

الموسوعة القرآنية

التفصيل في إعراب آيات التنزيل

الجزء الحادي عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النفصيك

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء : ١٢]

الجزء الثاني عشر

- | | |
|-----------------|----------------------------|
| ٩ - سورة التوبة | من الآية ٩٣ حتى آخر السورة |
| ١٠ - سورة يونس | من الآية ١٠٩ |
| ١١ - سورة هود | من الآية ١ حتى ٥ |

٩ - سُورَةُ التَّوْبَةِ

من الآية ٩٣ حتى الآية ١٢٩

إعراب سورة التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٩٣)

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وهي للمبالغة في التوكيد، وقال السفاقي: «وليس ثم ما يمنع أن تكون للحصر»^(١). السَّبِيلُ: مبتدأ مرفوع. عَلَى الَّذِينَ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر^(٢).

وجملة « السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَسْتَأْذِنُوكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

وجملة « يَسْتَأْذِنُوكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَهُمْ أَغْنِيَاءُ: الواو حالية. والضمير في محل رفع مبتدأ، أَغْنِيَاءُ: خبر مرفوع.

وجملة « هُمْ أَغْنِيَاءُ » في محل نصب حال من الفاعل في « يَسْتَأْذِنُوكَ ».

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ:

رَضُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو في محل رفع فاعل.

(١) حاشية الجمل ٣١٠/٢.

(٢) أتى بـ (على) بدلاً من (إلى) لأنها تدل على الاستعلاء، وقلة منعة من تدخل عليه نحو: لي سبيل عليك، ولا سبيل لي عليك، بخلاف «إلى»، فإذا قلت: «ولا سبيل عليك» فهو مغاير لقولك: «ولا سبيل إليك». انظر البحر ٨٨/٥ الدر المصون ٤٩٤/٣.

* وجملة « رَضُوا » فيها وجهان^(١):

١ - لا محل لها؛ استئنافية، أي: هي جواب لسؤال مقدر: ما بالهم أستاذنوا في

القعود وهم قادرون على الجهاد؟ ولم يذكر أبو السعود سوى هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال على تقدير (قد).

يَأْن: الباء حرف جر، و « أَنْ »: حرف مصدري ونصب. يَكُونُوا: فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع اسمه.

مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر «يكون». الْخَوَالِف: مضاف إليه مجرور. والمصدر المؤول « أَنْ يَكُونُوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَضُوا ».

* وجملة « يَكُونُوا مَعَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

وَطَبَعَ: الواو عاطفة. و « طَبَعَ » فعل ماض مبني. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى قُلُوبِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « طَبَعَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه. والميم للجمع.

* وجملة « طَبَعَ اللَّهُ » معطوفة على جملة « رَضُوا » فلها حكمها.

فَهُمْ: الفاء عاطفة سببية، و « هُمْ »: في محل رفع مبتدأ. لَا يَعْلَمُونَ: لا: نافية، « يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ »: في محل رفع خبر « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ لَا يَعْلَمُونَ » معطوفة على ما قبلها « طَبَعَ اللَّهُ ».

* * *

(١) البحر ٨٨/٥، والدر المصون ٤٩٣/٣، والعكبري/٦٥٥، والفريد ٥٠٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٣٥/٢، وفتح القدير ٤٤٧/٢، والكشاف ٥٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٥/٤، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ :

يَعْتَذِرُونَ: مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة. إِلَيْكُمْ: إلى: حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْتَذِرُونَ ».

وجملة « يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية تبين ما يسوغون به موقفهم المتخاذل.

إذا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، أو بجوابها المقدم « يَعْتَذِرُونَ » عند من يجيز ذلك. رَجَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. إِلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْكُمْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَجَعْتُمْ ».

✽ وجملة « رَجَعْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة جواب الشرط المحذوفة « يَعْتَذِرُونَ » لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ:

قُلْ: أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

لَا تَعْتَذِرُوا: لَا: ناهية جازمة، وتَعْتَذِرُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

✽ وجملة «لَا تَعْتَذِرُوا» في محل نصب مقول القول.

لَنْ: حرف ناصب. تُؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب. لَكُمْ: اللام: حرف جر،

والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُؤْمِنَ ».

* وجملة « لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ » لا محل لها؛ استثنائية لتعليل^(١) النهي عن الاعتذار.

قَدْ: حرف تحقيق. نَبَأْنَا: ماض مبني على الفتح، وفي تعدي «نَبَأَ» وجهان^(٢):

١ - متعدٍ لمفعولين: الأول (نا)، والثاني « مِنْ أَخْبَارِكُمْ »، ومن ثم ففي « »
وجهان:

أ - متعلقة مع مجرورها بالمفعول الثاني، أو بصفة للمفعول الثاني،
والتقدير: قد نبأنا الله أخباراً من أخباركم، أو جملة من أخباركم.

ب - زائدة عند الأخفش؛ أي: قد نبأنا الله أخباركم، وقيل « »
بمعنى (عن).

٢ - متعدٍ لثلاثة؛ الأول والثاني وفق ما تقدم، والثالث محذوف اختصاراً للعلم
به، والتقدير: نبأنا الله من أخباركم كذباً، والتقدير عند أبي البقاء: نبأنا الله
أخباراً من أخباركم مثبتة. وعلى هذا الوجه لا يجوز أن تكون (مِنْ)
زائدة؛ إذ لو كانت زائدة لكانت « أَخْبَارِكُمْ » مفعولاً ثانياً، والمفعول
الثالث محذوف، وهو خطأ؛ لأن المفعول الثاني إذا ذكر في هذا الباب
لزم ذكر الثالث. ولم يُجِزْ مَكِّي تعديه إلى مفعولين، وأنكر زيادة (مِنْ) مع
المفعولين، وأقرها مع المفاعيل الثلاثة.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ أَخْبَارِكُمْ: تقدم، والكاف: في محل جَرِّ
مضاف إليه.

* وجملة « قَدْ نَبَأْنَا » لا محل لها؛ استثنائية لتعليلية^(٣) لانتفاء التصديق، وقال
الجملي: «تعليل للتعليل».

(١) البحر ٨٨/٥، وتفسير أبي السعود ٤٣٧/٢، وفتح القدير ٤٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

(٢) البحر ٨٩/٥، والدر المصون ٤٩٤/٣، والعكبري/٦٥٥، والفريد ٥٠٤/٢، والبيان

٤٠٤/١، وحاشية الجمل ٣١٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/١.

(٣) البحر ٨٩/٥، وفتح القدير ٤٤٩/٢، وتفسير أبي السعود ٤٣٧/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

سَيَرَى: الواو: عاطفة، والسين للاستقبال، و « يَرَى » فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.. وهي علمية. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَلَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمفعول الثاني محذوف، تقديره: واقعاً. وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة، و « رَسُوْلُهُ » معطوف على لفظ الجلالة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وجملة « وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ » لا محل لها معطوفة على جملة « نَبَأْنَا ».

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. تُرَدُّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ عِلْمِ: جَارَ ومجرور متعلقان بـ « تُرَدُّونَ ». الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. شهد: معطوف على « الْغَيْبِ » مجرور مثله.

وجملة « تُرَدُّونَ » لا محل لها معطوفة على جملة « وَسَيَرَى اللَّهُ ».

يُنَبِّئُكُمْ: الفاء: عاطفة، و « يُنَبِّئُ » فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو)، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

وجملة « يُنَبِّئُكُمْ »: لا محل لها معطوفة على جملة « تُرَدُّونَ ».

بِمَا: الباء: حرف جر، و « مَا » فيها وجهان^(١):

١ - موصولة في محل جر. ٢ - مصدرية.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. «كُنتُمْ»: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول على إعراب « كُنتُمْ » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور في وجهي « مَا » متعلقان:

١ - بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « يُنَبِّئُكُمْ ».

(١) تفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

٢ - ب « يُبَيِّنُكُمْ » .

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أُنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ
رَجِسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أُنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ :

سَيَحْلِفُونَ: مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة، والسين: للاستقبال والتأكيد،
والمحذوف عليه محذوف يدل عليه الكلام، وهو ما أعتذروا به من الأكاذيب^(١).

بِاللَّهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « سَيَحْلِفُونَ ». لَكُمْ: الجاز والمجرور
متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ » .

* وجملة « سَيَحْلِفُونَ » :

١ - بدل من جملة يَعْتَذِرُونَ فلها حكمها .

٢ - أو بيان لـ « يَعْتَذِرُونَ »^(٢) . أي: استئنافية .

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحذوف، وتقديره « فسيحلفون » أو
بـ « سَيَحْلِفُونَ » عند من يجيز تقديم جواب الشرط . أُنْقَلَبْتُمْ: فعل ماض مبني على
السكون، والتاء: في محل رفع فاعل . إِلَيْهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « أُنْقَلَبْتُمْ » .

* وجملة « أُنْقَلَبْتُمْ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة جواب الشرط المحذوفة لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم .

لَتُعْرِضُوا: اللام: لام كي، و« تُعْرِضُوا » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة،
والواو: في محل رفع فاعل . عَنْهُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « تُعْرِضُوا » .

(١) تفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢ .

(٢) تفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢ .

والمصدر المؤوّل من «أن تعرضوا»: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «سَيَحْنَفُونَ».

وجملة «تُعْرِضُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَأْوَهُمُ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ:
فَأَعْرِضُوا: الفاء: الفصيحة، و «أَعْرِضُوا» فعل أمر مبني على حذف النون،
والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «أَعْرِضُوا».

وجملة «أَعْرِضُوا» جواب شرط مقدر؛ أي: إن حلفوا لكم... فأعرضوا.
إِنَّهُمْ: إن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.
رَجَسٌ: خبر (إن) مرفوع.

وجملة «إِنَّهُمْ رَجَسٌ» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
وَمَأْوَهُمُ: الواو: استئنافية أو عاطفة، و «مَأْوَاهُمْ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه
الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع.

وجملة «مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ» لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - أو معطوفة على جملة «إِنَّهُمْ رَجَسٌ» فهي داخلة في حيز التعليل^(١).
جَزَاءُ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل من لفظه؛ أي: يُجْزَوْنَ جزاء، وقال أبو السعود:
«مصدر مؤكّد لفعل مقدّر من لفظه وقع حالاً».

٢ - منصوب بمضمون الجملة السابقة؛ لأن كونهم يأوون في جهنم في معنى
المجازاة قطعاً كأنه قيل: مجزيون جزاء.

٣ - مفعول من أجله.

(١) فتح القدير ٢/٤٥٠، وتفسير أبي السعود ٢/٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٦.

(٢) الدر المصون ٣/٤٩٥، والعكبري/٦٥٥، والفريد ٢/٥٠١. وفتح القدير ٢/٤٥٠، وتفسير

أبي السعود ٢/٤٣٨، وحاشية الشهاب ٤/٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/٣١٠.

بِمَا: الباء: حرف جر سببية. و ما: فيها وجهان:

١ - مصدرية. ٢ - موصولة.

كَأَنَّهُ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه. يَكْسِبُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ ».

- والمصدر المؤول إن كانت « ما » مصدرية، في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « ما » متعلقان بـ « جَرَاءً ».

* وجملة « كَأَنَّهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِمْ فَإِنْ تَرَضَوْا عَنْهُمْ فَابْتَغُوا مِنْ اللَّهِ لَكُمْ مِنْهُ
الْفَسِيقِينَ (٩٦)

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِمْ :

يَحْلِفُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ » في الآية السابقة، وحذف المحلوف به، لأنه معلوم مما سبق، والمحلوف عليه لمثل ما تقدم^(١). لَكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تحلف ».

* وجملة « يَحْلِفُونَ » بدل^(١) من جملة « سَيَحْلِفُونَ » في الآية السابقة. فلها حكمها.

لِرِضْوَانِهِمْ: مثل « لِرِضْوَانِهِمْ » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَرَضَوْا ... » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « تَرَضَوْا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِنْ تَرَضَوْا عَنْهُمْ فَابْتَغُوا مِنَ اللَّهِ لَكُمْ مِنْهُ الْفَاسِقِينَ:

فَإِنْ: الفاء: استئنافية. و إن: حرف شرط جازم. تَرَضَوْا: فعل مضارع

(١) البحر ٩٠/٥، وفتح القدير ٤٥٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٢.

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَرْضَوُا ».

وجملة « إِنْ تَرْضَوُا... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة جواب الشرط محذوفة؛ أي: لا ينفعهم رضاكم.

فَاءٌ: الفاء: للتعليل. وَإِنْ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم (إِنَّ) منصوب. لَا يَرْضَى: لا: نافية، وَيَرْضَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل تقديره (هو) يعود على الجلالة. عَنِ الْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « لَا يَرْضَى ». الْقَيْصِقِينَ: صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وجملة « إِنْ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية لتعليل الجواب المقدر.

وجملة « لَا يَرْضَى... » في محل رفع خبر (إِنَّ).

لَاَعْرَابٍ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾

لَاَعْرَابٍ: مبتدأ مرفوع^(١). أَشَدُّ: خبر مرفوع. كُفْرًا: تمييز منصوب^(٢). نِفَاقًا: الواو: عاطفة، نِفَاقًا: معطوف على « كُفْرًا » منصوب مثله. وجملة «لَاَعْرَابٍ أَشَدُّ» لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَجْدَرُ: الواو: عاطفة. وَأَجْدَرُ: معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

أَلَّا: أن: حرف مصدري ونصب. و لا: نافية. يَعْلَمُوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الأعراب صيغة جمع، وليست جمعاً لعرب. قال سيبويه: «وذلك لثلا يلزم أن يكون الجمع أخص من الواحد، والعرب جيل من الناس سكن المدن أو البوادي، أما الأعراب فهم أهل البوادي فقط، ونسب إلى الأعراب: الأعرابي، ويجمع على أعارب وأعارب».

انظر البحر ٨٧/٥، والدر ٤٩٥/٣، وتفسير أبي السعود ٤٣٩/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٢، وفتح القدير ٤٥٠/٢، وقد مرّت هذه الكلمة في الآية (٩٠) من هذه السورة.

(٢) الفريد ٥٠١/٢، وإعراب النحاس ٢٣١/٢.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَعْلَمُوا ... » فيه وجهان^(١):

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن لا يعلموا.

٢ - في محل جر على إرادة الجار، والمتعلق « أَجْدَرُ ».

وذلك على الخلاف المشهور بين الخليل والكسائي مع سيبويه والفراء .

* وجملة « يَعْلَمُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

حُدُودٌ: مفعول به منصوب. مَا أَنْزَلَ: مَا : موصولة في محل جر مضاف إليه.

وَأَنْزَلَ: فعل ماض مبني. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « أَنْزَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

عَلَى رَسُولِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ ». وَاللَّهُ: الواو: استئنافية. ولفظ

الجلالة مبتدأ. عَلَيْهِ: خبر أول مرفوع.

حَكِيمٌ:

١ - خبر ثانٍ عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.

* وجملة « اللَّهُ عَلَيْهِ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ



السَّوْءَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرَ:

وَمِنَ الْأَعْرَابِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ: فيها وجهان^(٢):

(١) الفريد ٥٠٢/٢، والدر المصون ٤٩٥/٣، ومعاني الفراء ٤٤٩/١، وتفسير أبي السعود ٤٣٩/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٣.

(٢) الدر المصون ٤٩٥/٣، والفريد ٥٠٣/٢، وإعراب النحاس ٢٣١/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٢.

١ - أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

٢ - نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ مَبْنِيَةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

يَتَّخِذُ: مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو)، وهو بمعنى (صير) متعد لمفعولين. ما: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٍّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ. يُفِقُّ: مثل « يَتَّخِذُ ». مَعْرَمًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ.

وجملة « وَيَنْ أَلْأَغْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ... » معطوفة على جملة « أَلْأَغْرَابِ أَشَدُّ » فلا محل لها.

وجملة « يَتَّخِذُ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها، صلة الموصول الأسمي إن كانت « مَنْ » موصولة.

٢ - في محل رفع صفة إن كانت « مَنْ » موصوفة.

وجملة « يُفِقُّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَتَرَبَّصُّ: الواو: عاطفة، يَتَرَبَّصُّ: مثل « يَتَّخِذُ ». يَكُرُّ: الجار والمجرور متعلقان بـ^(١):

١ - « يَتَرَبَّصُّ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَلْدَوَائِرُ ».

أَلْدَوَائِرُ^(٢): مفعول به منصوب.

※ وجملة « يَتَرَبَّصُّ » معطوفة على جملة « يَتَّخِذُ » فهي إما^(٣):

١ - تابعة للصلة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

٢ - تابعة للصفة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

(١) الدر المصون ٤٩٦/٣، والفريد ٥٠٢/٢.

(٢) الدائرة هي ما يحيط بالإنسان من مصيبة ونكبة، وأصلها (داويرة)؛ لأنها من دار يدور، أي: أحاط. ويجوز أن تكون الدائرة مصدرًا كالعاقبة، ويجوز أن تكون صفة على فاعلة، نحو قائمة. انظر البحر ٩١/٥، والدر المصون ٤٩٦/٣، والفريد ٥٠٣/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٢.

(٣) حاشية الجمل ٣١١/٢.

عَلَيْهِمْ دَايِرَةُ السَّوِّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ:

عَلَيْهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. دَايِرَةُ: مبتدأ مرفوع.

السَّوِّ^(١): مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عَلَيْهِمْ دَايِرَةُ السَّوِّ » دعائية اعتراضية بين جمل هذه القصة، لا محل لها من الإعراب^(٢).

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: مثل: « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » في الآية السابقة.

* وجملة « الله سميعٌ عليمٌ »: لا محل لها؛ استئنافية.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ -
عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ إِلَّا إِنْهَا فَرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ
عَفْوَ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ: مثل « وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ » في الآية السابقة،

فأرجع البصر فيها.

بِاللَّهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَالْيَوْمِ: معطوف على لفظ

الجلالة مجرور مثله. الْآخِرِ: صفة لـ « يَوْمٌ » مجرورة.

وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فَرْبَتٍ: مثل « يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا » في الآية السابقة.

(١) السَّوِّ بفتح السين مصدر من سَوَّاهُ سَوًّا وَمَسَاءةً وَمَسَائِيَةً وَسَوَائِيَةً، وهي على قراءة ضم السين (السَّوِّ) أَسْم. قاله الفراء.

وقيل: بفتح السين تعني الفساد والرداءة، وبضمها الهزيمة والبلاء والضرر، وهذا يشير إلى أنهما اسمان، ويحتمل أن يكونا في الأصل مصدرًا، ثم أُطلقا على ما ذكر. والإضافة هنا (دائرة السوء) من باب إضافة الموصوف إلى صفته. انظر: البحر ٩١/٥، والدر المصون ٤٩٥/٣، ومعاني الفراء ٤٥٠/١، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٥٠٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٠/٢، وفتح القدير ٤٥١/٢، وإعراب النحاس ٢٣٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٥٩/٢، والكشاف ٥٤/٢، والبيان ٤٠٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٨/١، وحاشية الشهاب ٣٥٧/٤، حاشية الجمل ٣١٢/٢.

(٢) انظر المراجع السابقة.

عند: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه أوجه^(١):

١ - متعلق بالفعل « يَتَّخِذُ ».

٢ - بـ « قُرُبَتِ » ، على معنى أن ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله .

٣ - بمحذوف صفة لـ « قُرُبَتِ » .

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَصَلَوَاتٍ: الواو: عاطفة، و « صلوات » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان^(٢):

١ - قُرُبَتِ؛ أي: ويتخذ ما ينفقه تقريباً إلى الله تعالى، وطلب دعاء الرسول ﷺ، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه .

٢ - مَا يُنْفِقُ، أي: ويتخذ بالأعمال الصالحة وصلوات الرسول قربة، قاله ابن عطية، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه .

الرَّسُولُ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّمَا قُرْبَةٌ لَهُمْ: الْآ: للتنبيه. إِنَّمَا: إن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، و(ها) ضمير متصل في محل نصب اسمه، وفي عائد هذا الضمير رأيان^(٣):

١ - صلوات.

٢ - النفقات المفهومة من « مَا يُنْفِقُ » .

قال أبو حيان: «وتحرير هذا القول أنه عائد على « مَا » على معناها، والمعنى قربة لهم عند الله، وعند أبي السعود الضمير لـ «مَا يُنْفِقُ»، والتأنيث باعتبار الخبر» .

(١) الدر المصون ٤٩٦/٣، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٥٠٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٠/٢، وفتح القدير ٤٥١/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٧/٤.

(٢) البحر ٩١/٥، والدر المصون ٤٩٦/٣، والعكبري/٦٥٦، والفريد ٥٠٣/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/٢.

(٣) البحر ٩١/٥، والدر المصون ٤٩٧/٣، والفريد ٥٠٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤١/٢، وفتح القدير ٤٥١/٢.

قُرْبَةً: خبر (إِنَّ) مرفوع. لَهُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ^(١):
١ - قُرْبَةً.

٢ - أو بصفة لـ « قُرْبَةً » .

※ جملة « إِنَّهَا قُرْبَةً » لا محل لها؛ أستثناوية.

قال أبو السعود^(٢): «وفي إيراد الجملة أسمية وتصديرها بحرفي التنبيه والتحقيق من الجزالة ما لا يخفى، والاقتصار على بيان كونها قربة لهم؛ لأنها الغاية القصوى، وصلوات الرسول من ذرائعها».

سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ:

سَيُدْخِلُهُمُ: السين: للاستقبال وتأكيد تحقيق الوعد، و(يدخل) مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فِي رَحْمَتِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَيُدْخِلُهُمُ » .

※ جملة « سَيُدْخِلُهُمُ . . . » لا محل لها؛ أستثناوية.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْم « إِنَّ » منصوب.
عَفُورٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. رَحِيمٌ: خبر ثان عند من يجيز تعدد الخبر؛ أو هو خبر لمبتدأ محذوف.

※ جملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ أستثناوية تعليلية.

※ ※ ※

(١) الفريد ٥٠٣/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٤١/٢، وفي البحر ٩١/٥، والدر ٤٩٧/٣، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٨، وحاشية الجمل ٣١٢/٢، والكشاف ٥٥/٢، المعنى الآتي: «وفي أستثناف هذه الجملة وتصديرها بحرفي التنبيه والتحقيق المؤذنين بثبات الأمر وتمكنه شهادة من الله بصحة ما أعتقده من إنفاقه».

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ وَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
رَضُوا عَنْهُ:

وَالسَّابِقُونَ: الواو: استثنائية أو عاطفة؛ وفي « السَّابِقُونَ » وجهان^(١):

١ - مبتدأ، وفي خبره ثلاثة أوجه:

أ - الجملة الدعائية: « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » وهو الوجه الأظهر والأوضح عندنا.

ب - الْأَوَّلُونَ، أي: السابقون بالهجرة هم الأولون من أهل هذه الملة، أو السابقون إلى الجنة الأولون من أهل الهجرة.

ج - متعلق الجار والمجرور « مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ »؛ أي: السابقون من هذه الأمة من المهاجرين والأنصار، وذكر الوجهين (ب، ج) أبو البقاء فقط، وعدّ أبو حيان هذين الوجهين تكلّفاً لا يناسب إعراب القرآن، وهو في ذلك مصيب، والله أعلم.

٢ - معطوف على « مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ »؛ أي: ومنهم السابقون.

والوجه الأول (المبتدأ) هو الأظهر والأرجح عندنا، والله أعلم.

السَّابِقُونَ: صفة لـ « السَّابِقُونَ » مرفوعة وعلامة الرفع الواو. مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « السَّابِقُونَ » وفي معنى « مِنْ » رأيان^(٢):

(١) البحر ٩٢/٥، والدر المصون ٤٩٧/٣، والفريد ٥٠٤/٢، والعكبري/٦٥٦، وإعراب النحاس ٢٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤١/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، والكشاف ٥٥/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٨/٤.

(٢) البحر ٩٢/٥، وتفسير أبي السعود ٤٤١/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، والفريد ٥٠٤/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/٢.

١ - للبيان. ٢ - تبعية.

وَالْأَنْصَارِ^(١): معطوف على « الْمُهَاجِرِينَ » مجرور مثله ، أي: من المهاجرين ومن الأنصار. وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، الَّذِينَ: أسم موصول مبني معطوف، وفي المعطوف عليه وجهان^(٢):

١ - السَّابِقُونَ؛ فهو في محل رفع.

٢ - الْأَنْصَار؛ فهو في محل جر.

اتَّبَعُوهُمْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « اتَّبَعُوهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

يُحْسِنُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « اتَّبَعُوهُمْ ». رَضِيَ: فعل ماض مبني. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « رَضِيَ ».

* وجملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر « السَّابِقُونَ » كما مرّ قبل قليل.

* وجملة « السَّابِقُونَ ... رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - معطوفة على استئناف متقدم.

وَرَضُوا: الواو: عاطفة، رضوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « رَضُوا ». * وجملة « رَضُوا عَنْهُمْ » معطوفة على جملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع مثلها.

(١) وقرأ جماعة برفع كلمة « وَالْأَنْصَارِ » على أنه عطف على « وَالسَّابِقُونَ » أو مبتدأ، خبره « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ »، انظر معجم القراءات ٤٤٥/٣.

(٢) الفريد ٥٠٤/٢.

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ تَجَرَّى تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ:

سبق إعراب مثل هذه الآية في السورة نفسها الآية (٨٩) فارجع البصر فيها. ما عدا: تَحْتَهَا: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَجَرَّى » و(ها) في محل جر مضاف إليه. أبَد: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَالِدِينَ ».

وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع.

سَمَنَ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى الْإِنْفَاقِ لَا يَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ

وَمِنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى الْإِنْفَاقِ لَا يَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ:

وَمِنْ: الواو: استئنافية. مِنْ: حرف جر، وفي « مَنْ » وجهان^(١):

١ - موصولة. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

٢ - موصوفة.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

حَوْلَكُمْ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - بصلة « مَنْ » المحذوفة إذا كانت « مَنْ » موصولة.

٢ - بمحذوف صفة إن كانت « مَنْ » موصوفة.

مِنَ الْأَعْرَابِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال و « مَنْ » لبيان الجنس.

مُنْفِقُونَ^(٢): مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) الدر المصون ٤٩٨/٣، والعكبري/٦٥٧.

(٢) البحر ٩٣/٥، والدر المصون ٤٩٨/٣، والفريد ٥٠٥/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢،

والعكبري/٦٥٧، والكشاف ٥٥/٢.

* وجملة: « وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُتَّفِقُونَ » ، لا محل لها؛ استئنافية مسوقة لبيان حال منافقي أهل المدينة ومن حولها من الأعراب.

وَمِنْ أَهْلِ: الواو: عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان^(١):

١ - بمحذوف معطوف على متعلق « وَمَنْ حَوْلَكُمْ » ، ويكون من باب عطف المفردات.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ بعده محذوف قامت صفته مقامه، أي: ومن أهل المدينة قوم مردوا. وعلى هذا فالعطف من باب عطف الجمل و « مِنْ » للتبعض.

الْمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور. مَرَدُّوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « مَرَدُّوا » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مُتَّفِقُونَ » ، وقد فصل بينه وبين موصوفة بقوله: « وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » وأستبعد أبو حيان هذا الوجه.

وهذان الوجهان إذا كان عطف « وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » عطف مفردات.

٣ - في محل رفع صفة لمبتدأ محذوف إذا كان العطف عطف جمل. وقال صاحب الفريد: «ويحتمل أن يكون « مَرَدُّوا » صفة للجميع».

على التناق: جار ومجرور متعلقان بـ « مَرَدُّوا ». لا تَعْلَمُ: : نافية، وبعده: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

(١) البحر ٩٣/٥، والدر المصون ٤٩٨/٣، والفريد ٥٠٥/٢، والعكبري/٦٥٧، والكشاف ٥٥/٢، وإعراب النحاس ٢٣٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٢/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، والبيان ٤٠٥/١، وحاشية الجمل ٣١٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٨ / ٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١.

وجملة « لَا تَعْلَمُهُمْ » فيها وجهان^(١):

١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « مُنَافِقُونَ ».

٢ - استئنافية لا محل لها.

وفي تعدي « تَعْلَمَ » وجهان^(١):

١ - متعدّد لمفعولين: الأول (الهاء)، والثاني محذوف؛ لدلالة ذكر المنافقين عليه؛ أي: لا تعلمهم منافقين. وهذا هو الوجه عندنا.

٢ - متعدّد لفعل واحد، بمعنى (تعرفهم). قاله أبو البقاء، وصاحب الفريد، وأبو السعود.

نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. نَعْلَمُهُمْ: مثل « تَعْلَمُهُمْ »، ومفعولها الثاني محذوف، أي: منافقين، فهي على بابها متعدية لمفعولين.

وجملة « نَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

وجملة « نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ » لا محل لها، استئنافية.

سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّوْنَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ:

سَنُعَذِّبُهُمْ: السين: للاستقبال والتوكيد، ونُعَذِّبُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل تقديره (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَرَّتَيْنِ: فيها وجهان^(٢):

١ - منصوبة على المصدرية، مفعول مطلق مبين للعدد، والتقدير: سنعذبهم تعذبتين.

٢ - منصوبة على الظرفية، أي: سنعذبهم مرة بعد مرة، والمراد التكثير.

(١) البحر ٩٣/٥، والدر المصون ٤٩٨/٣، والفريد ٥٠٦/٢، والعكبري/٦٥٧، وتفسير أبي السعود ٤٤٢/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣١٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١.

(٢) البحر ٩٤/٥، والدر المصون ٤٩٩/٣، والفريد ٥٠٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٣/٢، وفتح القدير ٤٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٩/٤.

ثمَّ: حرف عطف. يُرَدُّونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى عَذَابٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُرَدُّونَ ». عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يُرَدُّونَ » معطوفة على جملة « سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ » فلها حكمها.

وَأَخْرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾

وَأَخْرُونَ: فيها وجهان^(١):

١ - العطف على « مُتَنَفِّثُونَ » في الآية السابقة، أي: وممن حولكم آخرون، أو من أهل المدينة آخرون.

٢ - مبتدأ مرفوع. وعلامة الرفع في الحالتين الواو.

أَعْرَفُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَعْرَفُوا » في محل رفع صفة لـ « أَخْرُونَ ».

بِذُنُوبِهِمْ: العجّار والمجرور متعلقان بـ « أَعْرَفُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

خَلَطُوا: مثل « أَعْرَفُوا ».

* وفي جملة « خَلَطُوا » وجهان^(٢):

١ - في محل رفع خبر « أَخْرُونَ » إذا كانت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد)؛ أي: قد خلطوا إذا كان «...» مبتدأ وخبره جملة « عَسَى اللَّهُ... ».

(١) الدر المصون ٣/٥٠٠، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٢/٥٠٦، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٣، وفتح القدير ٢/٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/٣١٤.

(٢) الدر المصون ٣/٥٠٠، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٢/٥٠٦.

٣ - في محل رفع صفة ثانية لـ « آخِرُونَ » ذكر صاحب الفريد هذا الوجه، وهذا على إعراب « آخِرُونَ » معطوفاً على « مُنْفِقُونَ » .

عملاً: مفعول به منصوب. صَلِحًا: صفة لـ « عَمَلًا » منصوبة. وَآخِرَ: معطوف على « سَمَلًا » منصوب مثله، والواو بمعنى الباء، «وقال التفتازاني: وتحقيقه أن الواو للجميع، والباء للإلصاق والجمع والإلصاق من باب واحد»^(١). سَيِّئًا: صفة لـ «آخِرَ» منصوبة مثله. عَسَى: فعل ماض جامد ناسخ مبني على الفتح المقدر، يفيد الرجاء و« عسى » في كلام الله سبحانه يفيد تحقق الوقوع^(٢). اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْم « عَسَى » مرفوع. أَنْ: حرف مصدري ونصب. يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (هو). عَلَيْهِمُ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يَتُوبَ » .

وفي جملة « عَسَى اللَّهُ » وجهان^(٣):

١ - أَسْتِثْنَايَ لَا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « آخِرُونَ » إذا كانت جملة « خَلَطُوا » حالاً. والمصدر المؤول من « أَنْ يَتُوبَ » في محل نصب خبر « عَسَى » .

وجملة « يَتُوبَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ: تقدمت في الآية (٩٩) من هذه السورة مفردات وجملاً.

(١) انظر حاشية الجمل ٣١٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٠/٤.

(٢) انظر البحر ٩٥/٥ وفيه أن ابن عباس قال: (عسى من الله واجب)، وانظر تفسير أبي السعود

٤٤٣/٢، وفتح القدير ٤٥٤/٢، ومعاني الفراء ٤٥١/١، وحاشية الجمل ٣١٤/٢.

(٣) الدر المصون ٥٠٠/٣، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٥٠٦/٢، وحاشية الجمل ٣١٤/٢.

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُ.
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾

خُذْ: فعل أمر مبني، والفاعل تقديره (أنت). مِنْ أَمْوَالِهِمْ: الجار والمجرور في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - « خُذْ »، و « مِنْ » تبعيضية.

٢ - بمحذوف حال من « صَدَقَةً »، إذ هي في الأصل صفة لها، وحينما قدمت أعربت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الذين « حصص عملاً صليحاً وءآخراً سيئاً ». وعلى هذا الوجه ف « مِنْ » للبيان.
صَدَقَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة « خُذْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

تُطَهِّرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «أنت» إذا كان الخطاب للنبي ﷺ، و«هي» إذا كانت التاء تعود إلى الصدقة.
* وجملة « تُطَهِّرُهُمْ فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من فاعل « خُذْ » إذا كان فاعل « تُطَهِّرُهُمْ » «أنت» وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَةً » إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً، ولا بد هنا من ملاحظة حذف عائد، أي: تطهرهم بها لدلالة ما بعده عليها.

٣ - استئنافية لا محل لها إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً. ذكر هذا الوجه أبو حيان وأبو البقاء.

(١) البحر ٩٥/٥، والدر المصون ٥٠٠/٣، والعكبري/٦٥٨، والفريد ٥٠٦/٢.

(٢) البحر ٩٥/٥، والدر المصون، ٥٠٠/٣، والعكبري/٦٥٨، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٢٢٥/٥. ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١، والكشاف ٥٦/٢، والفريد ٥٠٦/٢، وإعراب النحاس ٢٣٣/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٢، وحاشية الشهاب ٣٦١/٤، وتفسير أبي السعود ٤٤٤/٢، وفتح القدير ٤٥٥/٢، والبيان ٤٠٥/١.

٤ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَ » فقط إذا كان الفاعل (هي).

وَتَرْكِيهِمُ: الواو: عاطفة أو حالية. تَرْكِيهِمُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (أنت)، فالتاء هنا للخطاب فقط لقوله « يَا ».

وجملة « وَتَرْكِيهِمُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة « تُطَهِّرُهُمْ »، فلها حكمها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: وأنت تركيهم.

والجملة الجديدة في محل نصب حال إن كانت الواو حالية.

بِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « تَرْكِيهِمُ ».

بِصَلِّ: الواو: عاطفة، و« صل » فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت).

وجملة « صل » معطوفة على جملة « حَذِّ... » فلها حكمها.

: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « صل ». بِإِنَّ: حرف مشبه بالفعل.

: أسم « بِإِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

: خبر مرفوع، بمعنى (مسكون إليها) ولذلك لم يؤنثه^(٢).

: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَكَنَ ».

وجملة « سَكَنَ... » لا محل لها، استئنافية.

: تقدمت في الآية (٩٨) من هذه السورة.

وجملة « ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) انظر المراجع السابقة في « ... ».

(٢) العكبري/٦٥٩، وحاشية الجمل ٣١٥/٢.

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ
التَّوْبَ الرَّحِيمَ ﴿١٠٤﴾

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.
يَعْلَمُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
أَنَّ: حرف مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة أَسْمَ (أَنَّ) منصوب. هُوَ: ضمير منفصل
مبني في محل رفع مبتدأ، ولا يجوز أن يكون فصلاً؛ لأن ما بعده لا يوهم
بالوصفية، وقال أبو البقاء: «لأن (يقبل) ليس بمعرفة ولا قريب منها. وخالف ذلك
الهمداني والنحاس فأجازا إعرابه فصلاً»^(١). يَقْبَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل
تقديره (هو) التَّوْبَةُ: مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ «
يَقْبَلُ». وفي استخدام «عَنْ» أوجه^(٢):

١ - «أَنَّ» معنًى (مِنْ) ومعنًى (عَنْ) متقاربان.

٢ - «أَنَّ» (عَنْ) تشعر ببعد ما.

٣ - «أَنَّ» (عَنْ) للمجازاة على بابها.

* وجملة «يَقْبَلُ» في محل رفع خبر (هو).

* وجملة «هُوَ يَقْبَلُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «أَنَّ» وما في حيزها ساد مسدّ مفعولي «يَعْلَمُوا».

* وجملة «أَلَمْ يَعْلَمُوا...» لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ: مثل «يَقْبَلُ التَّوْبَةَ» ولا يخفى أن علامة نصب «الصَّدَقَاتِ»
الكسرة، وأن الواو: عاطفة. واللام في «الصَّدَقَاتِ» عوض عن المضاف إليه أو

(١) الدر المصون ٥٠١/٣، العكبري/٦٥٩، وإعراب النحاس ٢/٢٣٤، الفريد ٥٠٧/٢،
وحاشية الجمل ٣١٥/٢، وحاشية الشهاب ٣٦١/٤.

(٢) البحر ٩٦/٥، والدر المصون ٥٠١/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٤/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٢،
وحاشية الشهاب ٣٦١/٤.

جنس الصدقات المندرج تحت صدقاتهم^(١).

وجملة «يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» معطوفة على جملة «يَقْبَلُ التَّوْبَةَ»؛ فهي في محل رفع. وَأَنَّ اللَّهَ: تقدمت. هُوَ: يجوز أن يكون:

١ - فصلاً.

٢ - في محل رفع مبتدأ. التَّوَابُ:

١ - خبر «أَنَّ» مرفوع.

٢ - خبر (هو) مرفوع.

* وجملة «هُوَ التَّوَابُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

الرَّحِيمُ:

١ - خبر ثانٍ مرفوع عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.. وتقدم ذلك كثيراً.

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ...» معطوفة على جملة «أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ» فهي في محل نصب.

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنْشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ:

وَقُلْ: الواو: استئنافية، قُلْ: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). أَعْمَلُوا: فعل أمر

مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «قُلْ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «أَعْمَلُوا» في محل نصب مقول القول.

فَسِرَى: الفاء الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر. سِرَى: السين: للتوكيد،

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٤٥/٢.

وَيَرَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَمَلَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وآخر عن المفعول به للإشعار بما بين الرؤيتين من التفاوت^(١). وَالْمُؤْمِنُونَ: معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « سَيَرَى اللهُ... » جواب شرط مقدر، أي: إن تعملوا فسيرى الله... فهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم. وقال أبو السعود، والجمل في حاشيته^(٢): « فسيرى الله عملكم، أي: خيراً كان أو شراً تعليل لما قبله وتأكيد للترغيب والترهيب » يعني أن الجملة أستاذانية تعليلية، ولعله يقصد الشرط المقدر وجوابه.

وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

وَسَتُرَدُّونَ: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال والتوكيد، و(تردون) مضارع مرفوع، مبني للمفعول وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. * وجملة « سَتُرَدُّونَ » معطوفة على جملة « سَيَرَى اللهُ... »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عِلْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « سَتُرَدُّونَ ». الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَالشَّهَادَةِ: معطوف على « الْغَيْبِ » مجرور مثله. فَيُنَبِّئُكُمْ: الفاء: عاطفة، و« يُنَبِّئُ » مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). بِمَا: الباء: حرف جر، وَمَا: أسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « يُنَبِّئُكُمْ ». كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه. تَعْمَلُونَ: مثل « تُرَدُّونَ ». غير أنه مبني للمعلوم، والواو: فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

(١) تفسير أبي السعود ٢/٤٤٥.

(٢) المرجع السابق وحاشية الجمل ٢/٣١٦.



وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَأَخْرُوتَ : الواو: عاطفة. و أَخْرُوتَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مُرْجُونَ: فيها وجهان^(١):

١ - خبر لـ « وَأَخْرُوتَ ».

٢ - صفة لـ « وَأَخْرُوتَ » ويكون الخبر جملة « يُعَذِّبُهُمْ ».

لِأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُرْجُونَ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

و جملة « أَخْرُوتَ مُرْجُونَ... » معطوفة على جملة: « وَأَخْرُوتَ أَعْرَفُوا » في الآية
/ ١٠٢ / من هذه السورة.

إِمَّا^(٢):

١ - للشك بالنسبة إلى المخاطب، أو للإبهام بالنسبة إلى أنه أبهم على
المخاطبين على رأي السمين وأبي البقاء.

٢ - وأجاز أبو حيان أن تكون على موضوعها، وهو أحد الشيئين أو الأشياء،
ومثله النحاس.

يُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفي جملة « يُعَذِّبُهُمْ » وجهان^(٣):

١ - في محل رفع خبر « أَخْرُوتَ » إن كانت « مُرْجُونَ » صفة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَخْرُوتَ » إن كانت « مُرْجُونَ » خبراً.

(١) الدر المصون ٥٠١/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٦/٢، وحاشية الجمل ٣١٦/٢.

(٢) البحر ٩٧/٥، والدر المصون ٥٠١/٣، والعكبري/٦٥٩، ومغني اللبيب ٣٨٦/١، وإعراب
النحاس ٢٣٤/٢، والفريد ٥٠٨/٢، وإذا كانت « إِمَّا » للشك جاز أن يليها الأسم أو
الفعل، فإن كانت للتخيير، ووقع الفعل بعدها كانت معه (أن) نحو « إِمَّا أَنْ تُلْقَى... »
الأعراف/١١٥، انظر العكبري/٦٥٩.

(٣) الدر المصون ٥٠١/٣، وحاشية الجمل ٣١٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٦/٢، وفتح القدير
٤٥٦/٢.

٣ - في محل نصب حال؛ أي: هم مؤخرون إما معذبين، وإما متوباً عليهم.
وَأَمَّا يَتُوبُ: مثل: «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ».

* وجملة «إِمَّا يَتُوبُ» معطوفة على جملة «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ» فلها حكمها.
عَلَيْهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «يَتُوبُ». وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ: مثل «سَمِعَ عَلَيْهِ» في الآية (٩٨) من هذه السورة.
* وجملة «وَاللَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ» لا محل لها؛ أستثافية.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ لَكَذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ:

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي «الَّذِينَ» ما يأتي^(١):

١ - العطف على «آخِرُونَ مُرْجُونَ»؛ أي: ومنهم الذين اتخذوا.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره أوجه:

أ - أنه محذوف، وفيه تقديران:

١ - وفيمن وصفنا الذين اتخذوا.

٢ - ننتقم منهم أو نجازيهم أو معذبون.

ب - مذكور، وفيه أوجه:

(١) البحر ٩٨/٥، والدر المصون ٥٠٢/٣، والفريد ٥٠٩/٢، والعكبري ٦٥٩، والكشاف ٥٨/٢، وإعراب النحاس ٢٣٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٦/٢، وفتح القدير ٤٥٨/٢، والبيان ٤٠٥/١، وحاشية الشهاب ٢٦٣/٤، وحاشية الجمل ٣١٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/١.

- ١ - « أَفَمَنْ أَتَسَسَ بُنْيَانُهُ » ، والعائد محذوف ، أي : بنيانه منهم .
 ٢ - « لا يزال بنيانهم » قاله النحاس والحوفي ، وفيه بعد ؛ لطول الفصل .

- ٣ - « لا تقم فيه » قاله الكسائي ، أي : لا تقم في مسجدهم .
 ٣ - في محل نصب على الاختصاص أو على الذم .
 * وعلى إعراب « الَّذِينَ » مبتدأ أو النصب على الاختصاص أو الذم تكون الجملة معطوفة على « وَآخَرُونَ » فلها حكمها .
 اتَّخَذُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .
 * وجملة « اتَّخَذُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي .
 مَسْجِدًا : مفعول به منصوب .

ضَرَارًا : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - مفعول من أجله ؛ أي : مُضَارَّةٌ لإخوانهم .
 ٢ - مفعول به ثانٍ لـ « اتَّخَذُوا » ، ذكره أبو البقاء .
 ٣ - مصدر في موضع الحال من فاعل « اتَّخَذُوا » ، أي : اتخذوه مضارين لإخوانهم .
 ٤ - النصب على المصدرية مفعول مطلق ؛ أي : يضرون بذلك غيرهم ضراراً أي : على تضمين « اتَّخَذُوا » معنى « اضرُوا » .

وَكُفْرًا وَتَقَرُّبًا : معطوف على « ضَرَارًا » . يَبِّحُ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَقَرُّبًا » . الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . وَإِرْصَادًا : معطوف على « ضَرَارًا » . لِمَنْ : اللام : حرف جر ، و« من » أسم موصول مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَإِرْصَادًا » . حَارَبَ : فعل ماض

(١) البحر ٩٨/٥ ، والدر ٥٠٢/٣ ، العكبري/٦٦٠ ، والفريد ٥٠٩/٢ ، وإعراب النحاس ٢٣٥/٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٤٦/٢ ، وفتح القدير ٤٥٨/٢ ، والبيان ٤٠٥/١ ، وحاشية الجمل ٣١٧/٢ ، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧١/١ .

مبني، والفاعل تقديره (هو). اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِنْ قَبْلُ: من حرف جر، وَقَبْلُ: ظرف مبني على الضم في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان^(١):

١ - اتَّخَذُوا؛ أي: اتخذوا مسجداً من قبل أن ينافق هؤلاء. وليس بظاهر.

٢ - حَارَبَ؛ أي: حارب من قبل اتخاذ هذا المسجد.

* وجملة: « حَارَبَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ:

وَلِيَحْلِفْنَ: الواو: عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله ليحلفن.

يَحْلِفْنَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال،

والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له.

* وجملة: « يَحْلِفْنَ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

إِنْ: نافية^(٢)، أي: ما. أَرَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل

رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. الْحُسْنَى: فيها ما يأتي^(٣):

١ - صفة منصوبة لموصوف محذوف؛ أي: إلا الخصلة الحسنى، أو إلا

الإرادة الحسنى، وهي الصلاة.

٢ - مفعول به، قال أبو حيان: «كأنه في قوله إلا الخصلة الحسنى جعله

مفعولاً، وفي قوله الإرادة الحسنى جعله علة. والوجه الأول أظهر، والله

أعلم».

(١) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٢/٣، والفريد ٥١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٧/٢،

وفتح القدير ٤٥٩/٢، والكشاف ٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤.

(٢) مغني اللبيب. تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١٢٧/١، والدر المصون ٥٠٣/٣. والفريد

٥١٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٧/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢، والكشاف ٥٨/٢، وحاشية

الجمال ٣١٧/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤.

(٣) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٣/٣، والكشاف ٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤،

وحاشية الجمل ٣١٧/٢.

* وجملة « إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ » جواب قسم « يَخْلِفُنَّ » لا محل لها.

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَشْهَدُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر.

* وجملة « اللَّهُ يَشْهَدُ » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه، والميم: للجمع.

لَكَذِبُونَ: اللام المزحلقة، أو المزحلقة، وتفيد التوكيد، وكَاذِبُونَ: خبر (إن)

مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهَدُ ».

لَا نَقَمُ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ
فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ وَحْدَهُ مُنْجِيًا لِلْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾

لَا نَقَمُ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ:

لَا نَقَمُ: لا ناهية جازمة، نَقَمُ: فعل مضارع مجزوم، وفاعله تقديره (أنت)،

أي: يا محمد. فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « نَقَمُ ».

أَبَدًا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَا نَقَمُ » أيضاً.

* وجملة « لَا نَقَمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

لَمَسْجِدٍ: اللام فيه وجهان^(١):

١ - لام الابتداء.

٢ - جواب قسم.

و « مَسْجِدٌ »: مبتدأ مرفوع.

(١) الدر المصنوع ٥٠٣/٣، والعكبري/٦٦٠، والفريد ٥١٠/٢، وإعراب النحاس ٢٣٥/٢،

وفتح القدير ٤٥٩/٢، وحاشية الجمل ٣١٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٤/٤.

أُسِّسَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو) يعود إلى المسجد، وهو على تقدير مضاف؛ أي أسس بنيانه.

* وجملة « أُسِّسَ » في محل رفع صفة لـ « مُسَجِّدٌ ».

* وجملة « لَمَسَجِّدٌ أُسِّسَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

عَلَى التَّقْوَى: الجار والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، ولا يخفى أن علامة الجر الكسرة المقدرة.

مِنْ أَوَّلِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أُسِّسَ »، وفي معنى « مِنْ » ما يأتي^(١):

١ - لابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين.

٢ - البداية؛ أي: من مبتدأ الأيام قاله ابن عطية.

٣ - تأوله البصريون على حذف مضاف؛ أي: من تأسيس أول يوم؛ لأنهم يرون أن « مِنْ » لا تدخل على الزمان، وإنما ذلك لمنذ ومذ، واستضعف أبو البقاء والهمذاني هذا الوجه.

٤ - بمعنى (منذ)؛ أي: منذ أول يوم ابتدئ بنيانه. ذكره الشوكاني.

يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. أَحَقُّ: خبر مرفوع، وليس للتفضيل^(٢)، بل بمعنى «حقيق»؛ إذ لا مفاضلة بين المسجدين. قال أبو السعود: «والمراد لكونه أحق نفس كونه حقيقاً به إذ لا استحقاق في مسجد الضرار رأساً. وإنما عبر عنه بصيغة التفضيل لفضله وكماله في نفسه، أو الأفضلية في الاستحقاق المتناول لما يكون باعتبار زعم

(١) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٢/٣، والعكبري/٦٦٠، ومعاني الأخفش ٥٦١/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٤/٤، والفريد ٥١٠/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢، والبيان ٤٠٥/١، والجنى الداني/٣٠٧-٣٠٨، وشرح المفصل ١٠/٨ - ١١، وجمع الهوامع ٢١٢/٤، وانظر مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١٣٧/٤ فيه تفصيل نافع، وكذلك شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك/١٢٩ البحث الثامن والأربعون.

(٢) البحر ٩٩/٥، والدر ٥٠٢/٣، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٤، والفريد ٥١١/٢، وحاشية الجمل ٣١٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٨/٢، وأنظر فتح القدير ٤٥٩/٢، وفيه تفسير آخر.

الباني ومن يشايعه في الاعتقاد وهو الأنسب...». وفي الفريد: «أحق بالقيام فيه». وفي حاشية الشهاب: «أحق أفعّل تفضيل، والمفضل عليه كل مسجد أو مسجد الضرار على الفرض». وفي حاشية الجمل: أفعّل التفضيل على غير بابيه أو المفاضلة باعتبار زعمهم، أو بالنظر له في ذاته.

أن: حرف مصدري ونصب. تَقُومَ: مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت». - والمصدر المؤول «أَنْ تَقُومَ» في مجل جر، متعلق بـ «أَحَقُّ» أو في محل نصب على نزع الخافض على الخلاف المشهور.

❖ وجملة «تَقُومَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

«فِيهِ»: الجار والمجرور متعلقان بـ تَقُومَ.

فِيهِ رِجَالٌ يُحْتَوَى أَنْ يَنْظَهُرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطْهَرِينَ :

فِيهِ رِجَالٌ: فيها أوجه^(١):

١ - الجار والمجرور «فِيهِ» متعلقان بمحذوف صفة لـ «مَسْجِدٍ».

و رِجَالٌ: فاعل بالجار والمجرور.

٢ - الجار والمجرور «فِيهِ» متعلقان بمحذوف حال من الهاء في «فِيهِ».

و رِجَالٌ: فاعل أيضاً.

٣ - الجار والمجرور «فِيهِ» متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

و رِجَالٌ: مبتدأ مؤخر.

❖ وجملة «فِيهِ رِجَالٌ» فيها ثلاثة أوجه^(٢):

١ - في محل رفع صفة لـ «مَسْجِدٍ».

٢ - في محل نصب حال من الهاء في «فِيهِ».

٣ - أَسْتِنَافِيَّة لا محل لها.

(١) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٤/٣، والعكبري/٦٦٠، والفريد ٥١١/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢.

(٢) البحر ٩٩/٥، والدر المصون ٥٠٤/٣، والعكبري/٦٦٠، والفريد ٥١١/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢.

يُحْبَوْنَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُحْبَوْنَ » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ ».

أَنْ يَنْظَهُرُوا: أن مصدرى ونصب، والفعل المضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَنْظَهُرُوا »... في محل نصب مفعول به؛ أي: يحبون التطهر.

* وجملة « يَنْظَهُرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). الْمُطَهَّرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة « اللَّهُ يُحِبُّ... » استئنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ
بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَاكِ فَأَنْهَارٌ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى
شَفَا جُرْفٍ هَاكِ فَأَنْهَارٌ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ:

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام التقريري أو الإنكاري، والفاء: استئنافية أو عاطفة
على مقدر، أي: بعدما علم حالهم من أسس بنيان دينه^(١). و « مَنْ » موصولة في
محل رفع مبتدأ. أَسَّسَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره (هو). بُنْيَانَهُ: مفعول
به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويجوز في « بُنْيَانٍ » أن يكون^(٢):

(١) تفسير أبي السعود ٤٤٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٩/٢.

(٢) البحر ١٠٠/٥، والدر ٥٠٤/٣، وفتح القدير ٤٥٩/٢.

١ - مصدرأ نحو عُفْرَانٍ وَشُكْرَانٍ، وأُطْلِقَ عَلَى الْمَفْعُولِ نَحْوِ «الْخَلْقِ» بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ.

٢ - جَمْعاً، وَوَاحِدَهُ «بِنْيَانَةٌ»؛ أَي: أَسْمَ جِنْسٍ نَحْوِ «قَمَحٍ وَقَمْحَةٍ». عَلَى تَقْوَى: الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِ^(١):

١ - «أَسَّسَ»؛ فَهُوَ مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى.

٢ - بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ «أَسَّسَ»؛ أَي: قَاصِداً بِنْيَانَهُ التَّقْوَى أَوْ عَلَى قَصْدِ التَّقْوَى.

مِنْ اللَّهِ: الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ صِفَةً لـ «تَقْوَى».

* وَجُمْلَةُ «أَسَّسَ بُنْيَانَهُ» لَا مَحَلَّ لَهَا؛ صِلَةُ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِيِّ. وَرِضْوَانٍ: مَعْطُوفٌ عَلَى «تَقْوَى» مَجْرُورٌ مِثْلُهُ. خَيْرٌ: خَيْرٌ مَرْفُوعٌ لِأَسْمِ الْمَوْصُولِ (مِنْ).

* وَجُمْلَةُ «أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ»:

١ - أَسْتِثْنَائِيَّةٌ^(٢) مَبْنِيَّةٌ لَخَيْرِيَةِ الرِّجَالِ الْمَذْكُورِينَ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدِ الضَّرَارِ.

٢ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَقْدَرٍ، وَالْمَقْدَرُ مُسْتَأْنَفٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أَم: هِيَ الْمُتَّصِلَةُ عَاطِفَةٌ. «مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا»: مِثْلُ «مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى»، وَخَبَرُ الْمَبْتَدَأِ «مَنْ» مَحْذُوفٌ، أَي: خَيْرٌ.

* وَجُمْلَةُ «مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا...» مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ «مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى» لَا مَحَلَّ لَهَا.

* وَجُمْلَةُ «أَسَّسَ» صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا.

جُرْفٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. هَكَذَا: صِفَةُ «جُرْفٍ» مَجْرُورَةٌ، وَفِي عِلَامَةِ الْجَرِّ مَا يَأْتِي^(٣):

(١) الدر ٣/٥٠٤، والعكبري/٦٦١، والفريد ٢/٥١٢، ومغني اللبيب ٦/٢٨١.

(٢) فتح القدير ٢/٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وحاشية الجمل ٢/٣١٩.

(٣) الدر ٣/٥٠٤، والعكبري/٦٦١، والفريد ٢/٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وفتح القدير ٢/٤٦٠، وإعراب النحاس ٢/٢٣٧، والبيان ١/٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧١، وحاشية الجمل ٢/٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٦.

١ - الكسرة الظاهرة:

أ - على رأي من قال إنه لا قلب فيه، ولا حذف، وأن أصله «هَوِر»، أو (هَير) بزنة (كَتِف)، فتحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب أَلَفًا.

ب - أنه حذفت عينه اعتباطاً فتجري وجوه الإعراب على لामه، ووزنه «فال».

٢ - الكسرة المقدرة وهو المشهور على رأي من قال إنه مقلوب بتقديم لامه على عينه، وأصله (هاوِر) أو (هاير) بالواو والياء، فقدمت اللام، وهي (الراء) على العين، وهي (الواو) أو (الياء) فصار مثل: غازٍ ورامٍ، ووزنه (فالع)، وبعد الحذف (فال).

فَأَنْهَارٌ يَهْءُ: الفاء: عاطفة و(انهار) مثل (أسس)، وفاعله إما ضمير (البنيان)، وإما ضمير (الشفاء)، وإما ضمير (الجرف)^(١).
والجار والمجرور متعلقان بـ^(١):

١ - أَنْهَارٌ : والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للمصاحبة.

* وجملة « أَنْهَارٌ يَهْءُ » معطوفة على جملة « أَسَّسَ » فلها حكمها.

في نَارٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْهَارٌ ». جَهَّمَ^٢: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ:

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

لَا يَهْدِي: لا: نافية. يَهْدِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

(١) البحر ١٠١/٥، والدر ٥٠٥/٢، والعكبري/٦٦١، والفريد ٥١٤/٢، وفتح القدير ٤٦٠/٢، وحاشية الجمل ٣١٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٤.

والفاعل (هو). أَلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الظَّلِيلِينَ: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

وجملة « لَا يَهْدِي » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « الله » .
وجملة « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي... » لا محل لها؛ استئنافية.

لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

لَا يَزَالُ: مضارع ناقص مرفوع. بُنْيَنُهُمُ: أَسْم « لَا يَزَالُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل في (بنيان) أن يكون^(١):

١ - مصدرًا؛ أي: لا يزال هذا الفعل الصادر منهم؛ أي: بمعنى أَسْم المفعول.

٢ - أن يراد به المبنى، فيكون على تقدير مضاف، أي: بناء بنيانهم. الَّذِي: فيه وجهان^(٢):

١ - صفة لـ « بُنْيَنُهُمُ » قاله أبو السعود.

٢ - توكيد لـ « بُنْيَنُهُمُ » قاله السمين الحلبي عن أستاذه أبي حيان الذي نسبته إلى ابن عطية.

بَنَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بنوه وهو الضمير العائد. رِيبَةً: خبر « لَا يَزَالُ » منصوب.

* وجملة « لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة « بَنَوْا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

(١) البحر ١٠١/٥، والدر ٥٠٦/٣، والفريد ٥١٤/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣١٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٤.

(٢) البحر ١٠١/٥، والدر ٥٠٦/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٩/٢.

فِي قُلُوبِهِمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِبِيَّةٌ ».

إِلَّا: للاستثناء^(١)، والمستثنى منه محذوف؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال إلا حال تقطيع قلوبهم.

قال أبو السعود: «وهو استثناء من أعم الأوقات، أو أعم الأحوال، ومحلّه النصب على الظرفية؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل الأوقات أو كل الأحوال إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو حال تقطيع قلوبهم فحينئذ يسلون عنها».

أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ: أَنْ: مصدرى ونصب، والفعل المضارع منصوب، وقلوب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَقَطَّعَ » في محل نصب على الاستثناء بحذف مضاف؛ أي: حال تقطيع قلوبهم أو وقت تقطيع قلوبهم كما تقدّم.

* وجملة « تَقَطَّعَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: لفظ الجلالة مبتدأ، وَعَلِيمٌ حَكِيمٌ: خبران مرفوعان.

* وجملة « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرِّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ :

إِنَّ اللَّهَ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلالة أسمه. اشْتَرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « اشْتَرَى ».

(١) الدر المصون ٥٠٦/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٨/٢، والفريد ٥١٥/٢، وحاشية الجمل ٣٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٧/٤.

أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
وَأَمْوَالَهُمْ : معطوف على « أَنْفُسَهُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « أَشْتَرَى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ اللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَأْتِ : الباء: حرف جر، وسماها أبو البقاء «باء» المقابلة^(١)، و«أن» حرف مشبه بالفعل. لَهُمْ : الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. الْجَنَّةُ : أسم «أن» منصوب.

- والمصدر المؤول «أن لهم الجنة» في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَشْتَرَى ».

يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ :

يُقْتُلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يُقْتُلُونَ » فيها وجهان^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه، وهذا الاستئناف لبيان البيع الذي يستدعيه الاشتراء المذكور.

٢ - في محل نصب حال من « الْمُؤْمِنِينَ » وهي حال مُقدَّرة.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

فِي سَبِيلِ : متعلقان بـ « يُقْتُلُونَ ». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
فَيَقْتُلُونَ : الفاء: عاطفة، وَيَقْتُلُونَ : مثل « يُقْتُلُونَ ».

※ وجملة « يُقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « يُقْتُلُونَ » فلها حكمها.

وَيُقْتَلُونَ : مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

(١) العكبري/٦٦١، وحاشية الجمل ٣٢٠/٢.

(٢) البحر ١٠٢/٥، والدر ٥٠٦/٣، والعكبري/٦٦١، والفريد ٥١٦/٢، وتفسير أبي السعود

٤٥٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٧/٤، وحاشية الجمل ٣٣٠/٢.

* وجملة « يُقْتُلُونَ » معطوفة على جملة « يُقْتَلُونَ » فلها حكمها.

وَعَدًا: مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: وعدهم ذلك وعداً
فمعنى « أَشْتَرَى » في هذه الآية: « وعد ».

عَلَيْهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « حَقًّا »، وهو صفة في
الأصل لو تأخر عن « حَقًّا ».

حَقًّا: فيه وجهان^(١):

١ - صفة لـ « وَعَدًا »؛ أي: وعداً ثابتاً لا خلاف فيه.

٢ - منصوب على المصدرية، أي: حقّ حقاً.

فِى التَّوْبَةِ: في المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - أَشْتَرَى؛ وهذا يعني أن كل أمة مأمورة بالجهاد وموعدة عليه بالجنة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « وَعَدًا » مثبتاً في التوراة والإنجيل كما هو مثبت في
القرآن؛ وهذا يعني أن الوعد بالجنة لأمة الإسلام مذكور في التوراة
والإنجيل والقرآن.

وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ: معطوفان على « التَّوْبَةِ » مجروران.

وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ:

وَمَنْ: أستمهـام في محل رفع مبتدأ. أَوْفَى: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة
المقدرة. بِعَهْدِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَى ». مِنْ اللَّهِ: الجار
والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَى » أيضاً.

(١) الدر ٥٠٦/٣، والعكبري/٦٦١، والفريد ٥١٦/٢، وفتح القدير ٤٦٤/٢، وتفسير أبي
السعود ٤٥١/٢، وإعراب النحاس ٢٣٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١، وحاشية
الجمال ٣٢١/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٨/٤.

(٢) البحر ١٠٣/٥، والدر ٥٠٦/٣، وتفسير أبي السعود ٤٥١/٢، وفتح القدير ٤٦٤/٢،
وحاشية الجمال ٣٢١/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٨/٤.

※ وجملة « مَنْ أَوْفَى . . » لا محل لها، اعتراضية^(١) مقررة لمضمون ما قبلها من أحقية الوعد.

فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ:

فَاسْتَبْشِرُوا: الفاء لترتيب الاستبشار على ما قبله وهي الفصيحة^(٢)، و(استفعل) هنا ليست للطلب، بل بمعنى «أفعل»، نحو «استوقد وأوقد»^(٣) وفعل الأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ولا يخفى الالتفات من الغيبة إلى الخطاب. بِبَيْعِكُمْ: متعلق بـ «اسْتَبْشِرُوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « اسْتَبْشِرُوا » واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي: إن تقاتلوا في سبيل الله . . . فاستبشروا.

الَّذِي: في محل جر صفة على سبيل التوكيد لـ « بِبَيْعِكُمْ ». بَايَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « بَايَعْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
بِهِ: متعلق بـ « بَايَعْتُمْ ».

وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ: سبق ورودها في الآية (٧٢) من هذه السورة والإشارة هنا إلى البيع، وقيل إلى الجنة^(٤).

※ وجملة « ذَلِكَ هُوَ . . » لا محل لها؛ استئنافية مؤكدة لمضمون ما سبقها « فَاسْتَبْشِرُوا » . . .

(١) تفسير أبي السعود ٤٥١/٢، وحاشية الجمل ٣٢١/٢.

(٢) فتح القدير ٤٦٤/٢ وتفسير أبي السعود ٤٥١/٢، وحاشية الجمل ٣٢١/٢.

(٣) البحر ١٠٣/٥، والدر ٥٠٧/٣، وحاشية الجمل ٣٢١/٢.

(٤) البحر ١٠٣/٥، والفريد ٥١٦/٢، وفتح القدير ٤٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٢/٢.

التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ الْمُكْسِبُونَ الرَّاكِعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

التَّائِبُونَ: فيه وجهان^(١):

١ - إذا كانت هذه الآية منفصلة عن سابقتها، فلا تشترط هذه الصفات على

المجاهدين في سبيل الله فـ « التَّائِبُونَ » مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

أ - « الْعَمِيدُونَ »، وما بعده أوصاف أو أخبار متعددة.

ب - « الْأَمْرُونَ ».

ج - محذوف، وتقديره: من أهل الجنة.

٢ - إذا كانت هذه الآية متصلة بسابقتها؛ أي: أن هذه الصفات الواردة في هذه

الآية شرط في الجهاد في سبيل الله، ففي « التَّائِبُونَ » ما يأتي:

أ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الذين بايعوا الله هم التائبون؛ فيكون

صفة مقطوعة للمدح.

ب - بدل من الضمير في « يُقْبَلُونَ » في الآية السابقة.

الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ الْمُكْسِبُونَ الرَّاكِعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ: أخبار أو صفات، ولم

يأت بعاطف بين هذه الأوصاف لمناسبتها لبعضها. بِالْمَعْرُوفِ: متعلق بـ « الْأَمْرُونَ ».

وَالنَّاهُونَ^(٢): معطوف على « الْعَمِيدُونَ... » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) البحر ١٠٣/٥، والدر ٥٠٨/٣، والعكبري ٦٦٢/٢، والفريد ٥١٦/٢، والكشاف ٥٩/٢،

وإعراب النحاس ٢٣١/٢، ومعاني الفراء ٤٥٣/١، ومعاني الأخفش ٥٦٢/٢، وتفسير أبي

السعود ٤٥٢/٢، وفتح القدير ٤٦٤/٢، والبيان ٤٠٦/١، وحاشية الشهاب ٣٦٨/٤،

وحاشية الجمل ٣٢١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١.

(٢) قال أبو البقاء: «إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة (والناهون عن المنكر) إيداناً بأن السبعة

عندهم عدد تام؛ لذلك قالوا: سبع في ثمانية، أي سبع أذرع في ثمانية أشبار، وإنما دلت

الواو على ذلك؛ لأن الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما قبلها؛ ولذلك دخلت في باب عطف =

عَنِ الْمُنْكَرِ: متعلق بـ « النَّاهُونَ ». وَالْحَافِظُونَ: مثل « وَالْكَاهُونَ ».
لِحُدُودٍ: متعلق بـ « الْحَافِظُونَ ». اللَّهُ: مضاف إليه.

※ وجملة « التَّائِبُونَ » استثنائية لا محل لها.

وَبَشِّرِ: الواو: استثنائية، وَبَشِّرِ: فعل أمر، وفاعله (أنت). التَّوْمِينِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

※ جملة « بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ استثنائية.

مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾

مَا كَانَتْ: ما : نافية، وَكَانَتْ: ناقصة. لِلنَّبِيِّ: الجار والمجرور متعلقان
بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَتْ ». وَالَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر معطوف
على «النَّبِيِّ». ءَامَنُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
※ وجملة « مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ... » لا محل لها؛ استثنائية.

أَنْ يَسْتَغْفِرُوا: حرف مصدري، وفعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف
النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَسْتَغْفِرُوا » في محل رفع أسم « كَانَتْ ».

※ وجملة « يَسْتَغْفِرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لِلْمُشْرِكِينَ: متعلق بـ « يَسْتَغْفِرُوا ». وَلَوْ: الواو حالية أو عاطفة، وقد مرّ توضيح
ذلك في الآية (١٧٠) من سورة البقرة، « لَوْ » شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما

= النسق»، وقد عدّ أبو حيان وتلميذه السمين قول أبي البقاء ضعيفاً، وعلا لوجود واو العطف بما
بين النهي والأمر من تباين، ورأى أبو السعود أن العطف فيه للدلالة على أن المتعاطفين بمنزلة
خصلة واحدة، ومثل هذا عند الشوكاني. أنظر العكبري/٦٦٢، والبحر ١٠٤/٥، والدر
٥٠٨/٣، وكذلك الفريد ٥١٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٢/٢، وفتح القدير ٤٦٥/٢،
وحاشية الجمل ٣٢٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٩/٤.

قبله عليه. كَانُوا: فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع أسمه. أُولَى: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. قُرِئَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة « وَلَوْ كَانُوا »... في محل نصب حال، معطوفة على حال مقدرة، وقال أبو السعود: «معطوفة على جملة أخرى قبلها محذوفة حذفاً مطرداً كما في قوله تعالى: « وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » ونظائره»^(١)

مِنْ بَعْدَ: متعلق بـ (ما كان) لما في النفي من معنى الفعل؛ أي: أنتفى الاستغفار من بعد. مَا تَبَيَّنَ: مَا: مصدرية، وَتَبَيَّنَ: فعل ماض. والمصدر المؤول « مَا تَبَيَّنَ » في محل جر مضاف إليه؛ أي من بعد تبيان. هُتَمَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ». أَتَهُمَ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم (أن). أَصْحَبُ: خبر (أن) مرفوع. الْحَجِيمِ: مضاف إليه.

والمصدر المؤول « أَتَهُمَ... » في محل رفع فاعل « تَبَيَّنَ ».

* وجملة « تَبَيَّنَ... » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كَانِ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَبَرَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَا كَانِ: الواو: استئنافية. مَا كَانَ: مرّت في الآية السابقة. اسْتَغْفَارُ: أسم « كَانِ » مرفوع. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه علم أعجمي ممنوع من الصرف. لِأَبِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « اسْتَغْفَارُ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَنْ مَوْعِدَةٍ: عَنْ: للتعليل^(٢) متعلق بمحذوف خبر « كَانِ »؛ أي: لم يكن استغفار إبراهيم لأبيه ناشئاً إلا عن موعدة وعدها إياه؛ أي: لأجلها.

(١) انظر الدر المصون ٤٣٧/١ - ٥٠٨/٣، وتفسير أبي السعود ٤٥٢/٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣٩٧/٢.

قال أبو السعود: «إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ : استثناء مفرغ من أعم العلل؛ أي: لم يكن استغفاره عليه السلام لأبيه آزر ناشئاً عن شيء من الأشياء إلا عن موعدة»^(١).

❖ وجملة « وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ... » استثنائية مسوقة لتقرير ما سبق، ودفع ما يتراءى بحسب الظاهر من المخالفة^(٢).

وَعَدَهَا: فعل ماضٍ، فاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائدته ما يأتي^(٣):

١ - إبراهيم عليه السلام، وتكون (ها) عائدة على «أبيه»؛ أي: وعد إبراهيم أباه أن يستغفر له.

٢ - أبو إبراهيم، وتكون (ها) عائدة على «إِبْرَاهِيمَ» أن يؤمن.

ولا يخفى أن (ها) في محل نصب مفعول به أول.

إِيَّاهُ: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به ثان.

❖ وجملة « وَعَدَهَا » في محل جر صفة لـ « مَوْعِدَةٍ ».

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، و«لما» حينية شرطية غير جازمة أو حرف شرط غير جازم.
بَيَّنَّ: فعل ماضٍ. لَهُ: متعلق بـ «بَيَّنَّ». أَنَّهُ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. عَدُوٌّ: خبر «أن» مرفوع.

- والمصدر المؤول من « أَنَّهُ عَدُوٌّ » في محل رفع فاعل «بَيَّنَّ».

وجملة «بَيَّنَّ» في محل جر مضاف إليه.

لِلَّهِ: متعلق بـ «عَدُوٌّ». تَبَرَّأَ: مثل «بَيَّنَّ». مِنْهُ: متعلق بـ «تَبَرَّأَ».

وجملة «تَبَرَّأَ مِنْهُ» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنْ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْفَى حَلِيمٌ: حرف مشبه بالفعل، وأسمه، وخبره الأول، والثاني، واللام: المرحلة.

وجملة «إِنْ إِبْرَاهِيمَ...» استثنائية تعليلية لا محل لها.

(١) انظر تفسيره ٤٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣٢٢/٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣٩٧/٢.

(٣) البحر ١٠٥/٥، والدر ٥٠٨/٣، وتفسير أبي السعود ٤٥٣/٢، وفتح القدير ٤٦٧/٢، وإعراب النحاس ٢٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣٢٣/٢.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمَ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

وَمَا كَانَ اللَّهُ: مثل « وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِيُضِلَّ: اللام: للجحود، و يُضِلَّ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود والفاعل تقديره (هو). قَوْمًا: مفعول به منصوب.

* والمصدر المؤول ([أن] يُضِلَّ ...) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

* وجملة « لِيُضِلَّ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وعند الكوفيين هي خبر « كَانَ » ؛ لأن النصب عندهم باللام.

* وجملة « مَا كَانَ اللَّهُ ... » معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارُ ... » فلها حكمها.

بَعْدَ: ظرف زمان متعلق بـ (يضل). إِذْ: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وقد خرجت « إِذْ » عن الظرفية للإضافة إليها. هَدَيْتَهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَدَيْتَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

حَتَّى: حرف غاية وجر. يُبَيِّنَ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّى »، والفاعل تقديره (هو). والمصدر المؤول من « [أن] يُبَيِّنَ ... » في محل جر بـ « حَتَّى » متعلق بـ « يُضِلَّ ». لَهُمَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

* وجملة « يُبَيِّنَ ... » صلة الموصول الحرفي.

مَا يَتَّقُونَ: مَا: موصولة في محل نصب مفعول به. يَتَّقُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة « يَتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ : مرّ نظيرها في المائدة / ٩٧ / فأرجع البصر فيها.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » لا محل لها، استثنائية تعليلية.

إِنَّ اللَّهَ لَمُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾

- إِنَّ اللَّهَ : مرّت في الآية السابقة.
- * والجملة « إِنَّ اللَّهَ... » استثنائية.
- لَهُ : الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- * وجملة « لَهُ مُلْكُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».
- السَّمَوَاتِ : مضاف إليه. وَالْأَرْضِ : معطوف على السَّمَوَاتِ مجرور مثله. يُحْيِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو).
- * وجملة « يُحْيِي » في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».
- وَيُمِيتُ : مثل « يُحْيِي » وعلامة الرفع ظاهرة.
- * وجملة « يُمِيتُ » معطوفة على جملة « يُحْيِي »؛ فهي في محل رفع.
- وَمَا : الواو : عاطفة، و مَا : نافية. لَكُم : متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- مِن دُونِ : متعلق بمحذوف حال. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
- مِن وَلِيٍّ : حرف جر زائد، و وَلِيٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.
- وَلَا نَصِيرٍ : معطوف على « وَلِيٍّ ».
- * وجملة « وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ » معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ » فلها حكمها.

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ
بِهِمْ رءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ:
لَقَدْ: اللام جواب لقسم محذوف، و(قد) حرف تحقيق. تَابَ اللَّهُ: فعل
وفاعله. عَلَى النَّبِيِّ: متعلق بـ « تَابَ ».

وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: معطوفان على « عَلَى النَّبِيِّ » مجروران. الَّذِينَ: أسم
موصول مبني في محل جر صفة.

* وجملة « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ » القسمية استثنائية بيانية لا محل لها.

* وجملة « تَابَ اللَّهُ » جواب قسم محذوف لا محل لها.

اتَّبَعُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في
محل نصب مفعول به.

* وجملة « اتَّبَعُوهُ » لا محل لها، صلة الموصول الأسمي.

فِي سَاعَةٍ: متعلق بـ « اتَّبَعُوهُ ». الْعُسْرَةُ: مضاف إليه مجرور.

مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رءُوفٌ رَّحِيمٌ:

مِنْ بَعْدِ: متعلق بمحذوف حال تبين الحد الأقصى في الشدة.

مَا كَادَ: مَا: مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر على المعنى؛ لأن
« كَادَ » بمعنى قارب فعل ناقص؛ أي: من بعد مقارنة قلوب فريق منهم الزيغ^(١)،
وعلى هذا فالمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه. وفي أسم « كَادَ »
أوجه^(٢):

(١) الفريد ٥١٨/٢.

(٢) البحر ١٠٩/٥، والدر ٥٠٩/٣، والعكبري/٦٦٢، والكتاب ٣٥/١، والفريد ٥١٨/٢،
والكشف ٦١/٢، وإعراب النحاس ٢٣٩/٢، ومعاني الفراء ٤٥٤/١، ومعاني الأخفش
٥٦٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٤/٢، وفتح القدير ٤٧٠/٢، والبيان ٤٠٦/١، ومشكل
إعراب القرآن ٣٧٢/١، وحاشية الجمل ٣٢٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٢/٤.

- ١ - ضمير الشأن. وهو قول سيويه.
- ٢ - ضمير دلّ على ما تقدم من ذكر المهاجرين والأنصار، والعائد على هذا الضمير في « مَنَّهُمْ »؛ أي: ما كاد القوم أو الفريق أو القبيل.
- ٣ - القلوب، و يَزِيعُ : على نية التأخير، وفيه ضمير الفاعل. وهذا الوجه ضعيف على قراءة « يَزِيعُ » بالياء حسن على قراءة (تزيغ) بالتاء. والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.
- ※ وجملة « كَادَ يَزِيعُ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.
- يَزِيعُ : مضارع مرفوع. قُلُوبُ : فاعل إن كان أسم « كَادَ » ضمير الشأن ، أو ضمير القوم. فَرِيقٍ : مضاف إليه. مَنَّهُمْ : متعلق بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٍ ».
- ※ وجملة « يَزِيعُ... »:
- ١ - في محل نصب خبر « كَادَ » .
- ٢ - وذهب الأخفش إلى أنها حال إن رفعت «القلوب» على « كَادَ » ^(١) .
- ثُمَّ : عطف للتراخي. تَابَ : مرّ قبل قليل، وفاعله (هو)، والتكرير للتأكيد على أنه يتاب عليهم من أجل ما كابدوا من العسرة. عَلَيْهِمْ : متعلق بـ « تَابَ ».
- ※ وجملة « تَابَ » معطوفة على جملة « تَابَ » الأولى، فلها حكمها.
- إِنَّهُمْ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ :
- إِنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل، والهاء : في محل نصب أسمه.
- بِهِمْ : متعلق بـ « رَءُوفٌ ».
- رَءُوفٌ : خبر (إن) مرفوع.
- رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.
- ※ وجملة « إِنَّهُمْ بِهِمْ » استئنافية تعليلية؛ وصفة الرأفة والرحمة من دواعي التوبة.

(١) انظر معاني الأخفش ٥٦٢/٢.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ
عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا
إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ: جار ومجرور، وفي المعطوف عليه احتمالان^(١):

١ - النبي؛ أي: تاب على النبي، وعلى الثلاثة.

٢ - الضمير في «عَلَيْهِمْ»؛ أي: ثم تاب عليهم وعلى الثلاثة.
فالجار والمجرور متعلقان بـ «تَابَ».

الَّذِينَ: في محل جر صفة لـ «الثَّلَاثَةِ». خَلَفُوا: فعل ماض مبني للمفعول،
والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة «خَلَفُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

حَتَّى: حرف غاية وجر.

إِذَا^(٢):

١ - ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط، وجوابها محذوف، تقديره: تاب
عليهم ويكون قوله: «ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ» نظير قوله: «ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ»
في الآية السابقة.

٢ - ذكر أبو حيان أن هناك من زعم أن «إِذَا» بعد «حَتَّى» قد تجردت من
الشرط، فلا تحتاج إلى جواب، وتبقى لمجرد الوقت، والمعنى على
هذا: خَلَفُوا إلى هذا الوقت، ثم تاب عليهم، وهذا يعني أن «إِذَا» ظرفية
غاية لما قبلها.

والوجه - عندنا - الأول.

صَافَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ «صَافَتْ». الْأَرْضُ: فاعل.

(١) الدر ٣/٥١٠، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/٥٢٠، والبيان ١/٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/٣٢٥،
وحاشية الشهاب ٢/٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٥/١١٠، وحاشية الشهاب ٤/٣٧٣.

※ جملة « ضَاقَتْ... » في محل جر مضاف إليه.

يَمَا: الباء: حرف جر للمصاحبة أو الملازمة، و مَا : مصدرية. رَجَبَتْ: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل تقديره (هي).

والمصدر المؤول: « مَا رَجَبَتْ » في محل جر بالباء، أي: برحبها، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ أي: حالة كونها رحيبة.

وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ: مثل ضاقت عليهم الأرض، والهاء في « أَنْفُسُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة « وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ » معطوفة على جملة « ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ »؛ فهي في محل جر.

وَوَظَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا:

وَوَظَنُوا: الواو: عاطفة، وَظَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي معنى « ظَنَ » وجهان^(١):

١ - أيقن، أو علم. ٢ - على بابها من ترجيح أحد الجائزين.

والوجه الأول أظهر وأنسب لسياق الآية، والله أعلم.

أَنْ: هي المخففة، وأسمها ضمير الشأن. لَا مَلْجَأَ: لَا: نافية للجنس، مَلْجَأَ: أسمها مبني على الفتح في محل نصب. مِنَ اللَّهِ: متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». إِلَّا: أداة حصر. إِلَيْهِ: متعلق بمحذوف هو بدل من موقع « لَا » وأسمها أو من خبر « لَا » المحذوف.

قال السمين: « وقوله: «إِلَّا إِلَيْهِ» استثناء من ذلك العام المحذوف؛ أي: لا ملجأ إلى أحد إلا إليه، كقولك: «لا إله إلا الله»^(٢).

(١) البحر ١١٠/٥، والدر ٥١١/٣، والفريد ٥٢١/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٥/٢، وفتح القدير ٤٧١/٢.

(٢) انظر الدر ٥١١/٣، وحاشية الجمل ٣٢٧/٢.

* وجملة « [ظَنُّوا...] » معطوفة على جملة « ضَاقَتْ... » ؛ فهي في محل جر .

- و « أَنْ » واسمها وخبرها في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي (ظَنَّ) .

* وجملة « لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ » في محل رفع خبر (أَنْ) .

ثُمَّ : فيها وجهان^(١) :

١ - حرف عطف .

٢ - زائدة . قاله الكوفيون والأخفش .

وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني فقال :

« ودعوى أَنْ « ثُمَّ » زائدة وجواب (إذا) ما بعد « ثُمَّ » بعيد جداً ، وغير ثابت في لسان العرب زيادة « ثُمَّ » . »

تَابَ عَلَيْهِمْ : مثل « ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ » والفاعل هنا « هو » .

* وجملة « تَابَ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة جواب الشرط المحذوفة ؛ فهي نظير قوله : « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » بعد قوله : « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ » في الآية السابقة ، ففيها تأكيد ظاهر .

لِيَتُوبُوا : اللام : للتعليل ؛ أي : وفقهم للتوبة ليحصلوا عليها . ولا يبعد أن تكون لام العاقبة أو الصيرورة ؛ أي : كانت عاقبتهم التوبة . و يَتُوبُوا : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

- والمصدر المؤول من « [أَنْ] يَتُوبُوا » في محل جر باللام ، متعلق بـ « تَابَ » .

* وجملة « يَتُوبُوا » لا محل لها ، صلة الموصول الحرفي .

إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ : مرّ نظيرها في هذه السورة الآية ١٠٤ .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » استئنافية تعليلية لا محل لها .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: مرّت سابقاً، راجع الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.
اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به.

وجملة « يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة « اتَّقُوا » استئنافية لا محل لها.

وَكُونُوا: الواو: عاطفة، وَكُونُوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون،
والواو: في محل رفع اسمه.

مَعَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (كان).

الصَّادِقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وجملة « كُونُوا ... » معطوفة على جملة « اتَّقُوا » فلها حكمها.

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا يَخْمَصُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ:

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: مثل « مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ » في الآية / ١١٣ من هذه السورة
مَدِينَةٍ: مضاف إليه، والخبر هنا بمعنى الإنشاء.

وجملة « مَا كَانَ ... » استئنافية لا محل لها.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: أسم موصول مبني في محل جر معطوف
على « أَهْلِ ». حَوْلَهُمْ: ظرف مكان متعلق بجملة صلة « مَنْ » ؛ أي: ومن يوجد

حولهم.. والهاء: في محل جر مضاف إليه. مِّنَ الْأَعْرَابِ: متعلق بمحذوف حال من «مَنْ». «أَنْ يَتَخَلَّفُوا»: أَنْ: مصدرى ونصب، و يَتَخَلَّفُوا: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَتَخَلَّفُوا» في محل رفع أسم «كَانَ» مؤخر.

* وجملة «يَتَخَلَّفُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَنْ رَسُولٍ: متعلق بـ «يَتَخَلَّفُوا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَا يَرْغَبُوا: الواو: عاطفة، ولَا: نافية، و يَرْغَبُوا: مثل «يَتَخَلَّفُوا». وقد جوز أبو السعود الجزم في «يَرْغَبُوا»^(١) على أن «لَا» ناهية، وكذا عند الجمل والشهاب. والكلام: «مَا كَانَ...» في معنى النهي وإن كان على صورة الخبر، وعند الشوكاني الإخبار هنا بمعنى الأمر لهم مع ما يفيد إيراده على هذه الصيغة من التوبيخ لهم والتفريع الشديد، والتهيج لهم، والإزاء عليهم^(٢).

والمصدر المؤول: «أَنْ يَرْغَبُوا» معطوف على المصدر «أَنْ يَتَخَلَّفُوا» فهو في محل رفع.

* وجملة «يَرْغَبُوا» مثل جملة «يَتَخَلَّفُوا» لا محل لها.

بِأَنْفُسِهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «يَرْغَبُوا»، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والباء للتعدية، ويصح أن تكون للسبية؛ أي بسبب صون أنفسهم^(٣).

عَنْ نَفْسِهِ: مثل «بِأَنْفُسِهِمْ».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغَوْا مَوْطَأًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ:

ذَٰلِكَ: ذا: أسم إشارة مبني في محل رفع^(٤):

(١) انظر تفسيره ٤٥٦/٢، وحاشية الجمل ٣٢٧/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٥/٤.

(٢) انظر البحر ١١٢/٥، وتفسير أبي السعود ٤٥٦/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢.

(٣) وحاشية الجمل ٣٢٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٦/٤.

(٤) البحر ١١٢/٥، الدر ٥١٢/٣، والفريد ٥٢١/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، وإعراب النحاس

١ - مبتدأ خبره « يَأْتُهُمْ ... » والإشارة إلى ما يفيد السياق من وجوب متابعة الرسول ﷺ، أي: ذلك الوجوب بأنهم؛ أي: بسبب ما أعد الله لهم من الثواب العظيم على المشاق التي تنالهم.

٢ - خبر على إضمار مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ذكره النحاس في إعرابه. والوجه الأول عندنا أرجح وأوضح. واللام في « ذَلِكَ » للبعد، والكاف: للخطاب. يَأْتُهُمْ: الباء: حرف جر، سببية، و(أن) حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصبه أسمه. لَا يُصِيبُهُمْ: لَا: نافية، وَيُصِيبُ: مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ظَمًا: فاعل مرفوع.

وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَحْمَصَةٌ: معطوفان على « ظَمًا »، لَا: زائدة لتوكيد النفي.

وقال أبو السعود: ليست لتأكيد النفي بل للدلالة على استقلال كل واحد منها بالفضيلة^(١) والاعتداد بها.

※ وجملة « يُصِيبُهُمْ ... » في محل رفع خبر (أن).

- و يَأْتُهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ... في تأويل مصدر في محل جر بالباء، متعلق بمحذوف خبر « ذَلِكَ ». إن كان « ذَلِكَ » مبتدأ كما تقدم. فِي سَبِيلٍ: متعلقان بـ « يُصِيبُهُمْ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا يَطْعُونُ: مثل « لَا يُصِيبُ » وعلامة الرفع ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَا يَطْعُونُ » معطوفة على جملة « لَا يُصِيبُهُمْ »؛ فهي في محل رفع.

مَوْطِنًا: فيه أوجه^(٢):

١ - مفعول مطلق، على أن « مَوْطِنًا » مصدر ميمي من « وَطِئَ » أي: لا يطؤون وطينًا.

(١) انظر تفسيره ٤٥٧/٢.

(٢) البحر ١١٢/٥، والدر ٥١١/٣، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٥٢٢/٢، والكشاف ٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٧/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، ومعاني الفراء ٤٥٤/١ وعنده المراد بالموطئ الأرض، وحاشية الشهاب ٣٧٦/٤.

٢ - مفعول به، على أن « مَوْطِنًا » أسم مكان، أي: لا يطؤون مكاناً من أمكنة الكفار. ووزنه في الحالتين: مَفْعِل.

٣ - ظرف، بمعنى لا يضعون أقدامهم في موضع يغضب الكفار وضع القدم فيه، ذكر هذا الوجه الهمداني في فريده.
والوجه الأول عندنا أرجح وأظهر.

يَغِيْطُ: مضارع مرفوع، فاعله تقديره (هو) يعود على « مَوْطِنًا » وهذا يقوي مصدرية مَوْطِنًا؛ لأنه لا يحتاج إلى تأويل، بخلاف إن كان مكاناً فإن الفاعل يعود إلى المصدر، وهو «الوطء» الدال عليه مكان الموطئ.

الْكُفَّارُ: مفعول به.

* وجملة « يَغِيْطُ... » في محل نصب صفة لـ « مَوْطِنًا ».

وَلَا يَنَالُوْنَ: مثل « وَلَا يَطْئُوْنَ ».

* وجملة « وَلَا يَنَالُوْنَ » معطوفة على جملة « لَا يُصِيبُهُمْ » فهي في محل رفع.

مِنْ عَدُوٍّ: متعلق بـ « يَنَالُوْنَ ». نَيْلًا: مثل « مَوْطِنًا » فهي إما مفعول مطلق مصدرية، وإما مفعول به أسم مكان^(١). إِلَّا: حصر. كُتِبَ: ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: متعلق بـ « كُتِبَ ». بِهِ: متعلق بـ « كُتِبَ » والباء سببية، وأفرد الضمير (الهاء) إجراء له مجرى أسم الإشارة. عَمَلٌ: نائب فاعل. صَلِحٌ: صفة لـ « عَمَلٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة « كُتِبَ لَهُمْ » في محل نصب حال^(٢) من « ظَمًا » وما عطف عليه. أي: لا يصيبهم ظمًا... إلا مكتوباً.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ: مثل « وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ » الآية/ ١٧١ آل عمران.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ » استئنافية تعليلية.

(١) انظر المراجع السابقة في « مَوْطِنًا ». و«نيل» مصدر «ناله ينوله»، أي: المناولة، يقال: نُلِّته أثولُه؛ أي: تناولته. ونُلِّته أنالُه؛ أي: أدركته. أنظر الدر ٥١١/٣ وحاشية الشهاب ٣٧٦/٤.

(٢) البحر ١١٣/٥، والدر ٥١٢/٣، وحاشية الجمل ٣٢٨/٢.

وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا يُنْفِقُونَ: مثل « وَلَا يَقْطَعُونَ » في الآية السابقة.

نَفَقَةً: مثل « مَوْطِئًا » في الآية السابقة، فيجوز فيه وجهان^(١):

١ - النصب على المصدرية بمعنى إنفاقاً.

٢ - مفعول به، على أن « نَفَقَةً » أسم على ما ينفق.

صَغِيرَةً: صفة لـ « نَفَقَةً » منصوبة. وَلَا كَبِيرَةً: معطوفة على « صَغِيرَةً »،
وتوسط « لَا » للتنقيص على استبعاد كل منهما بالكتب والجزاء لا لتأكيد النفي^(٢).
وجملة « وَلَا يُنْفِقُونَ... » معطوفة على جملة « وَلَا يَقْطَعُونَ... » في الآية
السابقة، فلها حكمها.

وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا: مثل « وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً » مفردات وجملة. إِلَّا أَنْ « وَادِيًا »
هنا مفعول به فقط^(٣). إِلَّا: للحصر. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب
الفاعل المضمر وجهان^(٤):

١ - يعود على أحد المصدرين المفهومين من « يُنْفِقُونَ » و« يَقْطَعُونَ »،

أي: إلا كتب لهم الإنفاق أو القطع. وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه يعود على « عَمَلٌ صَالِحٌ » في الآية السابقة.

(١) الفريد ٥٢٢/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٥٧/٢.

(٣) أصل «الوادي» أسم فاعل من «ودى» بمعنى «سال» فهو السيل نفسه، ثم شاع في محله، ثم صار حقيقة في مطلق الأرض، وجمعه: «أودية» نحو: ناد: أندية، ناج: أنجية، ولا رابع لها في كلام العرب. أنظر حاشية الشهاب ٣٧٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٣/١ الذي قال: «ولم يأت «فاعل» و«أفعلة» إلا في هذا الحرف وحده» وأنظر أيضاً حاشية الجمل ٢/٣٢٨. وتفسير أبي السعود ٤٥٧/٢.

(٤) البحر ١١٣/٥، والدر ٥١٣/٣، والفريد ٥٢٣/٢، والكشاف ٦٣/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢.

لَهُمْ: متعلق بـ «كُتِبَ». لِيَجْزِيَهُمُ: اللام: للتعليل، وَيَجْزِي: مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.
- والمصدر المؤول ([أَنْ] يَجْزِيَهُمْ) في محل جر باللام، وهو متعلق بـ «كُتِبَ».
* وجملة «يَجْزِيَهُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
أَحْسَنَ: فيه أوجه^(١):

١ - نائب مفعول مطلق من وجهين:

أ - على تقدير مضاف؛ أي: ليجزيهم جزاء أحسن أعمالهم، أو على تقدير مضاف إليه؛ أي: ليجزيهم أحسن جزاء الذي كانوا يعملون؛ لأن عملهم له جزاء حسن، وله جزاء أحسن، وهنا الجزاء أحسن جزاء.
ب - صفة لمصدر محذوف؛ أي: ليجزيهم جزاء هو أحسن من أعمالهم وأجل وأفضل وهو الثواب، وهذا التقدير فيه ضعف، لأن الأحسن أضيف إلى الأعمال وليس بعضاً منها.

٢ - بدل اشتمال من الضمير في «لِيَجْزِيَهُمُ»، أي: ليجزي الله أحسن أفعالهم بالأحسن من الجزاء أو بما شاء من الجزاء. ذكر أبو حيان هذا الوجه ونسبه إلى أبي عبد الله الرازي.

والوجه الأول عندنا أظهر وأوضح، والله أعلم.
مَا كَانُوا: مَا: موصولة أو مصدرية، وهي في محل جر مضاف إليه إن كانت موصولة، أي: أحسن الذي كانوا يعملون.

- والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه إن كانت مصدرية؛ أي: أحسن أعمالهم. و(كان): فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع اسمه. يَعْمَلُونَ: مثل «يُنْفِقُونَ».

* وجملة «يَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر (كان).

* وجملة «كَانُوا يَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) البحر ١١٣/٥، وانظر تفسير أبي السعود ٤٥٧/٢، وفتح القدير ٤٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٢، وحاشية الجمل ٣٢٨/٢.

﴿ وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾

وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً:

وَمَا كَانُوا: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و كَانُوا: فعل ماض ناقص.
 الْمُؤْمِنُونَ: أسم « كَانُوا » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. لِيَنْفِرُوا: اللام: لتأكيد النفي^(١)،
 و يَنْفِرُوا: مضارع منصوب بتقدير (أن)، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل
 رفع فاعل. والتقدير: وما كان للمؤمنين أن ينفروا كافة بدليل قوله تعالى: « مَا كَانَ
 لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا... » الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

كَافَّةً: حال منصوبة من الضمير في « يَنْفِرُوا ». واللفظ هنا خبري ومعناه

الأمر.

* وجملة « يَنْفِرُوا... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والمصدر المؤول من ([أن] [يَنْفِرُوا]) في محل جر باللام متعلق بمحذوف خبر
 « كَانُوا »؛ أي: ما كان المؤمنون نافرين جميعاً.

* وجملة « وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِأَهْلِ... » في
 الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ:

فَلَوْلَا: الفاء: أستئنافية، لَوْلَا: للتحضيض بمعنى «هَلَّا»^(٢). وهي مع الماضي

تفيد التوبيخ على ترك الفعل، ومع المضارع تفيد طلبه والأمر به. وقد تفيد مع
 الماضي الأمر به في المستقبل كما في هذه الآية.

(١) الكشف ٦٣/٢، والفريد ٥٢٣/٢.

(٢) البحر ١١٤/٥، والدر ٥١٣/٣، والفريد ٥٢٤/٢، وإعراب النحاس ٢٤٠/٢، ومعاني
 الفراء ٤٥٤/١، وتفسير أبي السعود ٤٥٧/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، وحاشية الجمل ٣٢٩/٢،
 وحاشية الشهاب ٣٧٨/٤.

نَقَرَ: فعل ماضٍ. مِنْ كُلِّ: متعلق بواحد مما يأتي^(١):

١ - نَقَرَ .

٢ - بمحذوف حال من « طَائِفَةٌ » .

و« مِنْ » تبعية. فِرْقَةٍ: مضاف إليه. مِنْهُمْ: في المتعلق وجهان^(٢):

١ - بمحذوف صفة لـ « فِرْقَةٍ » .

٢ - بمحذوف حال لـ « طَائِفَةٌ » لأنه في الأصل صفة لـ « طَائِفَةٌ » .

طَائِفَةٌ: فاعل.

* وجملة: « لَوْلَا نَفَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لِئَلْفَقَّهُوْا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ:

لِئَلْفَقَّهُوْا: اللام: لام كي التعليلية، و يَتَفَقَّهُوْا: مضارع منصوب. والواو: في

محل رفع فاعل، وفي المقصود بالواو ما يأتي^(٣):

١ - الفرقة النافرة إلى طلب العلم، أي: إن هذه الآية ليست من بقية أحكام الجهاد.

٢ - الفرقة الباقية التي لم تخرج إلى الجهاد، وعلى هذا فالآية من بقية أحكام الجهاد، والواو في « رَجَعُوا » يعود على الذين نفروا إلى الجهاد وعادوا منه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَتَفَقَّهُوْا » في محل جر باللام.

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - بـ « نَقَرَ » إن كانت الواو عائدة على الفرقة النافرة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « طَائِفَةٌ » إن كانت الواو عائدة على الفرقة القاعدة عن الجهاد.

(١) الدر ٥١٣/٣.

(٢) الدر ٥١٣/٣، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٥٢٤/٢.

(٣) البحر ١١٤/٥، والدر ٥١٣/٣، والفريد ٥٢٤/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٨/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، والكشاف ٦٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٤.

❖ وجملة « يَتَفَقَّهُوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

في الَّذِينَ: متعلق بـ « يَتَفَقَّهُوْا ».

وَلْيَنْذِرُوا: مثل « لِيَنْفَقَّهُوْا »، ومعطوف عليه. وفي (الواو) ما فيها في « لِيَنْفَقَّهُوْا ».

- والمصدر المؤول في محل جر معطوف على المصدر المؤول (أن يتفقهوا) ومتعلق بما تعلق به. قَوْمُهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِذَا: ظرفية للمستقبل متعلقة بـ (ينذروا) مجردة من الشرط. رَجَعُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: متعلق بـ « رَجَعُوا ».

❖ وجملة « رَجَعُوا إِلَيْهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. يَحْذَرُونَ: مثل « يَقْطَعُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « يَحْذَرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

❖ وجملة « لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ » استثنائية تعليلية.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدمت كثيراً. راجع الآية / ١٠٤ / من سورة البقرة.

قَاتِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَلُونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ الْكُفَّارِ: متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَلُونَكُمْ ».

❖ وجملة « قَاتِلُوا » استثنائية لا محل لها.

وجملة « يَلُونَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها.

وَلْيَجِدُوا: الواو: عاطفة، واللام للأمر، و يَجِدُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: «وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك». وهذا من باب ما أقيم فيه المسبب مقام السبب^(١).
فِيكُمْ: متعلق بـ «لِيَجِدُوا». غَلْظَةً: مفعول به، وقرئ بكسر الغين وفتحها وضمها^(٢).

* وجملة «لِيَجِدُوا» معطوفة على جملة «فَنِلُوا» فلها حكمها لا محل لها. وَأَعْلَمُوا: مثل «فَنِلُوا»، والواو: عاطفة.

* وجملة «أَعْلَمُوا» معطوفة على جملة «فَنِلُوا» لا محل لها. أَنَّ اللَّهَ: أَنَّ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلالة أسمه. مَعَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر «أَنَّ». الْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
* و«أَنَّ» وما في حيزها سدّت مسدّ مفعولي «أَعْلَمُوا».

وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَمَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾

وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا:
وَإِذَا مَا: الواو: استئنافية، وإِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، و مَا: زائدة. أُنزِلَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ: نائب فاعل.
* وجملة «أُنزِلَتْ» في محل جر مضاف إليه.

فَمِنْهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَن: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ: مضارع مرفوع، وفاعله مستتر (هو).

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٢٢ ففيه تفصيل مفيد.

(٢) معجم القراءات ٣/ ٤٧٩.

❖ وجملة « فَيَنْهَرُ مَنْ يَقُولُ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

❖ وجملة « يَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَيْكُمْ: أي: أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مُبْتَدَأٌ^(١). زَادَتْهُ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، وَذَا: أَسْمُ إِشَارَةٍ مُبْنِي فِي محل رفع فاعل. إِيْمَنَّا: مفعول به ثانٍ.

❖ وجملة « أَيْكُمْ زَادَتْهُ... » في محل نصب مفعول القول.

وجملة « زَادَتْهُ... » في محل رفع خبر « أَيْكُمْ ».

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيْمَنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ:

فَأَمَّا: حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مُبْنِي فِي محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❖ وجملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا... » استئنافية.

وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فَزَادَتْهُمْ: الفاء: في جواب « أَمَّا »، وَزَادَتْهُمْ: مثل « زَادَتْهُ » والميم: للجمع. والفاعل مستتر (هي).

❖ وجملة « زَادَتْهُمْ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

إِيْمَنَّا: مثل سابقها مفعول به ثانٍ. وَهُمْ: الواو: حالية، وَهُمْ: في محل رفع مبتدأ. يَسْتَبْشِرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « زَادَتْهُمْ ».

وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

(١) البحر ١١٦/٥، ومغني اللبيب ٥١١/١، والدر ٥١٣/٣، والكشاف ٦٤/٢، والفريد ٥٢٥/٢، ومعاني الأخفش ٥٦٣/٢، وفتح القدير ٤٧٥/٢، وقرئت بالنصب على الاشتغال، أنظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٤٨٠/٣.

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ: كما في الآية السابقة. في قُلُوبِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَرَضٌ: مبتدأ مؤخر.

* وجملة « في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا: مثل « فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا » في الآية السابقة مفردات وجملًا.
إِلَى رِجْسِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِجْسًا » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَمَاتُوا: مثل « ءَامَنُوا » في الآية السابقة. والواو: عاطفة.
* وجملة « مَاتُوا » معطوفة على جملة « زَادَتْهُمْ » فلها حكمها.

وَهُمْ: الواو: حالية، وَهُمْ: في محل رفع مبتدأ.

كَافِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ كَافِرُونَ » في محل نصب حال من فاعل « مَاتُوا ».

أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾

أَوَّلًا يَرَوْنَ: الهمزة: للإنكار والتوبيخ، والواو: للعطف على مقدر، أي: ألا ينظرون ولا يرون^(١)، وَلَا: نافية. يَرَوْنَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز في « يَرَوْنَ » أن تكون الرؤية^(٢):

١ - قلبية. ٢ - بصرية.

* وجملة « يَرَوْنَ » معطوف على مقدر؛ أي: ألا ينظرون ولا يرون، كما تقدم.

(١) فتح القدير ٢/٤٧٥، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥٩.

(٢) الدر ٣/٥١٣.

أَنْهَمَ : حرف مشبه بالفعل ، والهاء : في محل نصب أسمه ، والميم : للجمع .
 يَنْسُو : مثل « يَرُونَ » . في كُلِّ : متعلق بـ « يُفْتَنُونَ » . عامٍ : مضاف إليه .
 وجملة « يُفْتَنُونَ » في محل رفع خبر « أن » .
 و : « أن وأسمها وخبرها » سدّت مسد مفعولي « يَرُونَ » أو مفعوله .
 مَرَّ : فيها وجهان^(١) :

١ - ظرف ، أي : وقتاً .

٢ - مفعول مطلق (مصدر) ، أي : فتنه .

أَوْ مَرَّتَيْنِ : أو : عاطفة ، مَرَّتَيْنِ : معطوف على « مَرَّةً » وفيه ما في « مَرَّةً » .
 لَا يَتُوبُونَ : ثُمَّ : حرف عطف ، لَا : نافية ، يَتُوبُونَ : مثل « يَرُونَ » .
 وجملة « لَا يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة « يُفْتَنُونَ » فلها حكمها .
 وَلَا هُمْ : الواو : عاطفة ، وَلَا : نافية ، هُمْ : في محل رفع مبتدأ .
 يَذْكُرُونَ : مثل « يَرُونَ » .
 وجملة « يَذْكُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

وجملة « هُمْ يَذْكُرُونَ » معطوفة على جملة « يُفْتَنُونَ » فلها حكمها . *

وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ
 انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾

وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ : تقدمت في الآية / ١٢٤ / في هذه السورة .

نَظَرَ : فعل ماضٍ . بَعْضُهُمْ : فاعل ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
 إِلَى بَعْضٍ : متعلق بـ « نَظَرَ » .

وجملة « نَظَرَ بَعْضُهُمْ » ... جواب شرط غير جازم لا محل لها .

هَلْ: أَسْتَفْهَام. يَرْنَكُم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

مِنْ أَحَدٍ: مِنْ: حرف جر زائد، أَحَدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

* وجملة « هَلْ يَرْنَكُم » في محل نصب مقول قول مضمّر، أي: يقولون: هل يراكم.

* وجملة القول: « يقولون: هَلْ يَرْنَكُم » في محل نصب حال من « بَعْضُهُمْ »، أي: نظر بعضهم إلى بعض قائلين هل..

ثُمَّ: عطف للتراخي. أَنْصَرَفُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنْصَرَفُوا » معطوفة على جملة « نَظَرَ بَعْضُهُمْ »... فلها حكمها.

صَرَفَ اللَّهُ: فعل ماض، ولفظ الجلالة فاعل. قُلُوبُهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « صَرَفَ اللَّهُ » وجهان^(١):

١ - استئنافية خبرية على بابها.

٢ - إنشائية دعاء على المنافقين بالخذلان وبصرف قلوبهم عمّا في قلوب أهل الإيمان من الأنشراح، فهي استئنافية لا محل لها.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر سببية، أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. قَوْمٌ: خبر «أَنَّ» مرفوع. والمصدر المؤول من «أن» وأسمها خبرها في محل جر بالباء، والجار والمجرور. متعلقان بـ^(٢):

١ - صَرَفَ على الوجه الأول لجملة « صَرَفَ اللَّهُ ».

(١) البحر ١١٧/٥، والكشاف ٦٥/٢، والفريد ٥٢٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٠/٢، وفتح القدير ٤٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٤٠/٢، ومعاني الفراء ٤٥٥/١، وحاشية الجمل ٣٣٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٨٠/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٣٨٠/٤.

٢ - أَنْصَرَفُوا عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي لَجُمْلَةٍ « صَرَفَ اللَّهُ » .

لَا يَقْفَهُونَ : لَا : نافية، يَقْفَهُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❖ وجملة « لَا يَقْفَهُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ » .

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

لَقَدْ: اللام: للقسم، أو ابتدائية كما تقدم في آيات سابقة، و(قد) للتحقيق.

جَاءَكُمْ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به. رَسُولٌ: فاعل.

❖ وجملة « جَاءَكُمْ »... لا محل لها جواب قسم مقدر.

❖ وجملة « القسم » لا محل لها استئنافية.

مِّنْ أَنْفُسِكُمْ: الجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، أي: من صميم العرب، أو من بني إسماعيل أو من بني آدم^(١).

٢ - أو بـ «جاء».

عَزِيزٌ: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - صفة لـ « رَسُولٌ » ويكون « مِّنْ أَنْفُسِكُمْ » متعلقاً بـ (جاء).

٢ - خبر مقدم، والمبتدأ المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ ».

٣ - مبتدأ، والخبر المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمْ » أو اسم الموصول « مَا »، وسوغ الابتداء بالنكرة. عملها في الجار بعدها، جوز هذا الوجه الحوفي.

(١) البحر ٥/١١٧.

(٢) البحر ٥/١١٨، والدر ٣/٥١٤، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/٥٢٦، وإعراب النحاس ٢/٢٤٠، ومعاني الفراء ١/٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٣، والبيان ١/٤٠٧، وحاشية الجمل ٢/٣٣٠، وحاشية الشهاب ٤/٣٨٠.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَلَيْهِ: متعلق بـ «عَزِيزٌ».

مَا عَنِتُّمُ:

١ - مَا : مصدرية غير زمانية^(١)، وَعَنِتُّمُ : فعل ماض مبني على السكون

والنَّاء: في محل رفع فاعل.

- وفي المصدر المؤول « مَا عَنِتُّمُ » ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع فاعل لـ «عَزِيزٌ»، ويكون «عَزِيزٌ» صفة

لـ «رَسُولٌ» كما تقدم.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره «عَزِيزٌ» مقدم.

٣ - في محل رفع خبر، والمبتدأ «عَزِيزٌ».

٢ - مَا : موصولة، ذكره أبو حيان ونسبه إلى الحوفي، وهي كذلك عند

الأخفش، وفي محلها ما في محل المصدر المؤول^(٣).

* وجملة «عَنِتُّمُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة «عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمُ» في محل رفع صفة لـ «رَسُولٌ». إن لم تكن

«عَزِيزٌ» صفة كما تقدم.

حَرِيصٌ: صفة لـ «رَسُولٌ» مرفوعة.

عَلَيْكُمْ: متعلق بـ «حَرِيصٌ».

بِالْمُؤْمِنِينَ: الجار والمجرور متعلقان بـ:

١ - رَأَوْفٌ، وهو الوجه عندنا.

(١) مغني اللبيب ٤/٤٦، وحاشية الشهاب ٤/٣٨٠.

(٢) البحر ٥/١١٨، والدرر ٣/٥١٤، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٢/٥٢٦، ومعاني الفراء ١/٤٥٦،

وفتح القدير ٢/٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/٣٣١، والبيان ١/٤٠٧، وحاشية الشهاب ٤/٣٨٠،

ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٣.

(٣) البحر ٥/١١٨، ومعاني الأخفش ٢/٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/٣٣١.

٢ - رَجِيءٌ، من باب التنازع عند من يجيز تقديم معمول^(١) المتنازعين.

رجوع: صفة ثالثة لـ «رَسُولٌ» مرفوعة.

رجوع: صفة أخرى لـ «رَسُولٌ» مرفوعة.

وهذه الصفات عند من يجيز تعدد الصفات، وإلا فهي أخبار لمبتدآت محذوفة.

بِإِذْنِ تَوَلَّاهُ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

عَظِيمِ

فعل: الفاء: عاطفة وإن: حرف شرط جازم. تَوَلَّاهُ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. فَقُلْ: الفاء: رابطة للجواب، فعل: فعل أمر، فاعله مستتر (أنت).

وجملة «قُلْ» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة «بِإِذْنِ تَوَلَّاهُ...» الشرطية معطوفة على جملة القسم المقدر.

حَسْبِيَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. تَوَلَّاهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع.

وجملة «حَسْبِيَ اللَّهُ» في محل نصب مقول القول.

إِلَّا هُوَ: تقدمت في سورة البقرة الآية/ ١٦٣.

وجملة «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» في محل نصب حال.

تَوَكَّلْتُ: متعلق بـ «تَوَكَّلْتُ». تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني على السكون،

والتاء: في محل رفع فاعل.

(١) انظر البحر ١١٩/٥، ولم يجز ذلك السمين في دره ٥١٤/٣، وعلقه العكبري بـ «رُؤُوفٌ» ٦٦٣، وانظر مغني اللبيب ٢٨٤/٥.

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » :

١ - استئنافية مؤكدة لمقول القول .

٢ - اعتراضية .

وَهُوَ : الواو : عاطفة ، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ . رَبُّ : خبر مرفوع .

الْعَرْشِ : مضاف إليه . الْعَظِيمِ : صفة لـ الْعَرْشِ مجرورة .

* وجملة « هُوَ رَبُّ ... » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » .

* * *

١٠ - سُورَةُ يُنُسٍ

من الآية ١ حتى الآية ١٠٩

إعراب سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ: تقدم نظيرها في أول سورة البقرة، ولا يخفى أن «آيَاتُ» لا يجوز فيها الصفة هنا لعدم المطابقة، وإذا كانت «الرَّ» قسماً فلا جواب له هنا^(١).
 كِتَابٍ: مضاف إليه. الْحَكِيمِ: صفة لـ «الْكِتَابِ» مجرورة، وفي معناه ما يأتي^(٢):

- ١ - بمعنى أسم الفاعل (الحاكم).
- ٢ - بمعنى أسم المفعول (مُحكَم) أو المحكوم به.
- ٣ - ذو الحكمة لأشتماله عليها.

كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾

كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ
 كُنْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري وللتعجب، كَانَ: ناقصة.
 النَّاسِ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣):

- (١) انظر مغني اللبيب ٢٦٦/٦.
- (٢) البحر ١٢٢/٥، والدر ٣/٤، والفريد ٥٢٩/٢، والعكبري / ٦٦٤، وتفسير أبي السعود ٤٦١/٢، وفتح القدير ٤٨٠/٢، والكشاف ٦٤/٢.
- (٣) البحر ١٢٢/٥، والدر ٣/٤، والعكبري/ ٦٦٤، والفريد ٥٣٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٢/٢، والبيان ٤٠٨/١، وحاشية الشهاب ٣/٥. وأنظر مغني اللبيب ٢٨٨/٥.

- ١ - محذوف حال من «عَجَبًا»؛ وهو في الأصل صفة.
 - ٢ - «عَجَبًا» على التوسع المشهور في الظروف، أو لأنها مصدر واقع موقع
أسم الفاعل أو أسم المفعول.
 - ٣ - «كان» على رأي من يرى في (كان) دلالة على الحدث.
 - ٤ - محذوف على التبيين، والتقدير: أكان إبحاؤنا إلى رجل منهم عجباً لهم.
والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.
- عَجَبًا: خبر (كان) منصوب^(١). أَنْ أَوْحَيْنَا: أَنْ: مصدرية، أَوْحَيْنَا: فعل ماض
مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول «أَنْ أَوْحَيْنَا» في
محل رفع أسم كان مؤخر. أي: أكان وحيناً للناس.
- * وجملة «كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا...» لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة «أَوْحَيْنَا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- إِلَى رَجُلٍ: متعلق بـ «أَوْحَيْنَا». مِنْهُمْ: متعلق بمحذوف صفة لـ «رَجُلٍ».
- أَنْ: فيها قولان^(٢):

- ١ - تفسيرية؛ لأن الإيحاء فيه معنى القول، أي: بمعنى (أي).
 - ٢ - مصدرية، ويجوز أن تكون:
- أ - المخففة من الثقيلة: وأسمها ضمير الشأن، أي: أن الشأن قولنا
أنذر الناس.
- ب - ناصبة للفعل المضارع، وهو الوجه عندنا؛ إذ هي مع الفعل بتأويل
المصدر على معنى أوحينا إليه بإنذار الناس.

(١) وقرئ «عجب» بالرفع أسماً لـ (كان) أو فاعلاً لها. أنظر معجم القراءات ٤٩٠/٣.

(٢) البحر ١٢٢/٥، والدر ٤/٤، والعكبري/٦٦٤، والفريد ٥٣١/٢، والكشاف ٦٦/٢، وإعراب النحاس ٢/٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٦٣، وفتح القدير ٢/٤٨٠، وحاشية
الجمال ٣٣٢/٢، وحاشية الشهاب ٤/٥.

أَنْذِرَ: فعل أمر، وفاعله مستتر (أنت). النَّاسَ: مفعول به.

❖ وفي جملة: « أَنْذِرِ النَّاسَ » ما يأتي:

- ١ - تفسيرية، لا محل لها، إذا كانت (أن) تفسيرية.
- ٢ - في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا »، إذا كانت (أن) مخففة من الثقيلة.

وتكون جملة « أَنْذِرِ النَّاسَ » في محل نصب مقول القول المحذوف، أي:
أن الشأن قولنا أنذر الناس كما تقدم.

- المصدر المؤول « أَنَّ أَنْذِرِ النَّاسَ » في محل نصب على نزع الخافض.
إذا كانت (أن) المصدرية الناصبة للمضارع.

❖ وتكون جملة « أَنْذِرِ النَّاسَ » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ:
وَبَشِّرِ: الواو: عاطفة، بَشِّرْ: مثل « أَنْذِرِ ».

❖ وجملة « بَشِّرِ » معطوفة على جملة « أَنْذِرِ » فلها حكمها.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❖ وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. لَهُمْ: متعلق:

١ - بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ » ^(١).

٢ - بـ « عِنْدَ رَبِّهِمْ » لما تضمن من معنى الاستقرار.

قَدَمَ: أسم « أَنَّ » مؤخر منصوب ^(٢). صِدْقٍ: مضاف إليه. عِنْدَ: ظرف متعلق بـ:

(١) الدر ٥/٤.

(٢) قال الزمخشري: «لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدماً، كما سميت النعمة يداً؛ لأنها تعطى باليد، وباعاً، لأن صاحبها يبوع بها» أنظر الكشف ٦٧/٢، والبحر ١٢٣/٥، والدر ٤/٤، وتفسير أبي السعود ٤٦٣/٢، وفتح القدير ٤٨٠/٢.

١ - محذوف صفة لـ « صَدَقَ » .

٢ - محذوف خبر « أَنَّ » .

رَبِّهِمْ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ لَهُمْ... » .

١ - في محل نصب على نزع الخافض، على تقدير حذف (باء)^(١).

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، وذلك على الخلاف المشهور، أنظر الآية (٢٥) من سورة البقرة.

قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ:

قَالَ: فعل ماضٍ. الْكَافِرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر

سالم.

※ وجملة « قَالَ الْكَافِرُونَ... » استئنافية بيانية للجملة التي دخلت عليها همزة الإنكار، أو هي جواب عن سؤال، أي: قيل: ماذا صنعوا بعد التعجب؟ ف قيل: قال الكافرون...^(٢)

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. هَذَا: الهاء للتنبيه، و(ذا) أسم إشارة في محل نصب

أسم « إِنَّ » .

والإشارة إلى ما أوحى إلى محمد ﷺ من القرآن الحكيم المنطوي على الإنذار

والتبشير^(٣).

لَسِحْرٌ: اللام: المرحلة أو المرحلفة، سِحْرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُبِينٌ: صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة.

※ وجملة « إِنَّ هَذَا... » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٥/١٢٢، والدر ٤/٤، والفريد ٢/٥٣١، والكشاف ٢/٦٧، وإعراب النحاس ٢/٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٦٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/٤٦٣، وفتح القدير ٢/٤٨١.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢/٤٦٣، وفتح القدير ٢/٤٨١.

رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
يُنْذِرُ مَنِ امْتَرَ مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مَنْ بَعْدَ إِذْنِهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ أَفَلَا
تَكُونُونَ

يُنْذِرُ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُذِيرُ الْأَمْرَ:
يُنْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبُّكُمْ: أسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل
جر مضاف إليه. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر « إِنَّ » مرفوع. الَّذِي: أسم موصول مبني في
محل رفع صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ: فعل ماضٍ، وفاعله تقديره (هو).
يُنْذِرُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم^(١).
يُنْذِرُ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب مثله.

وجملة « يُنْذِرُ رَبُّكُمْ... » استثنائية سيقّت لإظهار بطلان تعجب الكافرين المذكور
في الآية السابقة^(٢).

وجملة « خَلَقَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
يُنْذِرُ: متعلق بـ « خَلَقَ ». أَيَّامٍ: مضاف إليه، والمعنى: أوقات أو في مقدار
سته أيام^(٣). ثُمَّ: عطف. اسْتَوَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، والفاعل (هو)
يعود إلى الجلالة. عَلَى الْعَرْشِ: متعلق بـ « اسْتَوَى ».
وجملة « اسْتَوَى... » معطوفة على جملة « خَلَقَ »؛ فهي من تمام الصلة لا محل لها.
يُنْذِرُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو) يعود إلى الجلالة. الْأَمْرَ: مفعول به.
وفي جملة « يُذِيرُ الْأَمْرَ » ما يأتي^(٤):

(١) إيثار صيغة الجمع في « السَّمَوَاتِ » للإشارة إلى أنها أجرام مختلفة متباينة. أنظر تفسير أبي
السعود ٤٦٤/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٤/٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٤/٢.

(٤) البحر ١٢٤/٥، والدرر ٥/٤، والعكبري/٦٦٤، والفريد ٥٣٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٥/٢،
وفتح القدير ٤٨١/٢، والكشاف ٦٦/٢، وحاشية الجمل ٣٣٣/٢.

١ - في محل نصب حال من فاعل « أَسْتَوَى » وهو الوجه عندنا .

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ » .

٣ - استئنافية مبنية على سؤال مقدر .

مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ :

مَا مِنْ : مَا : نافية . مِنْ : حرف جر زائد . شَفِيعٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ .

إِلَّا : حصر ؛ فالاستثناء مفرغ . مِنْ بَعْدِ : متعلق بمحذوف خبر « شَفِيعٍ » والتقدير : ما شَفِيعٍ يشفع لأحد إلا بعد إذنه . إِذْنِهِ : مضاف إليه ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

※ وجملة « مَا مِنْ شَفِيعٍ . . . » فيها من الأوجه ما في جملة « يُدِيرُ الْأَمْرَ » ، أي : خبر ثالث أو حال أو استئناف .

ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ :

ذَلِكَكُمْ : ذَا : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، والإشارة إلى المتصف بالإيجاد والتدبير والكبرياء والعظمة . واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب . اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر . رَبُّكُمْ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - بدل من لفظ الجلالة .

٢ - عطف بيان على لفظ الجلالة .

٣ - خبر ثان .

والكاف : في محل جر مضاف إليه .

※ وجملة : « ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ » استئنافية .

فَأَعْبُدُوهُ : الفاء :

١ - رابطة المسبب بالسبب .

(١) انظر فتح القدير ٤٨١/٢ .

٢ - رابطة لجواب شرط مقدّر. اَعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وجملة « اَعْبُدُوهُ » :

١ - معطوفة على جملة استئناف مقدر، أي تنبهوا فأعبدوه.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: إن أقررتم بألوهيته فأعبدوه.

أَفَلَا: الهمزة: استفهام للإنكار والتوبيخ والتقرّيع، والفاء: عاطفة، و لا : نافية. تَذَكَّرُوا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. * وجملة « تَذَكَّرُوا » معطوفة على مقدر لا محل لها، أي أغفلتم فلا تذكّرون.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا:

إِلَيْهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَمِيعًا: حال من الكاف والميم في « مَرْجِعُكُمْ ».

وجملة « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ . . . » استئنافية فيها معنى التعليل لوجوب العبادة.

وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ: وعدّ: منصوب على المصدرية^(١)، مفعول مطلق مؤكد لفعل محذوف، أي: وعد الله ذلك وعداً، والتوكيد هنا لقوله: « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

(١) انظر: البحر ١٢٤/٥، والدر ٥/٤، والعكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٢/٢، وإعراب النحاس ٢٤٤/٢، ومعاني الفراء ٤٥٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٦٥/٢، وفتح القدير ٤٨٢/٢، والكشاف ٦٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٤/١، وحاشية الجمل ٣٣٣/٢، وحاشية الشهاب ٦/٥.

حَقًّا:

١ - منصوب على المصدر المؤكد^(١)، مفعول مطلق، أي: حقَّ ذلك حقًّا والتوكيد هنا لقوله: «وَعَدَ اللَّهُ».

٢ - شبه بالظرف متعلق بـ «وَعَدَ»، أي: وعد الله في حق، أو وقت حق. إِنَّهُ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. يَبْدُؤُا: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). اَلْخَلَقَ: مفعول به منصوب. ثُمَّ: حرف عطف. بعد: مثل «يَبْدُؤُا»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «إِنَّهُ...» استثنائية تعليلية لوجوب المرجع إليه.

* وجملة «يَبْدُؤُا اَلْخَلَقَ...» في محل رفع خبر (إن).

* وجملة «يُعِيدُ» معطوفة على جملة «يَبْدُؤُا»؛ فهي في محل رفع.

يَجْزِي: اللام: للتعليل، يَجْزِي: مضارع منصوب، وفاعله (هو). اَلَّذِي: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَجْزِي» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُعِيدُ».

* وجملة «يَجْزِي» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «ءَامَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَعَمَلُوا: الواو: عاطفة، وَعَمَلُوا: مثل «ءَامَنُوا». اَلْصَّالِحِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. بِالْقِسْطِ: متعلق بـ^(٢):

(١) انظر: البحر ١٢٤/٥، والدر ٥/٤، والمكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٢/٢، وإعراب النحاس ٢٤٤/٢، ومعاني الفراء ٤٥٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٦٥/٢، وفتح القدير ٤٨٢/٢، والكشاف ٦٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٤/١، وحاشية الجمل ٣٣٣/٢، وحاشية الشهاب ٦/٥.

(٢) البحر ١٢٤/٥، والدر ٧/٤، والفريد ٥٣٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وحاشية الجمل ٣٣٤/٢.

- ١ - « يَجْزِي » والباء سببية .
- ٢ - محذوف حال من فاعل « يَجْزِي » أو من مفعوله ، أي : يجزيهم ملتبساً بالقسط ، أو ملتبسين به .
- والوجه الأول أظهر عندنا ، والله أعلم .
- ❖ وجملة « عملوا . . » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » فهي في حيز الصلة لا محل لها .
- وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ :
- وَالَّذِينَ : الواو : عاطفة أو استئنافية ، وفي « الَّذِينَ » وجهان^(١) :
- ١ - في محل رفع مبتدأ .
- ٢ - في محل نصب معطوف على « الَّذِينَ » الأولى فهي في حيز الجزاء .
- كَفَرُوا : مثل « ءَامَنُوا » .
- ❖ وجملة : « كَفَرُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي .
- لَهُمْ : متعلق بمحذوف خبر مقدم . شَرَابٌ^(٢) :
- ١ - مبتدأ مؤخر .
- ٢ - فاعل بالجار والمجرور ، والوجه الأول أظهر .
- ❖ وجملة : « لَهُمْ شَرَابٌ » فيها ما يأتي^(٣) :
- ١ - في محل رفع خبر ، إذا كانت « الَّذِينَ » مبتدأ .
- ٢ - في محل نصب حال ، إذا كانت « الَّذِينَ » معطوفة على سابقتها .
- مِّنْ حَمِيمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَرَابٌ » . وَعَذَابٌ : معطوف على « شَرَابٌ » .
- أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة . بِمَا : الباء : حرف جر للسببية ، و(ما) مصدرية .

(١) البحر ١٢٤/٥ ، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢ ، وفتح القدير ٤٨٢/٢ ، وحاشية الجمل ٣٣٤/٢ .

(٢) حاشية الجمل ٣٣٤/٢ .

(٣) فتح القدير ٤٨٢/٢ .

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَكْفُرُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا يَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

والمصدر المؤول « مَا كَانُوا ... » في محل جر بالباء، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بالاستقرار المضممر في (لهم)، أي استقر لهم ذلك بكفرهم، أي: بسبب كفرهم.

٢ - بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٌ ».

٣ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وفيه ضعف.

وقد جوز أبو البقاء الوجهين الثاني والثالث.

وعندنا الوجه الأول أظهر.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ أَلْفَيْهِ
وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ أَلْفَيْهِ
وَالْحِسَابَ:

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول مبني في محل رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماض، وفيه قولان^(٢):

١ - بمعنى صَيَّرَ.

(١) الدر ٧/٤، والعكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٣/٢.

(٢) البحر ١٢٥/٥، والدر ٨/٤، والعكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وفتح القدير ٤٨٣/٢، والبيان ٤٠٨/١، وحاشية الشهاب ٧/٥، وحاشية الجمل ٣٣٤/٣.

٢ - بمعنى خلق أو أنشأ.

الْشَّمْسُ: مفعول به. ضِيَاءٌ: فيه قولان^(١):

١ - مفعول به ثان، أي: مضيئة أو على المصدر ضياء للمبالغة.

٢ - حال، أي: ذات ضياء أو ضياء محضاً للمبالغة.

ضِيَاءٌ: مصدر، نحو: قيام وصيام أو هو جمع «ضوء» نحو: سيات في جمع «سَوَط»، وياؤه منقلبة من الواو لأنكسار ما قبلها. وَالْقَمَرُ نُورًا: مثل: «الْشَّمْسُ ضِيَاءٌ».

* وجملة «هُوَ الَّذِي...» استئنافية.

* وجملة «جَعَلَ الشَّمْسُ...» صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

* وجملة «وَالْقَمَرُ نُورًا...» على تقدير الفعل معطوفة على جملة «جَعَلَ الشَّمْسُ...» فهي من جملة الصلة لا محل لها.

وَقَدَّرُ مَنَازِلَ^(٢): الواو: عاطفة، قَدَّرَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو)، وفيه ما يأتي:

١ - متعد لمفعولين بمعنى جعل وصيّر، ومفعولاه الهاء ومنازل، أي: صيّر ه ذا منازل.

٢ - على معناه، أي: قدر له منازل، وعلى هذا الوجه ففي مَنَازِلَ ما يأتي:

(١) البحر ١٢٥/٥، والدر ٨/٤، والعكبري/٦٦٥، والفريد ٥٣٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وفتح القدير ٤٨٣/٢، والبيان ٤٠٨/١، وحاشية الشهاب ٧/٥، وحاشية الجمل ٣٣٤/٣.

(٢) البحر ١٢٥/٥، والدر ٨/٤، والعكبري/٦٦٦، والفريد ٥٣٤/٢، وحاشية الجمل ٣٣٤/٣، وحاشية الشهاب ٧/٥، وإعراب النحاس ٢٤٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وفتح القدير ٤٨٣/٢، قال الفراء: «ولم يقل: وقدرها، فإن شئت جعلت تقدير المنازل للقمر خاصة لأن به تعلم الشهور، وإن شئت جعلت التقدير لهما جميعاً، فأكتفى بذكر أحدهما من صاحبه، وهو مثل قوله في سورة التوبة الآية /٦٢: «وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ»، ولم يقل: أن يرضوهما».

أنظر معاني الفراء ٤٥٨/١، والمراجع السابقة ففيها تفصيل.

١ - ظرف مكان، أي: قدر مسيره في منازل.

٢ - حال، أي: خلق مسيره متنقلاً.

٣ - مفعول به، أي: خلق له منازل.

* وجملة « قَدَرَهُ ... » معطوفة على جملة « جَعَلَ الشَّمْسَ » فلها حكمها.

لِتَعْلَمُوا: اللام: للتعليل، و تَعْلَمُوا: فعل مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « [أن] تَعْلَمُوا ... » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَدَرَهُ ».

* وجملة «تعلموا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَدَدَ: مفعول به. أَلَسَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وَأَلْحِسَابَ: معطوف على « عَدَدَ » منصوب مثله.

مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ:

مَا خَلَقَ: مآ: نافية، خَلَقَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ذَلِكَ: د: أسم إشارة إلى ما تقدم في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

إِلَّا: أداة حصر. بِالْحَقِّ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل أو من المفعول، أي: ما خلق الله ذلك المذكور ملتبساً بشيء من الأشياء إلا ملتبساً بالحق، وقيل الباء بمعنى اللام، أي: للحق^(١).

* وجملة « مَا خَلَقَ » استئنافية.

يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ:

يُفَصِّلُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو). الْآيَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: متعلق بـ « يُفَصِّلُ ». يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُفَصِّلُ ... » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

(١) انظر: البحر ١٢٦/٥، الدر ٨/٤، والفريد ٥٣٥/٢، وحاشية الشهاب ٧/٥.

وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي اخْتِلَافٍ: متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ «إِنَّ». جيل: مضاف إليه. وَالنَّهَارِ: معطوف على « اللَّيْلِ » مجرور مثله. وَمَا: الواو: عاطفة، بـ: موصولة في محل جر عطف على « اخْتِلَافٍ ». خَلَقَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِي السَّمَوَاتِ: متعلق بـ « خَلَقَ ». وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. لَآيَاتٍ: اللام: للتوكيد، آيَاتٍ: أسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: متعلق بمحذوف صفة لـ «لَآيَاتٍ». سَتَّقُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وجملة « إِنَّ... » استئنافية.

وجملة « خَلَقَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وجملة « يَتَّقُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ: حرف مشبه بالفعل، الَّذِينَ: في محل نصب أسمه.

لَا يَرْجُونَ: لا: نافية، يَرْجُونَ: مثل « يَتَّقُونَ » في الآية السابقة. رَضُوا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَا يَرْجُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وجملة « إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ... » استئنافية.

وَرَضُوا: الواو: عاطفة، و رَضُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْحَيَاةِ: متعلق بـ « رَضُوا ». الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَاةِ » مجرورة مثلها، وعلامة جرّها الكسرة المقدرة.

* وجملة « وَرَضُوا » من تمام الصلة معطوفة على جملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها. وَأَطْمَأْنُونُوا: في الواو وجهان^(١):

١ - عاطفة. ٢ - حالة.

وَأَطْمَأْنُونُوا: مثل: « رَضُوا » لكن البناء على ضم ظاهر. يَهَا: متعلق بـ « أَطْمَأْنِنُوا »، والباء تؤذن بتمام الملابس ودوام المصاحبة والمؤانسة، وقال الشهاب الباء سببية أو ظرفية، أي: سكنوا فيها سكونا خاصا^(٢).

* وفي جملة: « أَطْمَأْنِنُوا » وجهان وفق إعراب الواو:

١ - من تمام الصلة؛ فهي معطوفة على « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها.
٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد اطمأنوا.

وَالَّذِينَ^(٣): الواو: عاطفة، وَالَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب معطوف على:

١ - « الَّذِينَ » الأولى، أي: إن الذين لا يرجون، وإن الذين هم... فالقسم الثاني غير القسم الأول.

٢ - ويحتمل أن يكون من باب عطف الصفات، أي: إنهم جامعون بين عدم رجاء لقاء الله وبين الغفلة عن الآيات، أي: إنهم قسم واحد.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. عَنْ مَا كُنَّا: متعلق بـ « غَفَلُونَ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه. غَفَلُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ عَنْ مَا كُنَّا غَفَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

(١) البحر ١٢٦/٥، والدر ٩/٤، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢.

(٢) انظر: تفسير أبي السعود ٤٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٨/٥.

(٣) البحر ١٢٦/٥، والدر ٩/٤، وحاشية الشهاب ٨/٥، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢.

أُولَئِكَ مَاوْنُهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾

أُولَئِكَ : أولاء: أَسْمُ إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.
مَاوْنُهُمُ : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. **النَّارُ** : خبر « مَاوْنُهُمُ ».

❖ وجملة « مَاوْنُهُمُ النَّارُ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

وجملة « أُولَئِكَ مَاوْنُهُمُ النَّارُ » في محل رفع خبر (إِنَّ) في الآية السابقة.

أي: « إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ ... أُولَئِكَ مَاوْنُهُمُ النَّارُ ».

بِمَا: الباء : حرف جر سببية، وفي « مَا » وجهان^(١):

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر.

٢ - اسمية موصولة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان^(٢):

١ - بفعل محذوف دلّ عليه الكلام، أي: جُوزوا بما كانوا يكسبون. قاله أبو البقاء.

٢ - بما تضمنته الجملة من قوله: « مَاوْنُهُمُ النَّارُ ». قاله السمين وأبو السعود.

ولم يجوزه صاحب الفريد؛ لأجل الفصل بين الصلة والموصول بالخبر.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَكْسِبُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

وجملة « كَانُوا يَكْسِبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

(١) الفريد ٢/ ٥٣٥.

(٢) الدر ٩/ ٤، والعكبري/ ٦٦٦، والفريد ٢/ ٥٣٥، وتفسير أبي السعود ٢/ ٤٧٠.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِ
الْأَنْهَارِ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ:

- إِنَّ الَّذِينَ: إِنَّ: ناسخ مشبه بالفعل، الَّذِينَ: موصول في محل نصب أسمه.
ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة «ءَامَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ...» استئنافية.

وَعَمِلُوا: الواو: عاطفة، و«عَمِلُوا»: مثل «ءَامَنُوا». الصَّلِحَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

- * وجملة: «عَمِلُوا...» معطوفة على جملة «ءَامَنُوا» لا محل لها؛ فهي من تمام الصلة.

يَهْدِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. رَبُّهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
بِإِيمَانِهِمْ: متعلق بـ «يَهْدِيهِمْ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء سببية.
* وجملة «يَهْدِيهِمْ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ:

تَجْرَى: مثل «يَهْدِي». مِنْ تَحْتِهِمُ: متعلق بـ «تَجْرَى»، والهاء: في محل جر مضاف إليه. الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع. فِي جَنَّتِ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بـ «تَجْرَى».

(١) البحر ١٢٧/٥، والدر ٩/٤، والعكبري/٦٦٦، والفريد ٥٣٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧١/٢، وفتح القدير ٤٨٥/٢، وحاشية الشهاب ٩/٥، وحاشية الجمل ٣٣٥/٣.

- ٢ - بمحذوف حال من « أَلَا نَهْرُ » .
 ٣ - بـ « يهدي » .
 ٤ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « يهدي » .
 ٥ - بمحذوف خبر ثان لـ « إِنَّ » .
 التَّعْيِمُ : مضاف إليه .
 وفي جملة « تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ . . . » ما يأتي^(١) :
 ١ - استئنافية لا محل لها .
 ٢ - في محل نصب حال من مفعول « بِأَيْمَنِهِمْ » .
 ٣ - معطوفة على ما قبلها حذف منها حرف العطف .
 والوجه الأول أظهر .

دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

- دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ :
 دَعَوْنَهُمْ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، أي : «دعأؤهم» ، والدعوى
 مصدر كالدعاء ، والهاء : في محل جر مضاف إليه . والمصدر «دَعَوَى» مضاف إلى
 فاعله . فِيهَا : في المتعلق وجهان^(١) :
 ١ - بالمصدر « دَعَوْنَهُمْ » وهو الأظهر .
 ٢ - بمحذوف حال مما بعده وهو ضعيف .
 سُبْحَانَكَ : مفعول مطلق لفعل محذوف لا يجوز إظهاره .
 وجملة « سُبْحَانَكَ » في محل رفع خبر « دَعَوْنَهُمْ » ، والخبر هنا نفس المبتدأ ،
 أي : إن دعاءهم هذا اللفظ .

(١) البحر ١٢٧/٥ ، الدر ٩/٤ ، والفريد ٥٣٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٧١/٢ ، وفتح القدير ٤٨٦/٢ .

* وجملة « دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » الواردة في الآية السابقة.

اللَّهُمَّ: منادى مفرد علم مبني على الضم، والميم للتعظيم أو بدلاً من حرف النداء.

* وجملة النداء « اللَّهُمَّ » اعتراضية دعائية.

وَتَحِيَّتُهُمْ: الواو: عاطفة، و«تَحِيَّةٌ»: مبتدأ، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
« وَتَحِيَّةٌ » مصدر مضاف إلى^(١):

١ - فاعله، أي: تحيتهم التي يحيون بها بعضهم بعضاً سلام.

٢ - مفعوله، أي: تحيتهم بها الملائكة سلام أو تحية الله إياهم.

٣ - المجموع (الفاعل والمفعول)، أي: يحيي بعضهم بعضاً.
فيها: في المتعلق وجهان^(٢):

١ - بـ « تَحِيَّتُهُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من « سَلَّمَ ».

والوجه الأظهر عندنا هو الأول، أما الثاني فضعيف.

سَلَّمَ: خبر « تَحِيَّتُهُمْ ».

* وجملة « تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » معطوفة على جملة « دَعَوْهُمْ... » فلها حكمها.

وَعَاخِرُ دَعْوَتُهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ:

وَعَاخِرُ: الواو: عاطفة، آخِرُ: مبتدأ.

دَعْوَتُهُمْ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والهاء: في محل

جر مضاف إليه.

(١) الدر ١٠/٤، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢، والفريد ٥٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٩/٥ - وتحية وزنها تفعلة.

(٢) الدر ١٠/٤، والعكبري/٦٦٦، والفريد ٥٣٦/٢.

أَنْ^(١):

- ١ - مخففة عن الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، أي: أنه.
- ٢ - وزعم الجرجاني زيادتها، أي: وآخر دعواهم الحمد لله، وهو زَعَمَ لا حجة له، وهو مخالف للنحويين.
- أَلْحَمْدُ: مبتدأ. لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر لـ « أَلْحَمْدُ ».
- * وجملة « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل رفع خبر « أَنْ ». رَبِّ: فيه وجهان:
- ١ - صفة للفظ الجلالة.
- ٢ - بدل من لفظ الجلالة.
- أَلْعَلَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- * وجملة « أَنْ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل رفع خبر « آخِرُ ».
- * وجملة « آخِرُ دَعْوَاهُمْ... » معطوفة على جملة « دَعَوْنَهُمْ » فلها حكمها.

﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١١)

وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ:

وَلَوْ: الواو: استئنافية، لَوْ: حرف شرط غير جازم للامتناع الذي أفاد نفي المعنى في هذه الآية، والتقدير: لا يعجل الله لهم الشر.

قال الزمخشري: « وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ... » متضمن معنى نفي التعجيل، كأنه قيل: « ولا نعجل لهم الشر، ولا نقضي إليهم أجلهم فنذرهم » في طغيانهم، أي: فنمهلهم

(١) البحر ١٢٧/٥، والدرر ١٠/٤، والعكبري ٦٦٦، والفريد ٥٣٦/٢، وحاشية الشهاب ١٠/٥، وإعراب النحاس ٢٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧١/٢، وفتح القدير ٤٨٦/٢، وحاشية الجمل ٣٣٥/٣، وأنظر مغني اللبيب ١٩٥/١ فيه رد على من جعلها تفسيرية.

ونفيض عليهم النعمة مع طغيانهم، إلزاماً للحجة عليهم^(١).

يُعَجِّلُ: فعل مضارع مرفوع. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِلنَّاسِ: متعلق
بـ « يُعَجِّلُ ». أَلَشَّرَ: مفعول به منصوب. أَسْتَعْجَلَهُمْ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - منصوب على المصدر التشبيهي (مشبه به)، أي صفة لمصدر محذوف،
نائب مفعول مطلق، والتقدير:

أ - استعجالاً مثل أَسْتَعْجَلَهُمْ، ثم حذف الموصوف (أَسْتَعْجَلًا) وأقام
صفته مقامه (مثل)، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

ب - تعجلاً مثل أَسْتَعْجَلَهُمْ، وفُعل به ما فعل في التقدير الأول.
ولا يخفى أن « عَجَّلَ » يدل على الوقوع، و« استعجل » على طلب
التعجيل.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: كَأَسْتَعْجَلَهُمْ، قاله الفراء. أو في
أَسْتَعْجَلَهُمْ، وهذا وجه بعيد، وعلى تقدير (في) لا معنى له.

٣ - حال من المصدر المقدر على الوجه الأول عند سيبويه. والأظهر عندنا
الوجه الأول، أي: النصب على أنه صفة لمصدر محذوف. والله أعلم.
والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِالْخَيْرِ: متعلق بـ « أَسْتَعْجَلَهُمْ ».

* وجملة « وَلَوْ يُعَجِّلُ... » لا محل لها؛ أَسْتَنْافِيَّة.

لَقَضَى: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، وقَضَى: فعل ماض مبني للمجهول.

(١) الكشف ٦٨/٢، وانظر البحر ١٢٨/٥، والدر المصون ١٠/٤.

(٢) البحر ١٢٨/٥، والدر ١٠/٤، والعكبري/٦٦٧، والفريد ٥٣٧/٢، وإعراب النحاس
٢٤٧/٢، ومعاني الفراء ٤٥٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٧٢/٢، وفتح القدير ٤٨٧/٢،
والبيان ٤٠٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/١، وحاشية الجمل ٣٣٦/٢، وحاشية
الشهاب ١٠/٥.

يُنُسُ: متعلق بـ « قُضِيَ ». أَجْلُهُمْ: نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

✽ وجملة « قُضِيَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ:

فَنَذَرُ: الفاء: عاطفة أو استئنافية، نَذَرُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).
الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. لَا يَرْجُونَ: لا: نافية،
يَرْجُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِقَاءَنَا: مفعول به،
(نا) في محل جر مضاف إليه.

✽ وفي جملة « نَذَر » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها، أي: فنحن نذر الذين.. قاله الحوفي.

٢ - معطوفة على جملة مقدرة، أي: ولكن نهملهم فنذر.

٣ - معطوفة على جملة: « لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ... »، أي أنها في حيز النفي، وردّ
هذا الوجه أبو البقاء؛ لأن المعنى على غير ذلك؛ فالتعجيل لم يقع،
وتركهم في طغيانهم وقع.
والوجه عندنا الاستئنافية والله أعلم.

✽ وجملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فِي طُغْيَانِهِمْ: متعلق بـ « يَعْمَهُونَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَعْمَهُونَ: مثل
« يَرْجُونَ ».

وجملة « يَعْمَهُونَ » في محل نصب حال.

(١) البحر ١٢٩/٥، والدر ١١/٤، والعكبري/٦٦٧، والفريد ٥٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣٣٧/٢،
وحاشية الشهاب ١٠/٥، وإعراب النحاس ٢٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٣/٢، وفتح
القدير ٤٨٧/٢.

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ
ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زِينٌ لِّلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا:

وَإِذَا: الواو: استئنافية، إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها. مَسَّ: فعل
ماضٍ. الْإِنْسَانَ: مفعول به مقدم. الضُّرُّ: فاعل مؤخر.
* وجملة «مَسَّ...» في محل جر مضاف إليه.

دَعَانَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، و(نا) في محل نصب مفعول به،
والفاعل تقديره (هو).

* وجملة «دَعَانَا» لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

لِجَنبَيْهِ: متعلق بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - الضمير الفاعل في «دَعَانَا»، أي: دعانا ملتبساً بأحد هذه الأحوال:
مضجعاً أو قاعداً أو قائماً.

واللام: بمعنى «على» أو هي على ظاهرها أو تفيد اختصاصه به لاستقراره
عليه.

٢ - الْإِنْسَانَ، والعامل فيه «مَسَّ» قاله ابن عطية، وأستضعفه أبو البقاء.

والوجه الأول أظهر.

واللام في «لِجَنبَيْهِ» على بابها عند البصريين، لا بمعنى «على» خلافاً لمن زعم
ذلك.

(١) البحر ١٢٩/٥، والدر ١٢/٤، والعكبري/٦٦٧، والفريد ٥٣٨/٢، والكشاف ٦٨/٢،
وإعراب النحاس ٢٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٣/٢، وحاشية الشهاب ١١/٥، وفتح
القدير ٤٨٧/٢، والبيان ٤٠٩/١، ومغني اللبيب ١٦٩/٣، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢.

أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا: معطوفان على متعلق « لِجَنِيهِ » .

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ:

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: حينية متعلقة بـ « مَرَّ »، شرطية غير جازمة.
كَشَفْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. عَنْهُ: متعلق
بـ « كَشَفْنَا ». ضُرُّهُ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « كَشَفْنَا » في محل جر مضاف إليه.

مَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل (هو).

※ وجملة « مَرَّ... » جواب (لَمَّا) لا محل لها.

كَأَن: مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، أي: كأنه. لَمَّ: حرف نفي
وجزم وقلب. يَدْعُنَا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(نا)
في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). إِلَى ضُرِّ: متعلق بـ « يَدْعُنَا » في
محل رفع خبر « كَأَن ».

※ وجملة « كَأَن لَّمْ... » في محل نصب حال من فاعل « مَرَّ »، أي: مضى
على طريقته مشبهاً من لم يدع إلى كشف ضرر.

مَسَّهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

※ وجملة « مَسَّهُ » في محل جر صفة لـ « ضُرِّ ».

كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ:

كَذَلِكَ: الكاف: أسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول
مطلق، أي: زين للمسرفين عملهم تزييناً مثل ذلك التزيين.

وَذَا: أسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد،
والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الإخبار عنهم بالإعراض والاعتذار بالإهمال.

زُيِّنَ: فعل ماض مبني للمفعول.

وفي تقدير الفاعل ما يأتي^(١):

١ - الله تعالى؛ إما على سبيل خلق ذلك واختراعه في قلوبهم، وإما بتخليته وخذلانه.

٢ - الشيطان؛ بوسوسته ومخادعته.

٣ - النفس الأمارة بالسوء.

لِلْمُسْرِفِينَ: متعلق بـ « زَيْنَ ».

* وجملة « زَيْنَ... » لا محل لها استئنافية.

مَا كَانُوا: مَا : مرّت كثيراً، وهي:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل.

٢ - موصولة في محل رفع نائب فاعل.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام جواب قسم محذوف، و(قد) للتحقيق. أَهْلَكْنَا:

فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. الْقُرُونَ: مفعول به منصوب. مِنْ قَبْلِكُمْ: متعلق بـ « أَهْلَكْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ١٣٠/٥، الدر ١٢/٤، والكشاف ٦٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٣/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢، وقد مرّ تحقيق فاعل « زَيْنَ » في سورة البقرة/٢١٢، وفي «آل عمران»/١٤، وفي الأنعام/١٢٢.

ولا يجوز تعليق « مِنْ قَبْلِكُمْ »، بحال من « أَلْقُرُونَ »، لأنه ظرف زمان فلا يقع حالاً عن الجثة كما لا يقع خبراً عنها^(١)، وقد تقدم في الآية (٢١) من سورة البقرة.

※ وجملة « لَقَدْ أَهْلَكْنَا » جواب قسم محذوف لا محل لها.

※ وجملة القسم المقدرة أستثنافية.

لَمَّا: حينية متعلقة بـ « أَهْلَكْنَا »، وقال أبو حيان: « لَمَّا » مشعرة بالعلية وهي حرف تعليق بالماضي...^(٢). ظَلَمُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ظَلَمُوا » في محل جر مضاف إليه.

وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا:

وَجَاءَتْهُمْ: الواو: عاطفة أو حالية، جَاءَتْهُمْ: فعل ماض والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رُسُلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِالْبَيِّنَاتِ: في متعلقه ما يأتي^(٣):

١ - « جَاءَتْهُمْ » على أن الباء للتعدية.

٢ - محذوف حال من « رُسُلُهُمْ »، أي: جاءوا متلبسين بالبينات مصاحبين لها.

※ وجملة « جَاءَتْهُمْ ... » فيها ما يأتي^(٤):

١ - في محل نصب حال، على تقدير (قد) معها عند من يشترطها، أي: ظلموا بالتكذيب وقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والدلائل المنبئة عن صدقهم.

(١) الدر ١٣/٤، والعكبري/٦٦٨، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، والفريد ٥٤٠/٢.

(٢) البحر ١٣٠/٥، وأنظر: الكشف ٦٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢، والفريد ٥٤٠/٢، وحاشية الشهاب ١٢/٥.

(٣) الدر ١٣/٤، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢.

(٤) البحر ١٣٠/٥، والدر ١٣/٤، والعكبري/٦٦٨، والكشف ٦٨/٢، والفريد ٥٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢، وحاشية الشهاب ١٢/٥.

٢ - معطوفة على « ظَلَمُوا » فهي :

أ - في محل جر عند غير سيبويه .

ب - لا محل لها عند سيبويه .

والحال أولى وأظهر .

وَمَا كَاؤُا: الواو: عاطفة أو اعتراضية، وَمَا : نافية. كَانَ: فعل ناقص، والواو: في محل رفع أسمه، ويعود إلى « أَلقُرُون » . يُؤْمِنُوا: اللام : للجحود، وقال الزمخشري: اللام لتأكيد النفي. يعني: وما كانوا يؤمنون حقاً تأكيداً لنفي إيمانهم^(١). يُؤْمِنُوا : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « [أن] يُؤْمِنُوا ... » في محل جر باللام، متعلق بمحذوف خبر « كَاؤُا » .

* وجملة « يُؤْمِنُوا » صلة الموصول الحرفي .

* وفي جملة « وَمَا كَاؤُا يُؤْمِنُوا... » ما يأتي^(٢) :

١ - العطف على « ظَلَمُوا » .

٢ - اعتراضية واللام لتأكيد النفي. قاله الزمخشري، والاعتراض وقع بين الفعل ومصدره التشبيهي « كَذَلِكَ نَجْزِي... » .

كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ:

كَذَلِكَ: الكاف: أسم مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: جزاء مثل ذلك الجزاء نجزي، و ذَا : اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف للخطاب. نَجْزِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). « الْقَوْمَ »: مفعول به. الْمُجْرِمِينَ: صفة لـ « الْقَوْمَ » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

(١) الكشف ٦٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢، وحاشية الشهاب ١٢/٥ .

(٢) البحر ١٣٠/٥، والدر ١٣/٤، والفريد ٥٤٠/٢، والكشاف ٦٨/٢، وتفسير أبي السعود

٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢ .

* جملة « نَحْزَى... » استئنافية.

ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

ثُمَّ: عطف. جَعَلْنَاكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. خَلَائِفَ: مفعول به ثان. فِي الْأَرْضِ: متعلق بمحذوف صفة لـ « خَلَائِفَ ».

* جملة « جَعَلْنَاكُمْ... » معطوفة على جملة القسم المقدرة لا محل لها. مِنْ بَعْدِهِمْ: متعلق بـ « جَعَلْنَاكُمْ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِنَنْظُرَ: اللام للتعليل، وَنَنْظُرَ: مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن). والمصدر المؤول من ([أَنْ] نَنْظُرَ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَاكُمْ ».

* جملة « نَنْظُرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَيْفَ: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مبني في محل نصب^(١):

- ١ - مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ »، أي: لننظر أي عمل تعملونه.
 - ٢ - حال، أي: على أي حالة يعملون الأعمال الثلاثة بالاستخلاف.
 - ٣ - منصوب على المصدرية بـ « تَعْمَلُونَ »، قاله أبو السعود.
- ولا يجوز أن تكون « كَيْفَ » معمول « نَنْظُرَ »؛ لأن للاستفهام الصدارة. تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَيْفَ تَعْمَلُونَ » في محل نصب مفعول به لـ « نَنْظُرَ »؛ لأنها معلقة، «وجاز التعليق في «نظر» وإن لم يكن من أفعال القلوب؛ لأنها وصلة فعل القلب الذي هو العلم» قاله أبو حيان^(٢).

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢/٤٧٥، وفتح القدير ٢/٤٨٨ والفريد ٢/٥٤١، وحاشية الشهاب ٥/١٣.

(٢) انظر البحر ٥/١٣١.

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِفَرَسٍ
غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَنْتَ إِلَّا م
يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِفَرَسٍ غَيْرِ هَذَا
أَوْ بَدِّلْهُ :

وإذا: الواو: عاطفة، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط،
متعلق بـ « قَالَ » جواب الشرط. تُتْلَى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة
رفعه الضمة المقدرة. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ « تُتْلَى ». ءَايَاتُنَا: نائب عن الفاعل مرفوع،
و(نا) في محل جر مضاف إليه، والإضافة هنا لتشريف المضاف. بَيِّنَاتٍ: حال من
« ءَايَاتُنَا » منصوبة وعلامة النصب الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « تُتْلَى... » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل.

لَا يَرْجُونَ: لا: نافية. يَرْجُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
لِقَاءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَنْتَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت).
بِفَرَسٍ غَيْرِ هَذَا: متعلق بـ « أَنْتَ ». غَيْرِ: صفة لـ (قرآن) مجرورة مثله. هَذَا: الهاء للتنبيه،
وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة « أَنْتَ بِفَرَسٍ غَيْرِ هَذَا... » في محل نصب مفعول به مقول القول.

أَوْ: حرف عطف. بَدِّلْهُ: فعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل
تقديره (أنت).

* وجملة « بَدِّلْهُ » معطوفة على جملة « أَنْتَ »؛ فهي في محل نصب.

قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَآئِي نَفْسِي:

قُلْ: فعل أمر، فاعله (أنت). مَا يَكُونُ: مَأ: نافية^(١). يَكُونُ: فعل مضارع ناقص. لِي: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «يَكُونُ».

أَنْ أُبَدِّلَهُ: أَنْ: حرف ناصب ومصدر، أُبَدِّلَهُ: فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

والمصدر المؤول «أَنْ أُبَدِّلَهُ» في محل رفع أسم (كان) مؤخر.

* وجملة «أُبَدِّلَهُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِنْ تِلْقَآئِي^(٢): متعلق بـ «أُبَدِّلَهُ». نَفْسِي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «قُلْ» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «مَا يَكُونُ...» في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ:

إِنْ: نافية. أَتَّبِعْ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا). إِلَّا: أداة حصر. مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَىٰ إِلَيَّ: مثل: «تُتَلَّىٰ عَلَيْهِمْ»، والنائب عن الفاعل (هو).

* وجملة «يُوحَىٰ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة «إِنْ أَتَّبِعْ...» استئنافية تعليلية لصدر الكلام؛ فإن من شأنه اتباع

(١) انظر مغني اللبيب ٤/٤٥ ففيه مناقشة لحكم (ما) في نفس الحال أو الاستقبال إذ احتج بهذه الآية على أن (ما) تأتي لنفي الحال والمستقبل لا الحال فقط.

(٢) تِلْقَاءُ: مصدر على «تفعّل» ولم يجئ مصدر بكسر التاء إلا هذا و«التَّيَّان»؛ إذ إن قياس المصادر الدالة على المبالغة والتكرار «تفعّل» نحو: تَطَوَّفَ، تَجَوَّلَ، تَرَدَّدَ، وعند أبي السعود والشوكاني هو مصدر أستعمل ظرفاً، بينما قال السمين تبعاً لشيخه أبي حيان: «وقد يستعمل «التَّلْقَاءُ»، بمعنى قبالتك فينتصب انتصاب الظروف المكانية». أنظر: البحر ١٣٢/٥، والدر ١٤/٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٦، وفتح القدير ٢/٤٨٩، وحاشية الشهاب ١٤/٥.

الوحي على ما هو عليه لا يستبد بشيء دونه قطعاً، وفيه جواب للنقض بنسخ بعض الآيات ببعض^(١).

إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنِّي : حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه. أَخَافُ : مضارع مرفوع فاعله (أنا). إِنْ : شرطية. عَصَيْتُ : فعل ماض مبني على السكون فعل الشرط، والتاء : في محل رفع فاعل. رَبِّي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. عَذَابٌ : مفعول « أَخَافُ ». يَوْمٍ : مضاف إليه، والتنوين للتعظيم والتهويل. عَظِيمٍ : صفة « يَوْمٍ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِنِّي . . . » استئنافية تعليلية لمضمون ما قبلها من أمتناع التبديل واقتصار أمره - عليه السلام - على أتباع الوحي.

* وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر (إِنْ).

* وجملة « إِنْ عَصَيْتُ . . . » اعتراضية لا محل لها.

* وجملة جواب شرط « إِنْ » محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي : فإني أخاف عذاب الله.

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لَوْ : شرطية. شَاءَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، والتقدير: « قل لو شاء الله أن لا أتلوه . . . »

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٦/٢.

وقال أبو السعود في تفسيره: «ومفعول « شَاءَ » محذوف ينبئ عنه الجزاء لا غير ذلك كما قيل، فإن مفعول المشيئة إنما يحذف إذا وقعت شرطاً وكان مفعولها مضمون الجزاء، ولم يكن في تعلقها به غرابة...»^(١).

※ وجملة « لَوْ شَاءَ اللَّهُ... » في محل نصب مقول القول.

مَا تَلَوْتُمْ: مَا : نافية. تَلَوْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ: متعلق بـ « تَلَوْتُمْ ».

※ وجملة « تَلَوْتُمْ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم، وجاء الجواب هنا على الفصيح من عدم إتيان اللام لكونه منفياً بـ « مَا »^(٢).

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا : مؤكدة وموضحة أن الفعل منفي لكونه معطوفاً على منفي، وليست « لَا » التي ينفي بها الفعل؛ لأنه لا يصح نفي الفعل بـ « لَا » إذا وقع جواباً، والمعطوف على الجواب جواب^(٢). أَذْرَكُكُمْ: فعل ماض، والفاعل «هو» والكاف: في محل نصب مفعول به. والمعنى: «ولا أعلمكم الله به، وأدرى من دريته ودريت به، أي: أحطت به بطريق الدراية. يقال: دريت الشيء ودريت به درياً ودرية إذا علمته وأدريته غيري، وأدريت به غيري؛ أي: أعلمته^(٣)، وإذا تعدى بالباء يضمن معنى الإحاطة أو الشعور». يَهْءَ: متعلق بـ « أَذْرَكُكُمْ ».

※ وجملة « أَذْرَكُكُمْ » معطوفة على جملة « مَا تَلَوْتُمْ »؛ فهي لا محل لها.

فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ:

فَقَدْ: الفاء: استئنافية تعليلية، و«قَدْ»: للتحقيق. لَبِثْتُ: ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ: متعلق بحال من فاعل (لبث).

(١) انظر البحر ١٣٢/٥، وتفسير أبي السعود ٤٧٧/٢.

(٢) البحر ١٣٢/٥، ١٣٣، والدر ١٤/٤، وحاشية الجمل ٣٣٨/٣.

(٣) انظر الدر ١٤/٤، والعكبري/٦٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/١، وحاشية الشهاب ١٤/٥.

عُمْراً: مشبه بظرف زمان متعلق بـ « لَيْثُ » ؛ أي: مدة متطاولة أو مقدار عمر، أو أقمت بينكم دهرأً مديداً مقدار أربعين سنة^(١).

مِنْ قَبْلِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « لَيْثُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(٢):

١ - القرآن الكريم. ٢ - نزول القرآن. ٣ - وقت نزوله.

* وجملة « فَقَدْ لَيْثُ... » استئنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على مقدر؛ أي ألا تلاحظون أنني لا أتعاطى شيئاً مما يتعلق بالقرآن، لا من حيث نظمه المعجز، ولا من حيث معناه الكاشف عن أسرار الحقائق وأحكام الشرائع مدة عمري بينكم فلا تعقلون^(٣). تَعْقُلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْقُلُونَ » معطوفة على جملة مقدرة فلها حكمها.

* والجملة المقدرة استئنافية، أي: أغاب عنكم ذلك فلا تعقلون.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ:

تقدم إعرابها في الأنعام / ٦/ ثم بنصها في الأعراف / ٣٧.

إِنَّهُ: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب أسمه.

لَا يُفْلِحُ: لَا : نافية، يُفْلِحُ: مضارع مرفوع. الْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) انظر البحر ١٣٣/٥، والدر ١٤/٤، والعكبري/٦٦٩ والفريد ٥٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٨/٢، وفتح القدير ٤٨٩/٢، وإعراب النحاس ٢٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢، وحاشية الشهاب ١٥/٥.

(٢) البحر ١٣٣/٥، والدر ١٤/٤، والفريد ٥٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٨/٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٨/٢.

وجملة « لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ » في محل رفع خبر (إن).

✽ وجملة « إِنَّهُ... » استثنائية تعليلية.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَنَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا عِنْدَ اللَّهِ:

وَيَعْبُدُونَ: الواو: عاطفة، يَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،
والواو: في محل رفع فاعل عائد على كفار قريش. مِنْ دُونِ: الجار والمجرور
متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْبُدُونَ »، أي: متجاوزين الله سبحانه، لا بمعنى
ترك عبادته بالكلية بل بمعنى عدم الاكتفاء بها، وجعلها قريناً لعبادة الأصنام^(١).

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. مَا لَا يَضُرُّهُمْ: مَا: فيها ما يأتي^(٢):

١ - موصولة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به، واقعة على الأصنام، وأفرد في قوله: « مَا لَا
يَضُرُّهُمْ... » مراعاة للفظ « مَا »، ثم جمع في « هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا » مراعاة لمعناها.
لَا: نافية. يَضُرُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل
يعود على « مَا ». وَلَا يَنْفَعُهُمْ: مثل: « لَا يَضُرُّهُمْ ».

وجملة « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ... » معطوفة^(٣) على قوله تعالى: « وَإِذَا تُتْلَى
عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا » الآية / ١٥ / من هذه السورة ولها حكمها.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٩/٢.

(٢) الدر ١٥/٤، والعكبري/٦٦٩، والفريد ٥٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٩/٢، وفتح القدير
٤٩١/٢، والبيان ٤٠٩/١، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢، وحاشية الشهاب ١٦/٥.

(٣) فتح القدير ٤٩١/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٩/٢، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢.

* وجملة « لَا يَضُرُّهُمْ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي و« مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة و« مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « لَا يَنْفَعُهُمْ » معطوفة على جملة « لَا يَضُرُّهُمْ » ولها حكمها.

وَيَقُولُونَ: مثل « وَيَعْبُدُونَ ».

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَعْبُدُونَ » فلها حكمها.

هَؤُلَاءِ: أَوْلَاءِ : في محل رفع مبتدأ. شُفَعَتُونَا: خبر، و(نا) في محل جر مضاف

إليه.

* وجملة « هَؤُلَاءِ... » في محل نصب مقول القول.

عند: ظرف متعلق بمحذوف حال من « شُفَعَتُونَا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف

إليه.

قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت)، والأمر للتبكي.

* وجملة « قُلْ... » استئنافية بيانية.

أَتُنَبِّئُونَ: الهمزة: للتهكم والتقريع والتوبيخ والإنكار، و« تُنَبِّئُونَ » مثل

« يَعْبُدُونَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به.

* جملة أَتُنَبِّئُونَ... في محل نصب مقول القول.

يَمَا: الباء: حرف جر. و« مَا » مثل سابقها « مَا لَا يَضُرُّهُمْ » وعائدها محذوف،

أي يعلمه، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنَبِّئُونَ »، و« مَا » تعود على الشفاعة أو الأصنام.

لَا يَعْلَمُ: مثل « لَا يَضُرُّ »، والفاعل يعود على^(١):

١ - البارئ عز وجل؛ أي: أنبئون الله بالذي لا يعلمه الله، أي بما لا وجود

له.

٢ - الأصنام، إذا كانت (ما) يقصد بها الأصنام، والتقدير: أتعلمون الله بالأصنام التي لا تعلم شيئاً في السموات والأرض. والوجه الأول أظهر وأرجح.

※ وجملة « لَا يَعْلَمُ » مثل جملة « لَا يَضُرُّهُمْ ».

في السَّمَوَاتِ: متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف في « يَعْلَمُ ». وَلَا فِي الْأَرْضِ: معطوف على « فِي السَّمَوَاتِ ». « فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ » تأكيد لفيه؛ لأن ما لم يوجد فيهما فهو منتف معدوم، فكل موجود لا يخرج عن السموات والأرض.

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ:

سُبْحَنَهُ: تقدم، وهو مفعول مطلق لفعل محذوف، وَتَعَالَى: الواو: عاطفة، تَعَالَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

※ وجملة « تَعَالَى » معطوفة على ما قبلها « سُبْحَنَهُ »، وسيأتي بيانه.

عَمَّا: عن: حرف جر، ومَّا: فيها وجهان^(١):

١ - موصولة، أي: عن شركائهم الذين يشركونهم في العبادة.

٢ - مصدرية، أي: عن إشراكهم به غيره.

والمصدر المؤول - إذا كانت (ما) مصدرية - في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعَالَى ». يُشْرِكُونَ^(٢): مثل « يَعْبُدُونَ ».

※ وجملة « يُشْرِكُونَ » فيها وجهان تبعاً لإعراب (ما):

- صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

※ وجملة « سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى... » فيها ما يأتي^(٣):

(١) البحر ١٣٤/٥، والدر ١٥/٤، والفريد ٥٤٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٠/٢.

(٢) جاء الفعل هنا مضارعاً للدلالة على استمرار حال المشركين كما جاؤوا يعبدون وأنهم على الشرك في المستقبل كما كانوا في الماضي. أنظر البحر ١٣٤/٥.

(٣) انظر فتح القدير ٤٩١/٢.

- ١ - استئنافية؛ فهي بداية كلام غير داخل في الكلام الذي أمر الله سبحانه رسوله بأن يجيب به عليهم.
- ٢ - في حيز القول في محل نصب، أي من تمام ما أمر النبي ﷺ أن يقوله لهم جواباً عليهم.

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا:

وَمَا: الواو: استئنافية وَمَا : نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. النَّاسُ: أسم كان مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. أُمَّةً: خبر « كَانَ » منصوب. وَاحِدَةً: صفة لـ « أُمَّة » منصوبة.

※ وجملة « وَمَا كَانَ النَّاسُ... » استئنافية بيانية؛ فالتوحيد والإسلام ملة قديمة أجمع عليه الناس قاطبة فطرة وتشريعاً.

فَاخْتَلَفُوا: الفاء: عاطفة للتعقيب تبين وقوع الاختلاف عقيب أنصرام مدة الاتفاق لا عقيب حدوث الاتفاق^(١). اخْتَلَفُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « اخْتَلَفُوا » معطوفة على معنى جملة « وَمَا كَانَ النَّاسُ... »، لا محل لها، أي: كان الناس جميعاً على الفطرة السليمة والتوحيد فاختلَفُوا. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:

وَلَوْلَا: الواو: عاطفة، لَوْلَا: شرطية غير جازمة. كَلِمَةٌ: مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

※ وجملة « لَوْلَا كَلِمَةٌ... » معطوفة على الاستئنافية السابقة، لا محل لها. سَبَقَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل تقديره «هي».

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨١/٢.

مِنْ رَبِّكَ : متعلق بـ « سَبَقَتْ » .

وجملة « سَبَقَتْ... » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةً » .

لَقَضَى: اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا »، قُضِيَ: فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل تقديره (هو)؛ أي: الأمر. بَيَّنَّهُمْ: ظرف متعلق بـ «قضي»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قضي بينهم » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فِيمَا: حرف جر، وأسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « قُضِيَ ». فِيهِ: متعلق بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، يَقُولُونَ: مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على قوله تعالى: « وَيَعْبُدُونَ » في الآية / ١٨ من هذه السورة، وصيغة المضارع لاستحضار صورة مقاتلهم الشنعاء والدلالة على الاستمرار^(١).

لَوْلَا: للتحضيض، بمعنى «هَلَّا». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ: متعلق بـ « أُنزِلَ ». آيَةٌ: نائب عن الفاعل. مِنْ رَبِّهِ: متعلق بمحذوف صفة لـ « آيَةٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة « لَوْلَا أُنزِلَ... » في محل نصب مقول القول.

فَقُلْ: الفاء: في جواب « لَوْلَا »، قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨١/٢، وفتح القدير ٤٩٣/٢.

* وجملة « قُل . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن يقولوا هذا القول فَقُلْ.

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. أَلْعَيْبُ: مبتدأ، واللام للاختصاص العلمي دون التكويني؛ فإن الغيب والشهادة في ذلك الاختصاص سيان، والمعنى أن ما أقترحتموه وزعتم أنه من لوازم النبوة، وعلقتم إيمانكم بنزوله من الغيوب المختصة بالله تعالى لا وقوف لي عليه^(١). لَلَّو: متعلق بمحذوف خبر « أَلْعَيْبُ ».

* وجملة « إِنَّمَا أَلْعَيْبُ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَنْتَظِرُوا: الفاء الفصيحة، و أَنْتَظِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: فانتظروه.

* وجملة « أَنْتَظِرُوا » جواب شرط مقدر، أي: إن تطلبوا نزول آية من الآيات التي تقترحونها كإحياء الموتى وجعل الجبال ذهباً فانتظروا ذلك.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه. مَعَكُمْ: ظرف متعلق بـ « أَلْمُنْتَظِرِينَ ». مِّنَ الْمُنْتَظِرِينَ: متعلقان بمحذوف خبر (إن).

* وجملة « إِنِّي . . . » استئنافية تعليلية.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِيْ ءَايَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِيْ ءَايَاتِنَا:

وَإِذَا: الواو: استئنافية، إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه. أَذَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. النَّاسُ: مفعول به أول. رَحْمَةً: مفعول به ثان.

* وجملة « أَذَقْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

مِّنْ بَعْدِ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ». ضَرَاءً: مضاف إليه مجرور، وعلامة

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨١/٢.

جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. مَسْتَهْمٌ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره (هي) يعود على الضراء.

※ وجملة « مَسْتَهْمٌ » في محل جر صفة لـ « ضَرَاءٌ ».

إِذَا: فجائية، وقد تقدم الخلاف في حرفيتها أو ظرفيتها الزمانية أو المكانية في الآية (١١) من سورة البقرة.

وهي جواب «إِذَا» الشرطية، والتقدير^(١): إذا أذقنا الناس خصباً وسعة بعد قحط وجوع مكروا بآياتنا بدفعها وإنكارها. والتقدير عند أبي حيان: في وقت إذاقة الرحمة فاجؤوا بالمكر، وهذا يدل على سرعة مكروهم.

وقال الفراء: «العرب تجعل « إِذَا » تكفي من فعلت وفعلوا، وهذا الموضع من ذلك؛ اكتفي بـ « إِذَا » من (فعلوا)، ولو قيل (من بعد ضراء مستهم مكروا) كان جواباً».

والعامل في « إِذَا » الاستقرار الذي في « لَهُم ».

وعند أبي البقاء « إِذَا » الثانية زمانية أيضاً، وهي وما بعدها جواب الأولى، وقد رد السمين هذا الوجه وعدّه ساقطاً لا يفهم معناه.

لَهُم: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَكْرٌ: مبتدأ مؤخر. فِيْءَايَاتِنَا: الجارّ والمجرور متعلقان بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُم ».

※ وجملة « لَهُم مَكْرٌ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ:

قُلِ: فعل أمر، وفاعله (أنت). اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَسْرَعُ: خبر، وهو أسم

(١) البحر ١٣٦/٥، الدر ١٥/٤، والعكبري/٦٦٩، والفريد ٥٤٢/٢، ومعاني الفراء ٤٥٩/١، وتفسير أبي السعود ٤٨١/٢، وفتح القدير ٤٩٣/٢، ومغني اللبيب ٤٨/٢، والكشاف ٧٠/٢، وإعراب النحاس ٢٤٩/٢ وحاشية الجمل ٣٤٠/٢، وحاشية الشهاب ١٧/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/١.

تفضيل دلّ على أن مكرهم كان سريعاً، ولكن مكر الله أسرع منه، وتسمية العقوبة مكرّاً لوقوعها في مقابلة مكرهم وجوداً أو ذكراً، وهو من باب المشاكلة، ومن قال: إن «أسرع» ليست للتفضيل فقد جانبه الصواب؛ لأن سياق الآية يرده^(١). مَكْرًا: تمييز محول عن الفاعل، أي: سَرَعَ مَكْرُهُ.

※ وجملة « قُلْ . . . » استئنافية.

※ وجملة « اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ رُسُلَنَا: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وأسمه المنصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه. يَكْتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ رُسُلَنَا . . . » استئنافية تعليلية للجملة التي قبلها، وفيها التفات.

مَا تَمْكُرُونَ: مَا :

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون الذي تمكرون.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون مكرهم.

تَمْكُرُونَ: مثل « يَكْتُبُونَ ».

※ وجملة « تَمْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي. وفيها التفات.

(١) انظر: البحر ١٣٦/٥، الدر ١٦/٤، وفتح القدير ٤٩٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨١/٢.

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُمْ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول مبني في محل رفع خبر. يُسَيِّرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هُوَ»، والتضعيف للتعدية، وقيل للمبالغة، والتعدية أرجح^(١).

وجملة «هُوَ الَّذِي...» استثنائية تبين جريمة أخرى من جرائم الكافرين قائمة على تناقض سلوكهم في السراء والضراء.

وجملة «يُسَيِّرُكُمْ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فِي الْبَرِّ: متعلق بـ «يُسَيِّرُكُمْ». وَالْبَحْرِ: معطوف على «الْبَرِّ» مجرور مثله. حَتَّى: سبق الحديث عن «حَتَّى» الداخلة على «إِذَا» في الآية (٦) من سورة النساء ونوجزه هنا:

١ - حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها.

٢ - حرف جر وما بعدها مجرور بها، وتكون (إذا) بعدها ظرفية محضة لا يوجد فيها معنى الشرط.

إِذَا: وفق إعراب «حَتَّى» كما تقدم، فهي إما ظرفية شرطية وهو الراجح، وإما ظرفية محضة، وهي متعلقة بـ «جَاءَتْهَا». كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه. فِي الْفُلِكِ: متعلق بمحذوف خبر (كان)، والفلک هنا جمع، وهي تذكر وتؤنث.

وجملة «كُنْتُمْ» في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر مغني اللبيب ٦٨٦/٥، والبحر المحيط ١٣٧/٥.

وَجَرَيْنَ: الواو: عاطفة أو حالية، جَرَيْنَ: فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « جَرَيْنَ » وجهان^(١):

- ١ - معطوفة على جملة « كُنْتُ »؛ فهي في محل جر.
- ٢ - في محل نصب حال على إضمار (قد) عند من يشترطها، والضمير عائد على « أَفْلُكَ ».

يهم: الجار والمجرور متعلقان بـ « جَرَيْنَ » والباء للتعديّة. يريح: الجار والمجرور متعلقان^(٢):

- ١ - بـ « جَرَيْنَ » والباء للسببية، وجاز التعليق بعامل واحد لاختلاف المعنيين.
 - ٢ - بمحذوف حال من « أَفْلُكَ »، أي: جرين بهم ملتبسة بريح، والباء: للحال. طَبَّبة: صفة لـ « رِيح » مجرورة مثله. وَفَرِحُوا: الواو: عاطفة أو حالية، فَرِحُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. يها: الجار والمجرور متعلقان بـ « فَرِحُوا ».
- * وفي جملة « فَرِحُوا » قولان^(٣):

- ١ - معطوفة على جملة « جَرَيْنَ ».
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير في « يهم »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

جَاءَتْهَا: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، و(ها) في محل نصب مفعول به يعود على:

- ١ - الريح الطيبة.
- ٢ - الفلك^(٤).

(١) الدر ١٧/٤.

(٢) انظر البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، وحاشية الجمل ٣٤١/٢.

(٣) انظر البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، وحاشية الجمل ٣٤١/٢.

(٤) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، والعكبري/٦٧٠، والكشاف ٧١/٢، والفريد ٥٤٦/٢، وإعراب النحاس ٢٥٠/٢، ومعاني الفراء ٤٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٢/٢، وفتح القدير ٤٩٤/٢.

رِيحٌ: فاعل. عاصِفٌ: صفة لـ « رِيحٌ » مرفوعة مثله.

❖ وجملة « جَاءَتْهَا... » لا محل لها؛ جواب « إِذَا » شرط غير جازم.

وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ:

وَجَاءَهُمُ: الواو: عاطفة، جَاءَهُمُ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. الْمَوْجُ: فاعل، وهو مصدر قولنا: ماج البحر يماج موجاً إذا اضطربت أمواجه. مِنْ كُلِّ: متعلق بـ:

١ - « جَاءَهُمُ... ».

٢ - بمحذوف حال من « الْمَوْجُ »، أي: منحدرأ أو قادماً.

مَكَانٍ: مضاف إليه.

❖ وجملة « جَاءَهُمُ... » معطوفة على جملة « جَاءَتْهَا رِيحٌ عاصِفٌ » فلها حكمها.

وَوَظَنُوا: الواو: عاطفة، ظَنُّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. أُحِيطَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. بِهِمْ: جار ومجرور، نائب عن الفاعل.

❖ وجملة « أُحِيطَ بِهِمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و(أن وأسمها وخبرها) في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي «ظنوا».

❖ وفي جملة: « ظَنُّوا » ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة « جَاءَتْهَا » التي هي جواب « إِذَا ».

٢ - معطوفة على جملة « كُنْتُ » وهذا رأي الطبري الذي عدّ جملة «دَعَوُا اللَّهَ» جواب « ظَنُّوا ».

دَعَوُا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. مُخْلِصِينَ: حال منصوبة، وعلامة النصب الياء. لَهُ: العارِ والمجرور متعلقان بـ « مُخْلِصِينَ ».

(١) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤.

الَّذِينَ: مفعول به لاسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

* وفي جملة « دَعُوا اللَّهَ... » ما يأتي^(١):

١ - بدل من جملة «ظنوا» بدل أشتمال، لأن دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك، فهو ملتبس به.

٢ - جواب ما أشتمل عليه المعنى من معنى الشرط، أي: لما ظنوا كَيْتَ وكَيْتَ دعوا الله، نسب أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه إلى أبي البقاء، وعداه فارغاً لا يتحصل منه شيء ولم نجده في «التبيان»، إنما وجدناه عند الأخفش في (معاني القرآن).

٣ - استثنائية لا محل لها؛ جواب سؤال مقدر، والتقدير: ماذا كان حالهم إذ ذاك؟ فأجيب: دعوا الله.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَيْنَ أَجَيَّتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ:

لَيْنَ: اللام: موطئة للقسم، و«إِنْ»: شرطية. أَجَيَّتْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

مِنْ هَذِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَجَيَّتْنَا »، والإشارة إلى ما وقعوا فيه من مشاركة الهلاك في البحر. لَنَكُونَنَّ: اللام في جواب القسم، و(نَكُونَنَّ) فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وأسمه محذوف تقديره «نحن».

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب بـ^(٢):

١ - قول مقدر، أي قالوا: «لَيْنَ...».

٢ - «دَعُوا» ؛ لأنه جرى مجرى (قالوا).

(١) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، والفريد ٥٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٦٦/٢.

(٢) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، والفريد ٥٤٧/٢، وحاشية الشهاب ١٩/٥، والكشاف ٧١/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٤/٢.

وجملة القول المقدر في محل نصب حال، أي: دعوا قائلين لئن . .
وجملة « لَنَكُونَنَّ » جواب قسم لا محل لها، وجملة جواب « إِنْ » الشرطية
محذوف لتقدم القسم عليه.
مِنَ الشَّاكِرِينَ : مِنْ : حرف جر، الشَّاكِرِينَ : اسم مجرور، وعلامة جره الياء،
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « نَكُونَنَّ ».

فَلَمَّا أَتَيْنَاهُمْ إِذَا هُم بِبَعُوثٍ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَتَأَيَّاهُ النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ
عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾

فَلَمَّا أَتَيْنَاهُمْ إِذَا هُم بِبَعُوثٍ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :
فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، لَمَّا : بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بمضمون
الجواب. أَتَيْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء : في محل نصب
مفعول به، والميم : للجمع. والفاعل تقديره (هو).
وجملة « أَتَيْنَاهُمْ » في محل جر مضاف إليه.
إِذَا : فجائية، وتقدم الحديث عنها في الآية (٢١) من هذه السورة، وفي الآية
(١١) من سورة البقرة. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَبْعُوثٌ : مضارع
مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.
وجملة « يَبْعُوثٌ » في محل رفع خبر « هُمْ » .
* وجملة « إِذَا هُمْ . . . » جواب « لَمَّا » لا محل لها.
فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَبْعُوثٌ ». بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل
(يبعون)، أي: ملتبسين بغير الحق. الْحَقِّ : مضاف إليه.
يَتَأَيَّاهُ النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :
يَتَأَيَّاهُ النَّاسُ : تقدمت في الآية (٢١) من سورة البقرة. إِنَّمَا : كافة مكفوفة.
بَغْيُكُمْ : مبتدأ، والكاف : في محل جر مضاف إليه، والميم : للجمع.

عَلَى أَنْفُسِكُمْ: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي^(١):

- ١ - بمحذوف خبر، أي: بغيركم كائن على أنفسكم.
- ٢ - بالمصدر «بَعْيُكُمْ» والخبر محذوف، والتقدير: إنما بغيركم على أنفسكم متاع الحياة مذموم أو ضلال أو مكروه، أو نحو ذلك، ويكون «البغي» بمعنى «الطلب».

والوجه الأول أظهر؛ إذ في الثاني طول.

مَتَّعَ: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - منصوب على الظرفية الزمانية، أي: زمن متاع الحياة.
- ٢ - مصدر واقع موقع الحال، أي: متمتعين.
- والعامل في هذين الوجهين الاستقرار في الخبر وهو «عَلَى أَنْفُسِكُمْ».
- ٣ - مفعول مطلق، مصدر مؤكد لفعل محذوف، أي: يتمتعون متاع الحياة.
- ٤ - مفعول به لفعل مقدّر دلّ عليه المصدر، أي: ييغون متاع الحياة..
- ولا يجوز أن ينتصب بالمصدر نفسه إذا كان «عَلَى أَنْفُسِكُمْ» هو الخبر؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره، وإلا فيجوز أن ينتصب بـ «بَعْيُكُمْ» الذي هو بمعنى (طلبكم)؛ أي: طلبكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا.
- ٥ - مفعول من أجله؛ أي: لأجل متاع الحياة... والعامل فيه الاستقرار المقدر في «عَلَى أَنْفُسِكُمْ» أو فعل المصدر.

(١) البحر ١٤٠/٥، والدر ١٩/٤، والعكبري/٦٧٠، والفريد ٥٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٥/٢، وإعراب النحاس ٢٥٠/٢، ومعاني الفراء ٤٦١/١، والبيان ٤٠٩/١، والكشاف ٧٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/١.

(٢) البحر ١٤٠/٥، والدر ١٩/٤، والعكبري/٦٧٠، والفريد ٥٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٥/٢، وإعراب النحاس ٢٥٠/٢، ومعاني الفراء ٤٦١/١، والبيان ٤٠٩/١، والكشاف ٧٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/١.

الْحَيَوَةُ: مضاف إليه. الَّذِي: صفة لـ « الْحَيَوَةُ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

※ وجملة « يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِغَيْرِكُمْ » استئنافية.

ثُمَّ إِيَّاكَ مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. إِيَّاكَ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُكُمْ: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « إِيَّاكَ مَرْجِعُكُمْ »:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّمَا بِغَيْرِكُمْ » فلها حكمها.

٢ - معطوفة على الجملة المستأنفة المقدرة، أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا ثم ترجعون إلينا^(١).

فَنُنَبِّئُكُمْ: الفاء: عاطفة، وَنُنَبِّئُ: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (نحن).

※ وجملة « نُنَبِّئُكُمْ » معطوفة على جملة « إِيَّاكَ مَرْجِعُكُمْ ».

بِمَا:

١ - حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ (ننبئكم).

٢ - أو (ما) مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، متعلق بـ (ننبئكم).

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ: مثل « يَبْعُونَ ».

※ وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) تفسير أبي السعود ٤٨٥/٢، وحاشية الجمل ٣٤١/٢.

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا بَاكَرَ
النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَرَكَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ
قَدِرُوا عَلَيْهَا أَنَّهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغُصَّ
بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ :

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، وقال أبو حيان: «إنما هنا ليست للحصر لا وضعاً ولا
استعمالاً؛ لأنه تعالى ضرب للحياة الدنيا أمثالاً غير هذا»^(١). مَثَلٌ: مبتدأ.
الْحَيَوةِ: مضاف إليه. الدُّنْيَا: صفة لـ «الْحَيَوةِ» مجرورة، وعلامة الجر الكسرة
المقدرة. كَمَاءٍ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - الكاف أسمية في محل رفع خبر، و(ماء) مضاف إليه.

٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

والوجه - عندنا - الأول.

* وجملة «إِنَّمَا مَثَلٌ...» استئنافية مسوقة لبيان حال الدنيا وقصر التمتع بها عن
طريق التشبيه التمثيلي.

أُنْزِلَتْهُ: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في
محل نصب مفعول به. مِنَ السَّمَاءِ: متعلقان بـ «أُنْزِلَتْهُ». قال السمين: «ويضعف
جعله حالاً من الضمير المنصوب»^(٣)؛ أي: الهاء في «أُنْزِلَتْهُ».

* وجملة «أُنْزِلَتْهُ» في محل جر صفة لـ (ماء).

فَأَخْلَطَ: الفاء: عاطفة، و أَخْلَطَ: فعل ماض، وفي فاعله ما يأتي^(٤):

(١) انظر البحر المحيط ١٤٢/٥، وكذا في حاشية الجمل ٣٤٢/٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢٥١/٢، ومعاني الأخفش ٥٦٧/٢.

(٣) انظر الدر ٢٠/٤.

(٤) انظر البحر المحيط ١٤٣/٥، والدر المصون ٢٠/٤. وأنظر الفريد ٥٥٠/٢ ففيه «عن نافع
أنه كان يقف على قوله: «فَأَخْلَطَ» على معنى فأختلط الماء بالأرض، ثم يبتدئ
الأرض» على الابتداء والخبر؛ أي: بالماء نبات الأرض».

- ١ - نبات وهو الوجه الصحيح الذي لا خلاف فيه .
- ٢ - ضمير مستتر يعود على الماء، أي: فأختلط الماء بالأرض، قاله ابن عطية على أنه يجب الوقف على قوله: « فَأَخْلَطَ »، ويستأنف « بِهِ نَبَاتٌ » على المبتدأ والخبر المقدم، ويكون الضمير في « بِهِ » عائداً على الماء وعلى الاختلاط الذي تضمنه الفعل .
- قال أبو حيان: « والوقف على قوله: « فَأَخْلَطَ » لا يجوز، وخاصة في القرآن؛ لأنه تفكيك للكلام المتصل الصحيح المعنى، الفصحح اللفظ، وذهاب إلى اللغز والتعقيد والمعنى الضعيف . . ولولا أن ابن عطية ذكره وخرجه على ما ذكرناه عنه لم نذكره في كتابنا» .

بِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ (أختلط)، وفي معنى الباء وجهان^(١):

- ١ - سببية، أي: أختلط النبات بسبب اتصال الماء به، قال الزمخشري: «فأشبتك بسببه حتى خالط بعضه بعضاً» .
- ٢ - للمصاحبة، أي أن الماء يجري مجرى الغذاء للنبات فهو مصاحبه .
- نَبَاتٌ: فاعل كما تقدم. الْأَرْضُ: مضاف إليه .
- * وجملة « فَأَخْلَطَ . . . » معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَاهُ »؛ فهي في محل جر .
- مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَطَرَءَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدْ دُرُوتَ عَلَيْهَا أُنْهَارًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ
- مِمَّا: مِنْ: حرف جر، وَمَا: اسم موصول في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

- ١ - بمحذوف حال من «النبات» وعامله محذوف، أي: كائناً أو مستقراً مما يأكل . وهو الوجه الأظهر .

(١) البحر ١٤٣/٥، والدر ٢٠/٤، والعكبري/٦٧١، والفريد ٥٤٩/٢ والكشاف ٧٢/٢، وفتح القدير ٤٩٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٠/٥ .

(٢) البحر ١٤٣/٥، والدر ٢٠/٤، والعكبري/٦٧١، والفريد ٥٥٠/٢، وحاشية الجمل ٣٤٢/٢ .

٢ - ب « أَخْطَطَ ». قاله الحَوْفِي . ويجوز أن تكون «من» لبيان الجنس .
يَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع . النَّاسُ : فاعل مرفوع . وَالْأَنْعَمُ : معطوف على «النَّاسُ» مرفوع مثله .
* وجملة « يَأْكُلُ » صلة الموصول لا محل لها ، وعائد الموصول محذوف ، أي : يأكله .

حَتَّى إِذَا : تقدم الحديث عنهما في الآية (٦) من سورة النساء ، وفي الآية (٢٢) من هذه السورة . والغاية في « حَتَّى » هنا تقتضي^(١) :

١ - وجود محذوف ، أي : لم يزل النبات ينمو حتى كان كيت وكيت .
٢ - تفسير « فَأَخْطَطَ » بمعنى فدام أخْطَلَطَه حتى كان كيت وكيت .
أَخَذَتْ : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث . الْأَرْضُ : فاعل . زُرْعُهَا : مفعول به ، و(ها) في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « أَخَذَتْ ... » في محل جر مضاف إليه .
وَأَزَيَّنَتْ^(٢) : مثل « أَخَذَتْ » ، وفاعله تقديره (هي) . وَطَرَ : مثل : أخذ ، وهو على بابه من الرجحان . أَهْلُهَا : فاعل ، و(ها) في محل جر مضاف إليه تعود إلى^(٣) :

١ - الأرض ، على حذف مضاف ، أي : أهل نباتها .
٢ - الغلة .
٣ - الزينة وهو ضعيف .

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والهاء : في محل نصب أسمه . فَدِرُّوْكَ : خبر (أَنْ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . عَلَيْهَا : متعلقان ب « فَدِرُّوْكَ »

* وجملة « وَطَرَ أَهْلُهَا ... » معطوفة على جملة « أَخَذَتْ الْأَرْضُ » ؛ فهي في محل جر .

(١) انظر البحر ١٤٣/٥ ، والدر ٢١/٤ ، وحاشية الجمل ٣٤/٢ .

(٢) (أَزَيَّنَتْ) : أصلها «تزينت» ، أدغمت التاء بالزاي ، ووضعت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام . وفي هذه الكلمة قراءات عديدة . أنظر معجم القراءات ٥٢٦/٣ .

(٣) انظر البحر المحيط ١٤٤/٥ .

و«أن» وما في حيزها في تأويل مصدر سَدَّتْ مسدّ مفعولي (ظن).
 أَتَنَهَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(ها) في محل نصب مفعول به.
 أَمَرُنَا: فاعل، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَيْلًا: مفعول فيه ظرف زمان للإتيان أو
 للأمر، فهو متعلق بـ^(١):

١ - أتاها. ٢ - أمرنا.

أَوْ هَارًا: معطوف على « لَيْلًا »، و « أَوْ » للتنويع أو الإبهام^(٢).

※ وجملة « أَتَنَهَا » لا محل لها؛ جواب « إِذَا » شرط غير جازم.

فَجَعَلْنَهَا: الفاء: عاطفة، جَعَلْنَا: فعل ماض بمعنى «صيرنا» مبني على السكون،
 و(نا) في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به أول. حَصِيدًا: مفعول به
 ثان، وهو «فعل» بمعنى «مفعول» فلم يؤنث.

※ وجملة « جَعَلْنَهَا حَصِيدًا » معطوفة على جملة « أَتَنَهَا أَمَرُنَا » فلها حكمها.

كَانَ: حرف مشبه بالفعل، وأسمه ضمير الشأن. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.
 تَعَنَ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (هي).

※ وجملة « لَمْ تَعَنَ » في محل رفع خبر « كَانَ ».

※ وفي جملة « كَانَ لَمْ تَعَنَ » وجهان^(٣):

١ - في محل نصب حال من المفعول الأول في « جَعَلْنَهَا ».

٢ - استئنافية جواباً لسؤال مقدر.

بِالْأَمْسِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَعَنَ »، وأعربت « الْأَمْسِ »^(٤) هنا؛
 لأنها تدل على الزمن الماضي، ولا تدل على اليوم الذي قبل يومنا.

(١) انظر الدر ٢١/٤.

(٢) انظر البحر ١٤٤/٥.

(٣) الدر ١٢/٤.

(٤) البحر ١٤٤/٥، والدر ٢٢/٤، والعكبري/٦٧٢، والكشاف ٧٢/٢، وتفسير أبي السعود

٤٨٦/٢، وفتح القدير ٤٩٧/٢.

فالذي يراد به قبل يومنا بينى على الكسر ويجرد من الألف واللام لأنه يتضمن معناها، نحو قولنا: زارني صديقي أمس.

كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْأَيَّاتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكُرُونَ:

كَذَلِكَ: الكاف أسمية نعت لمصدر محذوف نائب عن المفعول المطلق، أي: مثل هذا التفصيل الذي فصلناه في الماضي نفسه في المستقبل. وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. نَفْصِلُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). الْأَيَّاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: الجار والمجرور متعلقان بـ « نَفْصِلُ ». يَنْفَكُرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَفْصِلُ... » استئنافية.

* وجملة « يَنْفَكُرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. يَدْعُوا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو).

* وجملة « الله يَدْعُو... » استئنافية.

* وجملة « يَدْعُوا » في محل رفع خبر أسم لفظ الجلالة.

إِلَى دَارِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُوا ». السَّلَامِ: مضاف إليه، وفي هذه الإضافة قولان^(١):

١ - الإضافة إلى أسم الله الشريف على سبيل التعظيم للجنة.

٢ - الإضافة إلى السلامة بمعنى التسليم لفشو السلام بين أهل الجنة، أو لأنهم سالمون من كل مكروه.

(١) البحر ١٤٥/٥، والكشاف ٧٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٦/٢، وفتح القدير ٤٩٧/٢، وحاشية الشهاب ٢١/٥.

وَيَهْدِي: الواو: عاطفة، يَهْدِي: مثل « يَدْعُوا ».

* وجملة « يَهْدِي » معطوفة على جملة « يَدْعُوا » فلها حكمها.

من: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: مضارع مرفوع، وفاعله (هو). إِلَى صِرَاطٍ: متعلقان بـ « يَشَاءُ ». مُسْتَقِيمٌ: صفة لـ « صِرَاطٍ » مجرورة.

* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾

لِّلَّذِينَ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَحْسَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَحْسَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا... » استئنافية.

الْحُسْنَىٰ: مبتدأ مؤخر علامة رفعه الضمة المقدرة. وَزِيَادَةٌ: معطوف على « الْحُسْنَىٰ » مرفوع. وَلَا يَرْهَقُ: الواو: استئنافية أو حالية أو عاطفة، يَرْهَقُ: مضارع مرفوع. وَجُوهُهُمْ: مفعول به، والتقديم للأهتمام ببيان أن المصون من الرهق أشرف أعضائهم، وللتشويق إلى المؤخر^(١)، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. قَتَرٌ: فاعل. وَلَا ذِلَّةٌ: الواو: عاطفة، و «لَا»: نافية. ذِلَّةٌ: معطوف على « قَتَرٌ ».

* وفي جملة « وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ » ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨٧/٢.

(٢) الدر ٢٢/٤، والعكبري/٦٧٢، والفريد ٥٥٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٧/٢، وحاشية

٢ - في محل نصب حال، عامله الاستقرار في «لِلَّذِينَ»، أي: أَسْتَقَرَّتْ لَهُمُ الْحَسَنَى مضموناً لهم السلامة. قاله أبو البقاء، ولم يجره السمين؛ لأن المضارع متى وقع حالاً منفيّاً بـ «لَا» أمتنع واو الحال عليه كالمثبت، وإن ورد ما يوهم ذلك يؤول بإضمار مبتدأ.

٣ - معطوفة على «الْحَسَنَى» على إضمار (أن) المصدرية؛ أي: للذين أحسنوا الحسنَى وأن لا ترهق...»، ولما حذفت (أن) رفع المضارع؛ لأنه ليس من مواضع إضمان (أن) الناصبة المعروفة عند النحويين. ذكر هذا الوجه السمين الحلبي، أما أبو البقاء فمنعه قال: «ولا يجوز أن يكون معطوفاً على الحسنَى؛ لأن الفعل إذا عطف على المصدر أحتاج إلى «أن» ذكراً أو تقديرًا، و«أن» غير مقدرة؛ لأن الفعل مرفوع».

وعدّ السمين هذا التعليل ليس بجيد؛ لأنه لا يلزم النصب في غير مواضع إضمار (أن) الناصبة التي نصّ عليها النحويون. أما أبو السعود فلم يذكر في تفسيره إلا الاستثنائية، وهو الوجه عندنا، والله أعلم.

أُولَئِكَ: أولاء: أَسْمُ إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَصْحَبُ: خبر مرفوع. الْجَنَّةُ: مضاف إليه.

* وجملة «أُولَئِكَ...» استثنائية.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: الجارّ والمجرور متعلقان بـ «خَلِدُونَ». خَلِدُونَ: خبر «هُمْ» وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «هُمْ فِيهَا...» في محل:

١ - رفع خبر ثان لـ «أُولَئِكَ».

٢ - نصب حال.

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ كَانَمَا أَغَشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ :
وَالَّذِينَ: فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

١ - جملة « جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا » .

٢ - الجملة المنفية: « مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ » .

٣ - الجملة التشبيهية: « كَانَمَا أَغَشِيَتْ وَجُوهُهُمْ » . وعلى هذا يكون قد

فصل بين المبتدأ والخبر بثلاث جمل اعتراضية .

والأصل أنه لا يجوز الفصل بثلاث جمل فضلاً عن أربع .

٤ - جملة: « أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ » .

٢ - العطف على « الَّذِينَ » في الآية السابقة .

والوجه عندنا الأول وخبره جملة «جزاء سيئة بمثلها»؛ لأن العطف من باب

العطف على معمولي عاملين، وهذا يمنعه سبويه ويجيزه الفراء .

* جملة « الَّذِينَ كَسَبُوا . . . » استئنافية لا محل لها إن كانت (الذين) مبتدأ .

كَسَبُوا: مثل « أَحْسَنُوا » في الآية السابقة^(٢) . السَّيِّئَاتِ: مفعول به منصوب،

وعلاوة نصبه الكسرة .

(١) البحر ١٤٧/٥، والدر ٢٤/٤، والعكبري/٦٧٢، والفريد ٥٥٣/٢، والكشاف ٧٣/٢،

وتفسير أبي السعود ٤٨٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٢/٥، وحاشية الجمل ٣٤٤/٢ .

(٢) جاءت صلة المؤمنين « أَحْسَنُوا »، وصلة الكافرين « كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ » تنبيهاً على أن المؤمن على

الفطرة السليمة، بينما الكافر تحول عنها بصنيعه وجنابته على نفسه . أنظر البحر ١٤٧/٥،

وتفسير أبي السعود ٤٨٧/٢ .

جَزَاءُ:

١ - مبتدأ ثان، وفي خبره ما يأتي^(١):

- بِمِثْلِهَا :

أ - على أن الباء زائدة، و«مثلها» مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والجمهور لا يجوزون زيادة الباء في الخبر الموجب، ولا يشبتون سماعها، وجعلها الأخفش من باب زيادة الفاء.

ب - الباء ليست زائدة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: مستقر بمثلها أو مقدر بمثلها.

- محذوف، وقدره الحوفي: «لهم جزاء سيئة»، وقدره أبو البقاء: «جزاء سيئة بمثلها واقع».

وعلى هذا فـ «بِمِثْلِهَا» متعلق بـ «جَزَاءُ».

٢ - فاعل مرفوع بمقدر، أي: فلهم جزاء سيئة فيكون مثل قوله: «فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرٍ» [سورة البقرة ١٨٤/٢]، أي: فعليه عدة.

سَيِّئَةٍ: مضاف إليه. بِمِثْلِهَا: تقدم إعرابها. وَتَرْهَقُهُمْ: الواو: حالية أو عاطفة، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ذَلَّةٌ: فاعل.

* وفي جملة: «تَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ» ما يأتي^(٢):

١ - معطوفة على جملة «جَزَاءُ سَيِّئَةٍ»، ويضعف أن تكون معطوفة على جملة «كَسَبُوا»؛ لأن المستقبل لا يعطف على الماضي، ويضعف أكثر إن كان المضارع بمعنى الماضي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الموصول أو من ضميره.

(١) البحر ١٤٧/٥، والدر ٢٤/٤، والعكبري/٦٧٢، والفريد ٥٥٣/٢، وفتح القدير ٤٩٨/٢، والبيان ٤١٠/١، ومغني اللبيب ١٧١/٢، ٧٦/٥، ومعاني الفراء ٤٦١/١، ومعاني الأخفش ٥٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣٤٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٣/٥.

(٢) الدر ٢٥/٤، والعكبري/٦٧٢، والفريد ٥٥٣/٢، والبيان ٤١٠/١، ومغني اللبيب ٧٤/٥.

٣ - اعتراضية، كما تقدم.

مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ :

مَا: نافية حجازية أو تميمية. لَهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِنَ اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ «عَاصِرٍ». مِنْ: حرف جر زائد. عَاصِرٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه:

١ - اسم «مَا» عند من يجيز تقديم اسمها.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وجملة «مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ...»^(١):

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية وفق ما تقدم في خبر «الَّذِينَ».

٣ - استئنافية.

٤ - في محل رفع خبر «الَّذِينَ» كما تقدم.

كَأَنَّمَا أَغْشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا:

كَأَنَّمَا: كافة مكفوفة. أَغْشَيْتَ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث.

وَجُوهَهُمْ: نائب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِطْعًا: مفعول به ثان.

مِّنَ اللَّيْلِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «قِطْعًا»، أي: قطعاً كائنة من

الليل. مُظْلِمًا: فيه ما يأتي على^(٢) قراءة فتح الطاء في «قِطْعًا»:

(١) الدر ٢٥/٤، وفتح القدير ٤٩٩/٢، ومغني اللبيب ٧٤/٥.

(٢) البحر ١٥٠/٥، والدر ٢٦/٤، والعكبري/٦٧٣، والفريد ٥٥٤/٢، وإعراب النحاس

٢٥١/٢، ومعاني الفراء ٣٦٣/١، ومعاني الأخفش ٥٦٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٧/٢،

وفتح القدير ٤٩٩/٢، والبيان ٤١١/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، وحاشية الشهاب

٢٣/٥، وحاشية الجمل ٣٤٤/٢.

١ - حال من « أَلَيْلٍ » وهو الوجه عند الجمهور، أي: أغشيت وجوههم قطعاً من الليل في حال ظلمته. قال مكي: «إن « مُظْلِمًا » حال من « أَلَيْلٍ »، ولا يكون نعتاً لـ « قَطْعًا »؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه: مظلمة»، ويقصد وجوب المطابقة.

٢ - حال من « قَطْعًا ».

٣ - صفة لـ « قَطْعًا ».

وعلة الوجهين الثاني والثالث أن « قَطْعًا » في معنى الكثير، فأفرد وذكر « مُظْلِمًا ». والوجه عندنا الأول على هذه القراءة « قَطْعًا ».

أما على قراءة « قَطْعًا » بتسكين الطاء فتجوز الأوجه الثلاثة السابقة كما يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ الواقع صفة لـ « قَطْعًا »^(١).

* وجملة « كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الأظهر.

٢ - خبر « الَّذِينَ ».

٣ - اعتراضية.

وقد تقدم الوجهان الثاني والثالث في خبر « الَّذِينَ ».

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: تقدم إعراب مثلها في الآية السابقة.

* وجملة « أُولَئِكَ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الواضح.

٢ - خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

(١) انظر المراجع السابقة.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَلَّلْنَا بَيْنَهُمْ
وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ :
وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، و « يَوْمَ »^(١):

١ - مفعول به منصوب لفعل مضمر، أي: أنذرهم أو خوفهم أو ذكرهم، ولم يذكر السمين سوى هذا الوجه.

٢ - ظرف زمان متعلق بفعل مضمر، أي: فعل ذلك كله يوم نحشرهم.
نَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. و«هم» عائد على الفريقين؛ الذين أحسنوا والذين كسبوا السيئات، وهذا يفهم من « جَمِيعًا »، ثم اتجه الإخبار إلى الحديث عن المشركين^(٢). والفاعل (نحن).

جَمِيعًا: فيها ما يأتي^(٣):

١ - حال.

٢ - تأكيد.

* وجملة « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ... » استئنافية بيانية.

* وجملة « نَحْشُرُهُمْ... » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. نَقُولُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

* وجملة « نَقُولُ » معطوفة على جملة:

١ - « نَحْشُرُهُمْ »؛ فهي في محل جر.

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٤/٥، والدر المصون ٢٦/٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٨٨/٢.

(٣) الدر ٢٦/٤.

٢ - أُنْذِرْهُمْ أَوْ خَوْفُهُمُ الَّتِي هِيَ مُتَعَلِّقٌ (يَوْمَ)، فَهِيَ لَا مَحَلَّ لَهَا.
لِلَّذِينَ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « نَقُولُ ». أَشْرَكُوا: فَعَلَ ماضٍ مَبْنِي عَلَى
الضَّمِّ، وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
* وَجُمْلَةُ « أَشْرَكُوا » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا.

مَكَانَكُمْ: فِيهِ مَا يَأْتِي^(١):

١ - اسْمُ فَعْلٍ أَمْرٌ مَعْنَاهُ: اثْبَتُوا، فَهُوَ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ، وَفَسْرُهُ الْأَخْفَشُ بِقَوْلِهِ:
« انْتَظَرُوا أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ».
٢ - ظَرْفٌ لِفَعْلٍ أَقِيمَ مَقَامَهُ؛ أَيِ: الزَّمَا مَكَانَكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا مَا يَفْعَلُ بِكُمْ.
- وَحَرَكَةُ النُّونِ فِيهَا خِلَافٌ؛ فَإِنْ كَانَ اسْمُ الْفَعْلِ لَهُ مَحَلٌّ فَالْحَرَكَةُ إِعْرَابٌ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ كَانَتْ حَرَكَةُ بِنَاءٍ.
- « وَالْكَافُ وَالْمِيمُ » فِي مَوْضِعٍ جَرَّ عِنْدَ قَوْمٍ، وَعِنْدَ آخَرِينَ الْكَافُ لِلخُطَابِ لَا
مَوْضِعَ لَهَا، كَالْكَافِ فِي « إِيَّاكُمْ » هَكَذَا عِنْدَ أَبِي الْبَقَاءِ.
أَنْتُمْ: فِيهِ مَا يَأْتِي^(٢):

١ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ تَوْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي « مَكَانَكُمْ ».
٢ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ« شُرَكَاءُكُمْ » مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَخَبَرُهُمَا مَحْذُوفٌ،
أَجَازَهُ أَبْنُ عَطِيَّةٍ، وَعَدَّهُ أَبُو حَيَّانٍ وَمَنْ بَعْدَهُ تَلْمِيزَهُ السَّمِينِ ضَعِيفاً؛ لِأَنَّ هَذَا
الْوَجْهَ يُوجِبُ الْوَقْفَ عَلَى « مَكَانَكُمْ » مِمَّا يُؤْدِي إِلَى تَفْكِيكِ الْكَلَامِ الْفَصِيحِ.
وَشُرَكَاءُكُمْ: عَطْفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي « مَكَانَكُمْ » الَّذِي هُوَ الْفَاعِلُ،
وَالْكَافُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

وَقُرِئَ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ؛ أَيِ إِنْ الْوَاوُ بِمَعْنَى « مَعَ »^(٣).

(١) البحر ١٥١/٥، والدر ٢٦/٤، والعكبري ٦٧٣، والفريد ٥٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٨/٢،
ومعاني الأخفش ٥٦٨/٢، والبيان ٤١١/١، والكشاف ٧٣/٢، وفتح القدير ٤٩٩/٢،
وحاشية الشهاب ٢٤/٥.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر المراجع السابقة.

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ:

فَزَيَّلْنَا^(١): الفاء: عاطفة للترتيب والتعقيب، والفعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ « زَيَّلْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « زَيَّلْنَا ... » معطوفة على جملة « نَقُولُ »^(٢).

وَقَالَ: الواو: حالية أو عاطفة، قَالَ: فعل ماض. شُرَكَاءُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « قَالَ ... » ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب حال على تقدير (قد) عند من يشترطها.

٢ - معطوفة على « يَوْمَ نَخْشُرُهُمْ » ذكره أبو حيان وتلميذه السمين، وردّه أبو السعود، ولم يذكره الشوكاني.

والوجه الأول أنسب للسياق.

مَا كُنْتُمْ: مَا: نافية، كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه. إِلَّا نَا: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، واجب التقديم. تَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) اختلف في وزن «زِيلَ» على وجهين:

١ - فَعَلَ، والتضعيف للتكثير لا للتعدية، على أنه من ذوات الياء: زلت الشيء عن مكانه أزيله.

٢ - فَيَعَلَ، نحو: «يَبْطَرُ» و«يَبْقَرُ» وهو من ذوات الواو: زال يزول، وأصله «زَيَّلْنَا» فاجتمعت الياء والواو على الشرط المعروف فقلبت الواو ياء وأدغمت، نحو «مَيَّتَ» و«سَيِّدَ» وقد ردّ أبو حيان الوجه الثاني؛ لأن «فَعَلَ» أكثر من «فَيَعَلَ»، ولأن مصدره «تزييل» أنظر: البحر ١٥٢/٥، والدرر ٢٨/٤، وحاشية الشهاب ٢٤/٥، والعكبري/٦٧٣، وحاشية الجمل ٣٤٥/٢، والفريد ٥٥٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٠، ومعاني الفراء ٤٦٢/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٨/٢، والبيان ٤١١/١.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٨٨/٢.

(٣) البحر ١٥٢/٥، والدرر ٢٨/٤، وتفسير أبي السعود ٤٨٨/٢، وفتح القدير ٤٩٩/٢.

* وجملة « مَا كُنْتُمْ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ ﴿٢٩﴾

فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا: تقدم إعراب مثلها في الآية (٦) من النساء.

* وجملة « كَفَى... » في محل نصب، معطوفة على جملة « مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ».

بَيْنَنَا: ظرف متعلق بـ «شَهِيد» و(نا) في محل جر مضاف إليه. وَبَيْنَكُمْ: معطوف على « بَيْنَنَا » والكاف مثل (نا). إن: مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير محذوف، أي: إنا. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) في محل رفع اسمه. عَنْ عِبَادَتِكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ (غافلين)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَغْفِيلِينَ: اللام الفارقة بين «إن» المخففة و«إن» النافية، وقال أبو حيان اللام بمعنى «إلا»^(١).

و « غَفِيلِينَ » خبر كان، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إن كُنَّا... » استئنافية تعليلية.

* وجملة « كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة.

هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلَّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

هُنَالِكَ: «هنا» أسم إشارة مبني في محل نصب على أنه ظرف^(٢).

١ - مكان، أي: في ذلك المقام أو الموقف.

(١) انظر البحر ١٥٣/٥.

(٢) البحر ١٥٣/٥، والدر ٢٨/٤، وفتح القدير ٥٠٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٩/٢، وإعراب النحاس ٢٥٢/٢، وحاشية الجمل ٣٤٥/٢.

٢ - زمان، أي: في ذلك الوقت، وهذا على استعارة ظرف المكان للزمان.
واللام: فعل للبعد، والكاف: للخطاب، وهو متعلق بـ « تَبَلَّوْا ».

تَبَلَّوْا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُلُّ: فاعل. نَفْسٍ: مضاف إليه. مَّا أَسَلَفْتُ: مَّا: أسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسَلَفْتُ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث.

* وجملة « أَسَلَفْتُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « هُنَالِكَ تَبَلَّوْا... » اعتراضية^(١) في أثناء الحكاية مقررة لمضمونها.

وَرُدُّوْا: الواو: عاطفة، رُدُّوْا: فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل، ويعود إلى^(١):
١ - الذين أشركوا.

٢ - النفوس المدلول عليها بكل نفس.

إِلَى اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « رُدُّوْا »، وفي الكلام حذف مضاف، أي: إلى جزاء الله.

* وجملة « رُدُّوْا... » معطوفة على جملة^(١):

١ - « زَيْنَا » وما عطف عليها، والضمير عائد إلى « الَّذِينَ أَشْرَكُوا ».

٢ - تَبَلَّوْا، والضمير عائد إلى النفوس المدلول عليها بكل نفس.

مَوْلَهُمْ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨٩/٢.

(٢) انظر الفريد ٥٥٧/٢.

الْحَيِّ: صفة بعد صفة. وَضَلَّ: الواو: عاطفة، ضَلَّ: فعل ماضٍ. عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « ضَلَّ ».

* وجملة « ضَلَّ عَنْهُمْ مَا... » معطوفة على جملة « رُدُّوْا... » فلها حكمها.
مَا كَانُوا: مَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

٣ - مصدرية.

وفي الحالتين الأولى والثانية هي في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في الحالة الثالثة في محل رفع فاعل.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَفْتَرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا... » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا ».

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

٢ - في محل رفع صفة.

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). مَنْ: أسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْزُقُكُمْ: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

تقديره (هو). مِّنَ السَّمَاءِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْزُقُكُمْ »، و « مِّنَ » فيها ما يأتي^(١):

١ - لا ابتداء الغاية.

٢ - للتبعيض.

٣ - للتنصيص.

٤ - لبيان الجنس.

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون الكلام على تقدير مضاف، أي: من أهل السماء. وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَاءِ ».

* وجملة « قُلْ مَنْ... » استثنائية لا محل لها.

* وجملة « مَنْ يَرْزُقُكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَرْزُقُكُمْ... » في محل رفع خبر « مَنْ ».

أَمْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدْبِرُ الْأَمْرَ:

أَمْ: أم: هي المنقطعة، إذ لم يتقدمها همزة استفهام أو تسوية وتقدر هنا بـ (بل) فقط دون الهمزة؛ لوقوع أسم استفهام صريح بعدها « مَنْ »، وهي للإضراب الانتقالي لا الإضراب الإبطالي^(٢). و « مَنْ » استفهام في محل رفع مبتدأ.

يَمْلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله (هو). السَّمْعُ: مفعول به. وَالْأَبْصَرَ: معطوف على « السَّمْعِ ».

(١) البحر ١٥٣/٥، والدر ٢٩/٤، وتفسير أبي السعود ٤٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٥/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٢.

(٢) انظر البحر ١٥٤/٥، والدر ٣٠/٤، وتفسير أبي السعود ٤٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٥/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٢، وفتح القدير ٥٠٣/٢، وانظر معاني الأخفش ٥٦٩/٢ ففيه تحليل لدخول (أم) على (من) قال: «فلأن (مَنْ) ليست في الأصل للاستفهام، وإنما يستغنى بها عن الألف؛ فلذلك أدخلت عليها (أم) كما أدخلت على (هل) حرف الاستفهام، وإنما الاستفهام في الأصل الألف. و«أم» تدخل لمعنى لا بد منه».

* وجملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ يَرْزُقُكُمْ . . . » فهي في محل نصب.

* وجملة « يَمْلِكُ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ » .
وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ: مثل « مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ . . . » والجار والمجرور متعلقان بـ « يُخْرِجُ » .

* وجملة « مَنْ يُخْرِجُ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » .
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: مثل « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ » .
* وجملة « يُخْرِجُ الْمَيِّتَ » عطف - أيضاً - على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » .
وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: مثل « مَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ » .

* وجملة « مَنْ يُدَبِّرُ . . . » عطف أيضاً على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » من باب عطف العام على الخاص .
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ:

فَسَيَقُولُونَ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، والسين: للاستقبال، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « سَيَقُولُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدرنا الشرط جازماً، أي: إن سألتموهم ذلك فسيقولون. ولا محل لها إن قدرناه غير جازم، أي: إذا سألتموهم ذلك فسيقولون. اللَّهُ: فيه وجهان^(١):

١ - مبتدأ خبره محذوف؛ أي: الله يفعل . . .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هو الله.

* وجملة « اللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَقُلْ: الفاء: عاطفة، قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

* وجملة « قُلْ » معطوفة على جملة: « سَيَقُولُونَ » .

أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، قال أبو السعود: «الهمزة لإنكار عدم الالتقاء

بمعنى إنكار الواقع كما في أتضرب أباك لا بمعنى إنكار الوقوع كما في أضرب أبي^(١) والفاء للعطف على مقدر، و«لا» نافية. نَنْقُونَ: مثل «يَقُولُونَ». * وجملة «نَنْقُونَ» معطوفة على مقدر، أي: أتعلمون ذلك فلا تقون أنفسكم عذابه الذي ذكر لكم. * والجملة المقدرة وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الصَّلَاحُ فَأَنَّى تُصِرُّونَ ﴿٣٢﴾

فَذَلِكُمُ: الفاء استئنافية، و(ذا) أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر الإشارة. رَبُّكُمُ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

٣ - عطف بيان على لفظ الجلالة.

الْحَقُّ: صفة لـ «رَبُّكُمُ»؛ أي الثابتة ربوبيته والمتحققة ألوهيته تحقّقاً لا ريب فيه.

* وجملة «ذَلِكُمُ اللَّهُ...» استئنافية.

فَمَاذَا: الفاء عاطفة، وفي «مَاذَا» ما تقدم في سورة البقرة الآية (٢٦).

١ - «مَاذَا» كلها أستفهام في محل رفع مبتدأ خبره متعلق «بَعَدَ» ومعنى الاستفهام هنا (النفى)^(٣) جاء بعده (إلا).

٢ - «مَا» أستفهامية في محل رفع مبتدأ، و«ذَا» أسم موصول بمعنى (الذي) في محل رفع خبر، أي ما الذي.

(١) انظر تفسيره ٤٩٠/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٩١/٢.

(٣) قال أبو السعود: «والأستفهام إنكاري بمعنى إنكار الوقوع ونفيه، أي ليس غير الحق» أنظر تفسيره ٤٩١/٢؛ وقال الشوكاني: الاستفهام للتقريع والتوبيخ.

أنظر فتح القدير ٥٠٣/٢، وأنظر حاشية الشهاب ٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٢.

وعلى هذا يكون متعلق « بَعْدَ » حال محذوفة.

بَعْدَ : ظرف متعلق بالخبر أو بمحذوف حال كما تقدم. الْحَقُّ : مضاف إليه .
إِلَّا : للحصر. الضَّلَلُ : بدل من (ذا).

* وجملة « مَاذَا بَعْدَ . . . » معطوفة على جملة « ذلکم الله . . . »

فَأَنَّى : الفاء : عاطفة لترتيب الإنكار على ما قبله، و« أَنَّى » أَسْمُ أُسْتَفْهَامٍ بِمَعْنَى (كيف) في محل نصب حال، والاستفهام للإنكار والتعجب والاستبعاد^(١).

تُصَرِّفُونَ : مضارع مبني للمفعول، والواو : في محل رفع نائب فاعل .

« وفي إثار صيغة المبني للمفعول إيذان بأن الأنصراف من الحق إلى الضلال مما لا يصدر عن العاقل بإرادته، وإنما يقع عند وقوعه بالقسر من صارف خارجي »^(٢).

* وجملة « تُصَرِّفُونَ » معطوفة على الجملة قبلها لا محل لها.



كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

كَذَلِكَ : الكاف أسمية في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، والإشارة إلى المصدر المفهوم من « تصرفون »، أي : مثل صرفهم عن الحق بعد الإقرار به، وقيل الإشارة إلى الحق^(٣). و(ذا) أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ جَرِّ مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. حَقَّتْ : فعل ماض، والتاء : للتأنيث. كَلِمَتُ : فاعل. رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف : في محل جر مضاف إليه. عَلَى الَّذِينَ : الجار والمجرور متعلقان بـ « حَقَّتْ ». فَسَقُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « حَقَّتْ » استئنافية.

* وجملة « فَسَقُوا » صلة الموصول لا محل لها.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٩١/٢، وفتح القدير ٥٠٤/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٩١/٢.

(٣) انظر البحر ٥٤/٥، والدر ٣٠/٤، والفريد ٥٥٨/٢، والكشاف ٧٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٤٧/٢.

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية، يُؤْمِنُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (أن).

وفي « أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع بدل من « كَلِمَتُ »، أي: حق عليهم أنتفاء الإيمان.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر عدم إيمانهم.

٣ - في محل نصب بعد إسقاط حرف الجر، أي: لأنهم لا يؤمنون.

٤ - في محل جر على إرادة حرف الجر وإعماله، وتقدم الخلاف في ذلك أي: لأنهم لا يؤمنون.

٥- تعليل لـ « حَقَّتْ »، والمراد بالكلمة: العدة بالعذاب.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ



قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). هَلْ: حرف استفهام. مِنْ شُرَكَائِكُمْ: جار ومجرور.

متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

مَنْ: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَبْدُوا: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). الْخَلْقَ: مفعول به.

(١) البحر ١٥٤/٥، والدر ٣٠/٤، والعكبري ٦٧٤، والفريد ٥٥٨/٢، والكشاف ٧٤/٢، والبيان

٤١١/١، وتفسير أبي السعود ٤٩١/٢، وفتح القدير ٥٠٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/١،

وإعراب النحاس ٢٥٣/٢، ومعاني الفراء ٤٦٣/١، وحاشية الجمل ٣٤٧/٣، وحاشية الشهاب

- * وجملة « قُلْ... » استئنافية.
- * وجملة « هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ... » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « يَبْدُوا... » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَنْ »:
- ١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها؛ إن كانت « مَنْ » موصولة.
- ٢ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ »، إن كانت نكرة موصوفة.
- ثم: حرف عطف. يُعِيدُ: مثل « يَبْدُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.
- * وجملة « يُعِيدُ » معطوفة على جملة « يَكْبَدُوا » فلها حكمها.
- قُلْ: مثل سابقها. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. يَبْدُوا الْخَلْقَ ثم يُعِيدُ: مثل الأولى.
- * وجملة « قُلْ اللهُ يَكْبَدُوا » جواب لقوله: « قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا... »^(١)، فهي استئنافية.
- * وجملة « يَكْبَدُوا » في محل رفع خبر لفظ الجلالة « الله ».
- * وجملة « يُعِيدُ » معطوفة على جملة « يَبْدُوا » فهي في محل رفع.
- فَأَنْ تُوَفَّكَونَ: مثل « فَأَنْ تَصْرُفُونَ » في الآية / ٣٢ / من هذه السورة.
- * وجملة « تُوَفَّكَونَ » معطوفة على جملة « قُلْ » الثانية لا محل لها.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
أَحَقُّ أَنْ يُنَبَّعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي: تقدم مثلها في الآية السابقة. إِلَى الْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ يَهْدِي. قُلْ اللهُ يَهْدِي: مثل قُلْ اللهُ يَكْبَدُوا في الآية السابقة. لِلْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِي »، وقيل: اللام: للاختصاص^(٢).

(١) انظر البحر المحيط ١٥٥/٥ والدر ٣٠/٤.

(٢) «هدى» يتعدى إلى اثنين؛ ثانيهما بـ (إلى) أو (اللام)، وأما تعديده بنفسه فقليل إنه لغة كاستعماله قاصراً بمعنى «أهتدى» فيكون فيه أربع لغات، وتعديده بـ «إلى» لتضمنه معنى الانتهاء، ويعتدى باللام للدلالة على أن المنتهى غاية الهداية، وأنها لم تتوجه نحوه على سبيل الاتفاق؛ ولذلك عدى بها ما أسنده إلى الله تعالى. أنظر حاشية الشهاب ٢٧/٥.

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى :

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة للتقرير وإلزام الحجة^(١)، و«مَنْ»: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو). ومفعوله محذوف، أي: غيره.

إِلَى الْحَقِّ: متعلقان بـ «يَهْدِي».

* وجملة «يَهْدِي...» صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «مَنْ يَهْدِي...» في محل نصب معطوفة على جملة «هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ...» فهي في حيز القول.
أَحَقُّ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر «مَنْ»، وفي الكلام حذف، أي: أحق ممن لا يهدي.

٢ - خبر مقدم للمصدر المؤول «أَنْ يُتَّبَعَ».

وقد جعل مكّي بن أبي طالب «أَحَقُّ» للتفضيل، لكن أبا حيان منع ذلك، وقال: «وأحق ليست أفعل تفضيل بل المعنى حقيق بأن يتبع»^(٣).

أَنْ: حرف مصدري ونصب. يُتَّبَعَ: فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو). وفي المصدر المؤول «أَنْ يُتَّبَعَ» ما يأتي^(٤):

١ - في محل جر بباء محذوفة، متعلق بـ «أَحَقُّ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، على الخلاف المشهور.

٣ - في محل رفع بدل أشتمال من «مَنْ».

(١) فتح القدير ٥٠٤/٢.

(٢) الدر ٣١/٤، وحاشية الجمل ٣٤٧/٢، والبيان ٤١١/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/١.

(٣) البحر المحيط ١٥٦/٥، والدر المصون ٣١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/١، وحاشية الجمل ٣٤٧/٢.

(٤) الدر ٣١/٤، والبيان ٤١٢/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٣/٢، والفريد ٥٦٠/٢.

٤ - في محل رفع مبتدأ خبره « أَحَقُّ » كما تقدم.

* وجملة « يُتَّبَع » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة « أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ » على إعراب « أَحَقُّ » خبراً مقدماً للمصدر المؤول في محل رفع خبر (مَنْ).

أَمَنْ لَا يَهْدَى: أم: عاطفة، وهي المعادلة للهمزة.

و« مَنْ لَا يَهْدَى » تقدم إعرابها، لَا: نافية.

* وجملة « مَنْ لَا يَهْدَى » معطوفة على جملة « أَفَنْ يَهْدَى إِلَى الْحَقِّ ».

إِلَّا أَنْ يُهْدَى: أَنْ يُهْدَى: مثل: « أَنْ يُتَّبَعَ ».

وفي الاستثناء ما يأتي^(١):

١ - منقطع، أي: لكنه يحتاج إلى أن يهدي، نحو قولنا: فلان لا يُسمع غيره، إلا أن يسمع، أي: لكنه يحتاج إلى أن يسمع، و« إِلَّا » على هذا بمعنى (لكن).

٢ - متصل؛ لأنه يمكن أن يكون فيهم قابلية الهداية بخلاف الأصنام.

٣ - مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا يهتدي أو لا يهدي غيره في حال من الأحوال إلا حال هدايته تعالى له إلى الاهتداء أو إلى هداية الغير. ذكر هذا الوجه أبو السعود والشوكاني.

٤ - استثناء من عام المفعول له، أي: لا يهدي لشيء من الأشياء إلا لأجل أن يُهدى بغيره. ذكره السمين الحلبي. وهذا التخريج متسق مع الوجه الأول. وفي «التبيان» أنه مثل قوله في الآية / ٩١ / من النساء « إلا أن تصدقوا ».

* وجملة « يُهْدَى » صلة الموصول الحرفي.

فَأَلْكَرُ كَيْفَ تَحْكُمُونَ: فَمَا: الفاء استئنافية، و«مَا»: استفهامية للإنكار والتعجب

(١) البحر ١٥٦/٥، والدر ٣٢/٤، وحاشية الجمل ٣٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٣/٢، وفتح القدير ٥٠٥/٢، والفريد ٥٥٩/٢، وإعراب النحاس ٢٥٤/٢، والعكبري/ ٦٧٤.

والتقريع والتوبيخ في محل رفع مبتدأ. لَكُمُ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ما).

* وجملة « مَا لَكُمُ » استئنافية.

كَيْفَ: اسم استفهام مبني في محل نصب حال من فاعل « تَحْكُمُونَ ». تَحْكُمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَحْكُمُونَ » استئنافية. ولا يجوز أن تكون حالاً كما أعربها بعض المحدثين؛ لأنها استفهامية، والاستفهامية لا تقع حالاً^(١).

وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية. يَنْبَغُ: فعل مضارع مرفوع. أَكْثَرُهُمْ: فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. إِلَّا: حصر. ظَنًّا: نائب مفعول مطلق؛ لأنه نوع المصدر، أي: إلا أتباع الظن والمفعول به محذوف، أي: يتبعون الأصنام أتباع الظن. وتنكير « ظَنًّا » للتحقير^(٢).

* وجملة « مَا يَنْبَغُ... » استئنافية.

إِنَّ الظَّنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل وأسمه منصوب. لَا يُغْنِي: لا: نافية، يُغْنِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله (هو).

* وجملة « لَا يُغْنِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي... » استئنافية بيانية.

(١) انظر الدر المصون ٣٢/٤، والعكبري/٦٧٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٥٠٥/٢.

مِنَ الْحَقِّ: جار ومجرور متعلقان :

١ - بمحذوف حال من « شَيْئاً »، وهو في الأصل صفة لـ « شَيْئاً »، تقدمت على الموصوف فأصبحت حالاً.

٢ - بـ « يُغْنِي » ^(١).

ويجوز أن تكون (من) بمعنى (بدل)، أي: لا يغني بدل الحق. شَيْئاً: فيه ما يأتي ^(٢):

١ - نائب عن المفعول المطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

٢ - مفعول به لـ « يُغْنِي » على تضمينه معنى (يدفع).
إِنَّ اللَّهَ: مثل « إِنَّ الظَّنَّ ». عَلِيمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ » استئنافية.

بِمَا: الباء: حرف جر، و« مَا »:

١ - موصولة في محل جر بالباء متعلقة بـ « عَلِيمٌ ».

٢ - مصدرية.

يَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا يَفْعَلُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، متعلق

بـ « عَلِيمٌ ».

* وجملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) الفريد ٥٦٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٨/٥، وحاشية الجمل ٣٤٨/٢.

(٢) الدر ٣٢/٤، والعكبري/٦٧٤، وتفسير أبي السعود ٤٩٤/٢، وفتح القدير ٥٠٥/٢، والفريد

٥٦٠/٢، والبيان ٤١٢/١، وحاشية الشهاب ٢٨/٥، وحاشية الجمل ٣٤٨/٣.

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ:

وَمَا: الواو: استئنافية و(ما) نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. هَذَا: الهاء للتنبيه، و(ذا): اسم إشارة في محل رفع أسم كان، وفي الإشارة تفخيم المشار إليه وتعظيمه. الْقُرْآنُ: فيه ما يأتي^(١):

١ - صفة لأسم الإشارة.

٢ - بدل من أسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على أسم الإشارة.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. يُفْتَرَى: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ونائب الفاعل (هو).

وفي المصدر المؤول: « أَنْ يُفْتَرَى » ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب خبر كان، أي:

أ - ما كان هذا القرآن مفترى، فالمصدر بمعنى أسم المفعول.

ب - على حذف مضاف، والمصدر على بابه، أي: ما كان هذا القرآن ذا أفتراء.

٢ - مجرور بلام محذوفة، متعلق بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: ما كان هذا القرآن ممكناً للأفتراء. ورد أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه^(٣).

(١) العكبري/٦٧٥، والفريد ٢/٥٦٠.

(٢) البحر ٥/١٥٧، والدر ٤/٣٣، والعكبري / ٦٧٥، والفريد ٢/٥٦١، وحاشية الشهاب ٥/٢٨، وفتح القدير ٢/٥٠٦، ومعاني الفراء ١/٤٦٤، ومغني اللبيب ١/١٦٤، و٢/٤١٧، و٦/٧٨، ٦٩٥، وحاشية الجمل ٢/٣٤٩.

(٣) يرى بعض النحويين أن « أَنْ » في قوله: « أَنْ يُفْتَرَى » هي المضمرة بعد لام الجحود نحو قولنا: ما كان زيد ليفعل، ولما حذفت اللام أظهرت «أَنْ» وَأَنَّ (أَنْ) واللام يتعاقبان، وحيث =

والظاهر أن الوجه هو الأول.

* وجملة « وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ » استئنافية.

* وجملة « يُفْتَرَى » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

من دُون: متعلقان بـ^(١):

١ - محذوف خبر ثان لـ « كَانَ » وهو بيان للأول، أي: صادراً من غير الله.

٢ - يفترى.

٣ - أو بمحذوف حال من نائب فاعل « يُفْتَرَى ».

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ:

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، « لَكِنْ » حرف استدراك. تَصْدِيقَ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - العطف على خبر « كَانَ ».

٢ - خبر « كَانَ » مضمرة، أي: ولكن كان تصديق.

٣ - مفعول لأجله لفعل مقدر، أي: ولكن أنزل للتصديق.

٤ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن يصدق تصديق الذي.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. بَيْنَ: ظرف منصوب متعلق

بمحذوف صلة « الَّذِي ». يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت

= جيء باللام لا يؤتى بـ (أن) بل تقدّر تقديرًا، وحيث حذفت اللام ظهرت (أن). وخالف أبو

حيان والسمين ذلك إن لم يقيم دليل على حذف أحدهما. أنظر البحر ١٥٧/٥، والدر ٣٣/٤،

ومغني اللبيب ١٦٤/١، وحاشية الشهاب ٢٩/٥.

(١) انظر الدر المصون ٣٣/٤، وحاشية الشهاب ٢٩/٥.

(٢) البحر ١٥٧/٥، والدر ٣٣/٤، والعكبري/٦٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١، وحاشية

الشهاب ٢٩/٥، والفريد ٥٦١/٢، وإعراب النحاس ٢٥٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢،

وحاشية الجمل ٣٤٩/٢، وفتح القدير ٥٠٦/٢، والبيان ٤١٣/١، وقرئت «تصديق» بالرفع

خبراً لمبتدأ محذوف (هو). أنظر معجم القراءات ٥٥٣/٣.

النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَتَفْصِيلَ: الواو: عاطفة، وَتَفْصِيلَ: معطوف على « تَصْدِيقَ » ففيه أوجه « تَصْدِيقَ » جميعها. أَلَكْتُبِ: مضاف إليه مجرور. لَا رَبَّ: لَا: نافية للجنس، رَبَّ: أَسْمَهَا مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. فِيهِ: الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ « لَا ».

* وفي جملة « لَا رَبَّ » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من « أَلَكْتُبِ » الذي هو مفعول في المعنى، أي: وتفصيل الكتاب متفياً عنه الريب.

٢ - استئنافية.

٣ - اعتراضية بين « تَصْدِيقَ » و« مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ » وعلى هذا يتعلق الجار والمجرور « مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ » بـ « تَصْدِيقَ » و« تَفْصِيلَ ».

٤ - في محل نصب خبر ثالث على إعراب « تَصْدِيقَ » خبر كان المحذوفة. ذكره أبو السعود والشوكاني.

٥ - في محل نصب صفة لـ « تَصْدِيقَ » و« تَفْصِيلَ » داخل حيز الاستدراك، والتقدير: ولكن كان تصديقاً وتفصيلاً متفياً عنه الريب. ذكر هذا الوجه الهمداني في فريده.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِنْ رَبِّ: فِي مُتَعَلِّقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مَا يَأْتِي^(٢):

١ - « تَصْدِيقَ » أو « تَفْصِيلَ » ويكون من باب التنازع، أو يتعلق بكل منهما من جهة المعنى.

(١) البحر ١٥٧/٥، والدر ٣٣/٤، والعكبري/٦٧٥، والفريد ٥٦١/٢، والكشاف ٧٥/٢، وحاشية الشهاب ٣٠/٥، وحاشية الجمل ٣٤٩/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢، وفتح القدير ٥٠٦/٢.

(٢) البحر ١٥٧/٥، والدر ٣٣/٤، والعكبري/٦٧٥، والفريد ٥٦١/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢، وفتح القدير ٥٠٦/٢، وحاشية الجمل ٣٤٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٠/٥.

- ٢ - بمحذوف حال ثانية من « أَلَكْتُبِ » .
 ٣ - بفعل مقدر، أي: أنزل من رب العالمين .
 ٤ - بمحذوف خبر آخر، ذكره أبو السعود والشوكاني .
 أَلْعَالَيْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَاتَّبِعُوا بِسُورَةِ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾

أَمْ: فيها أوجه^(١):

- ١ - منقطعة للإضراب الانتقالي، وتقدر بـ « بل والهمزة »، أي: بل يقولون .
 والهمزة تقرير للإلزام الحجة عليهم، أو إنكار لقولهم وأستبعاد، والمعنيان متقاربان .
 ٢ - متصلة، على حذف جملة ليتحقق التعادل، والتقدير: أتقرون به أم تقولون أفتراه .
 ٣ - بمنزلة الهمزة فقط والميم زائدة، وهو قول ساقط لا سند له .
 ٤ - بمنزلة الواو، أي: ويقولون: أفتراه . قاله أبو عبيدة وهو وجه ضعيف .
 والأظهر من الأوجه السابقة الأول .
 يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
 * وجملة « يَقُولُونَ... » استئنافية .
 افْتَرَيْنَاهُ: ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو) .
 * وجملة « افْتَرَيْنَاهُ » في محل نصب مقول القول .
 قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت) .

(١) البحر ١٥٨/٥، والدر ٣٤/٤، والفريد ٥٦٢/٢، والكشاف ٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢، وإعراب النحاس ٢٥٥/٢، وحاشية الجمل ٣٤٩/٢، وفتح القدير ٥٠٦/٢، والكتاب ١٧٢/٣، وحاشية الشهاب ٣٠/٥ .

❖ جملة « قُلْ . . . » استئنافية بيانية.

فَأَتُوا: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر. قال الزمخشري^(١): «إن كان الأمر كما تزعمون « فَأَتُوا » أنتم على وجه الافتراء « بِسُورَةٍ مِثْلِهِ » فأنتم مثلي في العربية والفصاحة» و« أَتُوا » فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِسُورَةٍ^(٢): الجار والمجرور متعلقان بـ « أَتُوا ». مِثْلِهِ: صفة لـ « سُورَةٍ » مجرورة، والهاء عائدة على القرآن الكريم في محل جر مضاف إليه.

❖ جملة « أَتُوا بِسُورَةٍ . . . » جواب شرط مقدر، وقد سبق تقديرها، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

❖ جملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

وَأَدْعُوا: مثل: « أَتُوا ».

❖ جملة « ادْعُوا » معطوفة على جملة « أَتُوا » فهي في محل جزم.

مَنْ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. اسْتَطَعْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مَنْ دُونِ: متعلقان بمحذوف حال من الموصول « مَنْ ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

❖ جملة « اسْتَطَعْتُ » صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع أسمه. صَدِيقَيْنِ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

(١) الكشف ٧٥/٢.

(٢) قرئت من دون تنوين بالإضافة إلى « مِثْلِهِ » على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، أي: بسورة كتاب مثله أو بسورة كلام مثله، أو بسورة بشر مثله، وعلى هذا يحتمل الضمير في « مِثْلِهِ » أن يعود على القرآن أو على النبي ﷺ. أنظر معجم القراءات ٥٥٥/٣ ومراجعته.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ... »

١ - استئنافية. ٢ - تفسيرية للشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوف دلّ عليها المذكور قبله.

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ :

بَلْ: حرف إضراب وانتقال، فأضرب عن الكلام الأول، وانتقل إلى بيان أنهم سارعوا إلى تكذيب القرآن قبل أن يتدبروه^(١). كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و(ما) أسم موصول مبني في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُوا ». لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُحِيطُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِعِلْمِهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يُحِيطُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَذَّبُوا... » استئنافية.

* وجملة « لَمْ يُحِيطُوا » صلة الموصول الأسمي.

وَلَمَّا: الواو: حالية أو عاطفة، و«لَمَّا»: جازمة^(٢). يَأْتِهِمْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

(١) فتح القدير ٥٠٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/٢.

(٢) نفيت جملة « يُحِيطُوا » بـ « لَمْ »؛ لأنها للنفي المطلق على الصحيح، ونفيت جملة « يَأْتِهِمْ » بـ « لَمَّا »؛ لأنها لنفي الفعل المتصل بزمان الحال، أي: إن عدم التأويل متصل بزمان الإخبار. أنظر الدر ٣٥/٤.

قال أبو السعود: «ونفي إتيان التأويل بكلمة «لَمَّا» الدالة على التوقع بعد نفي الإحاطة بعلمه بكلمة «لَمْ» لتأكيد الذم وتشديد التشنيع». أنظر تفسيره ٤٩٦/٢ وأنظر حاشية الشهاب ٣١/٥، وحاشية الجمل ٣٥٠/٢.

تَأْوِيلُهُ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة «لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ» فيها وجهان^(١):

١ - في محل نصب حال من الموصول، أي: سارعوا إلى تكذيبه حال عدم إتيان التأويل.

٢ - معطوفة على جملة «الصلة».

كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: كَذَلِكَ: الكاف: أسم بمعنى «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: تكذيباً مثل ذلك التكذيب.

وأسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

كَذَبَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة «الَّذِينَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة «كَذَبَ الَّذِينَ»... استثنائية.

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الظَّالِمِينَ: فَانْظُرْ: الفاء: عاطفة، و«انْظُرْ»: فعل أمر، وفاعله (أنت). كَيْفَ: أسم استفهام مبني في محل نصب خبر «كَانَتْ»، ولا يجوز أن يعمل فيها «انْظُرْ»؛ لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه^(٢). كَانَتْ: فعل ماض ناقص. عِقَبَةُ: أسم «كَانَتْ» مرفوع. الظَّالِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة «انْظُرْ» معطوفة على جملة مستأنفة مقدرة، أي: تنبه فانظر، فلا محل لها.

※ وجملة «كَيْفَ كَانَتْ...» في محل نصب مفعول به لـ «انْظُرْ» المعلق بالاستفهام «كَيْفَ».

(١) الدر ٣٤/٤، وتفسير أبي السعود ٤٩٦/٢، وفتح القدير ٥٠٧/٢، وحاشية الجمل ٣٥٠/٢.

(٢) البحر ١٥٩/٥، والدر ٣٥/٤، والعكبري/٦٧٥، والفريد ٥٦٢/٢، وإعراب النحاس ٢٥٥/٢،

وحاشية الجمل ٣٥٠/٢.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾

وَمِنْهُمْ : الواو: استئنافية، و« منهم »: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

قال أبو حيان^(١): «وقيل الضمير في « مِنْهُمْ » عائد على أهل الكتاب، والظاهر عوده على من عاد عليه ضمير « أَمْ يَقُولُونَ ».

مَنْ : أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة « مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ » استئنافية.

* وجملة « يُؤْمِنُ . . . » صلة الموصول الأسمي.

بِهِ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ »، وقيل الضمير في « بِهِ » في الموضعين عائد على النبي ﷺ^(٢).

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ : الواو: عاطفة، وَلَا : نافية، والمتبقي مثل ما سبق.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُ » صلة الموصول الأسمي.

* وجملة « وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ » معطوفة على جملة: « مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ » لا محل لها.

وَرَبُّكَ : الواو: استئنافية أو اعتراضية، و« رَبِّ » : مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بِالْمُفْسِدِينَ : الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « رَبُّكَ أَعْلَمُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - اعتراضية بين معطوف ومعطوف عليه.

(١) البحر ١٦٠/٥.

(٢) فتح القدير ٥٠٧/٢.

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيثُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾

وَإِنْ : الواو : عاطفة و إِنْ : حرف شرط جازم . كَذَّبُوكَ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط ، والواو : في محل رفع فاعل ، والكاف : في محل نصب مفعول به . فَقُلْ : الفاء رابطة لجواب الشرط ، والفعل أمر فاعله (أنت) .
* وجملة « إِنْ كَذَّبُوكَ . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ » في الآية السابقة ، لا محل لها .

* وجملة « قُل . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .
لِي : الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . عَمَلِي : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة . والياء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « لِي عَمَلِي » في محل نصب مقول القول .
وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ : مثل « لِي عَمَلِي » . والواو : عاطفة .
* وجملة « لَكُمْ عَمَلُكُمْ » معطوفة على جملة « لِي عَمَلِي » فهي في محل نصب .
أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . بَرِيثُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة « أَنْتُمْ بَرِيثُونَ » في حيز القول جاء كالتوكيد والتتميم^(١) لما قبلها ، فهي في محل نصب

مِمَّا : مِنْ : حرف جر ، وفي « مَّا » وجهان :

١ - مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر متعلق بـ « بَرِيثُونَ » .

(١) قال أبو حيان : «وبدأ بالمأمور بقوله : « لِي عَمَلِي » ؛ لأنه أكد في الانتفاء منهم ، وفي البراءة بقوله : « أَنْتُمْ بَرِيثُونَ مِمَّا أَعْمَلُ » ؛ لأن هذه الجملة جاءت كالتوكيد والتتميم لما قبلها فناسب أن تلي قوله : « وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ » ولمراعاة الفواصل ؛ إذ لو تقدم ذكر براءة كما تقدم ذكر « لِي عَمَلِي » لم تقع الجملة فاصلة ؛ إذ كان يكون التركيب وأنتم بريثون مما أعمل . أنظر البحر ١٦٠ / ٥ .

٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ « بَرِيْتُونَ » .

أَعْمَلُ: فعل مضارع، والفاعل (أنا).

* وجملة « أَعْمَلُ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي .

وَأَنَا بَرِيءٌ: مثل « أَنْتَ بَرِيْتُونَ » .

* وجملة « أَنَا بَرِيءٌ » معطوفة على جملة « أَنْتَ بَرِيْتُونَ » فلها حكمها .

مِمَّا: تقدم إعرابها. تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « تَعْمَلُونَ »: مثل جملة « أَعْمَلُ » .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ: تقدمت في الآية / ٤٠ من هذه السورة، والواو: عاطفة .

يَسْتَمِعُونَ^(١): مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « مِنْهُمْ مَنْ . . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة .

* وجملة « يَسْتَمِعُونَ . . . » صلة الموصول الأسمي .

إِلَيْكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « إِلَيْكَ » . أَفَأَنْتَ: الهمزة: للاستفهام

الإنكاري، والفاء: عاطفة. والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. تُسْمِعُ: مضارع مرفوع، وفاعله «أنت». الصَّمَّ: مفعول به .

* وجملة: « أَنْتَ تُسْمِعُ . . . » معطوفة على مقدر، أي: أستمعون إليك فأنت

تُسمعهم، ولا يجوز العطف على الفعل المذكور؛ لأدائه إلى اختلال المعنى^(٢) .

* وجملة « تُسْمِعُ الصَّمَّ » في محل رفع خبر (أنت).

(١) جمع « يَسْتَمِعُونَ » على معنى (مَنْ)، وأفرد (ينظر) في الآية (٤٣) على لفظ (مَنْ).

أنظر: البحر ٥ / ٦١ والدر ٤ / ٣٦، والعكبري / ٦٧٦، ومغني اللبيب ٦ / ٩٧، والفريد

٥٦٣ / ٢، وتفسير أبي السعود ٢ / ٤٩٨، وفتح القدير ٢ / ٥٠٨، وإعراب النحاس ٢ / ٢٥٦،

والبيان ١ / ٤١٣ .

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢ / ٤٩٨، وفتح القدير ٢ / ٥٠٨ .

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و «لَوْ»: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه. لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، يَعْقِلُونَ: مثل «يَسْتَمِعُونَ».

* وجملة «لَوْ كَانُوا...» معطوفة على جملة مقدرة مقابلة لها في المعنى^(١).

أي: أفأنت تسمع الصم لو كانوا يعقلون ولو كانوا لا يعقلون، والجملتان في محل نصب حال من «الضَّم».

* وجملة «لَا يَعْقِلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب شرط «لَوْ» محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: فأنت لا تسمع الصم.

وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾

وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ: مثل: «وَمِنْهُمْ مَّن يُؤْمِنُ بِهِ» في الآية (٤٠) من هذه السورة.

* وجملة «مِنْهُمْ مَّن...» معطوفة على جملة «مِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ» فلها حكمها.

* وجملة «يَنْظُرُ» صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ: تقدم مثلها في الآية السابقة. مفردات وجملًا.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْنَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ الْنَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل لتوكيد الكلام إثباتاً أو نفياً^(٢).

اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا: نافية، يَظْلِمُ: مضارع

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٩٨/٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٨١/٤.

مرفوع، وفاعله (هو). النَّاسَ: مفعول به. شَيْئًا: فيه ما يأتي^(١):

١ - نائب مفعول مطلق، أي: شيئاً من الظلم قليلاً أو كثيراً.

٢ - مفعول به ثان، على تضمين (يظلم) معنى (ينقص).

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ...» استئنافية.

* وجملة «لَا يَظْلِمُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، و «لَكِنَّ»: ناسخ للاستدراك^(٢). النَّاسَ: أسم «نَكَرٍ»

منصوب.

* وجملة «لَكِنَّ النَّاسَ...» معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وتقديم المفعول به للقصر أو لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة.

يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَظْلِمُونَ» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ:

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، وفي «يَوْمَ» ما يأتي^(٣):

(١) الدر ٣٧/٤، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٥٦٣/٢، وحاشية الجمل ٣٥٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٣/٥، وفتح القدير ٥٠٩/٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٩/٢.

(٢) إذا أتت «لكن» مع الواو الاختيار أن تشدد، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف، لأنها إذا كانت بغير واو وأشبعت «بل» فخففت لتكون مثلها في الاستدراك، وإذا أتت الواو قبلها خالفت «بل» فشددت. أنظر مشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١، ومعاني الفراء ٤٦٥/١.

(٣) البحر ١٦٢/٥، والدر ٣٦/٤، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٥٦٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١، وتفسير أبي السعود ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٥٠٩/٢، والبيان ٤١٣/١، وحاشية الجمل ٣٥٢/٢.

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ:

أ - الفعل الذي تضمنه قوله: « كَأَنَّ لَوْ يَلْبَثُوا » .

ب - يتعارفون .

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذكر يوم .

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

※ وجملة « يَحْشُرُهُمْ » في محل جر مضاف إليه .

كَأَنَّ: حرف مشبه بالفعل، مخففة من الثقيلة، وأسمها تقديره (هم). لَوْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْبَثُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. سَاعَةً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَلْبَثُوا ». مِّنَ الْهَارِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً » .

※ وجملة « لَوْ يَلْبَثُوا... » في محل رفع خبر « كَأَنَّ » .

※ وفي جملة « كَأَنَّ لَوْ يَلْبَثُوا... » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَحْشُرُهُمْ »، أي: يحشرهم مشبهين في

أحوالهم الظاهرة للناس بمن لم يلبث إلا ساعة في الدنيا.

٢ - في محل نصب صفة لـ «يوم»، والعائد محذوف، أي: لم يلبثوا قبله،

ورد هذا الوجه أبو حيان؛ لأن المعرفة لا توصف بالنكرة، فـ «يوم

نحشرهم» معرفة، والجملة نكرة.

٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: حشراً مشابهاً لحشر يوم كأن

لم يلبثوا قبله.. ولم يجز أبو حيان هذا الوجه أيضاً؛ لأن حذف هذا

الرابط لا يجوز.

٤ - في محل نصب حال من فاعل «يسرعون» المقدّر، أي: «ويوم نحشرهم

يسرعون كأن لم يلبثوا».

(١) البحر ١٦٢/٥، الدر ٣٦/٤، والعكبري ٦٧٦، والفريد ٥٦٣/٢، والكشاف ٧٦/٢،

وتفسير أبي السعود ٥٠٠ / ٢، وفتح القدير ٥٠٩/٢، والبيان ٤١٤/١، وحاشية الشهاب

٣٣/٥، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٣/١.

٥ - مفسرة لـ «يسرعون» المقدرة.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

يَتَعَارَفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. يَتَعَارَفُونَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يَتَعَارَفُونَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
* وفي جملة «يَتَعَارَفُونَ» ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، وفي صاحبها رأيان:

أ - فاعل «يَلْبَثُوا»، أي: اجتمعوا متعارفين.

ب - مفعول «يَحْشُرُهُمْ»، أي: يحشرهم متعارفين.

وتكون الحال مقدرة على هذا الوجه؛ لأن التعارف لا يكون حال الحشر.

٢ - استئنافية بيانية؛ إذ أخبر الله تعالى أنه يقع التعارف بينهم.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم يتعارفون، ذكره ابن الأنباري.

* وتكون جملة: «هُمْ يَتَعَارَفُونَ» استئنافية.

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ: قَدْ: حرف تحقيق. خَسِرَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِلِقَاءِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «كَذَبُوا». اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «قَدْ خَسِرَ...» فيها ما يأتي^(٢):

(١) البحر ١٦٣/٥، والدر ٣٧/٤، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٥٦٣/٢، والكشاف ٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٥٠٩/٢، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٣/٥.

(٢) البحر ١٦٢/٥، والدر ٣٧/٤، والعكبري/٦٧٦، والفريد ٥٦٤/٢، والكشاف ٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٥١٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٤/٥، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢.

١ - استثنائية؛ فهي إعلام من الله تعالى بخسران المكذبين بالبعث. وقال

الزمخشري: هو استئناف فيه معنى التعجب، أي: ما أخسرهم!

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: يقولون: قد خسر.

* وجملة «يَقُولُونَ» في محل نصب حال وصاحبها:

أ - مفعول «يَحْشُرُهُمْ»، أي: يحشرهم قائلين..

ب - فاعل «يَتَعَارَفُونَ»، أي يتعارفون قائلين.

* وجملة «كَذَّبُوا» صلة الموصول الأسمي.

وَمَا: الواو: عاطفة أو استثنائية و«مَا»: نافية. كَأُتُوا: فعل ماض ناقص مبني

على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. مُهْتَدِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «مَا كَأُتُوا...» فيها أوجه^(١):

١ - معطوفة على جملة «قَدْ خَسِرَ...» فلها حكمها.

٢ - معطوفة على جملة الصلة لا محل لها، فهي كالتركيد لها.

٣ - استثنائية فيها معنى التعجب كأنه قيل: ما أخسرهم. ذكره الزمخشري.

وَأِمَّا زُرِّيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعَدُّهُمْ أَوْ نَوَفِّيكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا

يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾

وَأِمَّا: الواو: عاطفة، و«إِنْ» شرطية جازمة، و«مَا»: زائدة لتأكيد معنى

الشرط. زُرِّيكَ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والإراءة هنا بصرية. بَعْضَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «إِمَّا زُرِّيكَ...».

(١) البحر ١٦٣/٥، الدر ٣٨/٤، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢، والكشاف ٧٦/٢.

- ١ - معطوفة على جملة: «اذكر يوم...» المقدرة في الآية السابقة.
- ٢ - معطوفة على جملة «يَتَعَارَفُونَ» في الآية السابقة إن كانت استئنافاً.
- الَّذِي: أسم موصول في حل جر مضاف إليه. نَعْدُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.
- * وجملة «نَعْدُهُمْ» صلة الموصول لا محل لها.
- أَوْ: حرف عطف. نَتُوفِّيَنَّكَ: مثل: «نُرِيَنَّكَ».
- * وجملة «نَتُوفِّيَنَّكَ...» معطوفة على جملة «نُرِيَنَّكَ»، ولها حكمها.
- فَالْيَنَّا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وِإِلَيْنَا: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرَجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة «إِلَيْنَا مَرَجِعُهُمْ» فيها وجهان^(١):

- ١ - جواب للشرط «إِمَّا نُرِيَنَّكَ» وما عطف عليه.
- ٢ - جواب للشرط «نَتُوفِّيَنَّكَ»، ويكون جواب الأول محذوفاً، قاله الزمخشري وقدره: «وإما نرينك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك، أو نتوفيتك قبل أن نريكه فنحن نريكه في الآخرة».
- والوجه الأول أظهر؛ إذ لا حاجة إلى تقدير جوابين.
- ثم: حرف عطف لترتيب الأخبار بعضها على بعض، لا لترتيب القصص في أنفسها^(٢). الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِدُ: خبر مرفوع.
- * وجملة «الله شَهِدُ» معطوفة على جملة «إِلَيْنَا مَرَجِعُهُمْ»، فهي في محل جزم.
- عَلَى: حرف جر. مَا: فيها ما يأتي:

- ١ - موصولة في محل جر.

(١) البحر ٥/١٦٤، والدر ٤/٣٨، والكشاف ٢/٧٦، والفرید ٢/٥٦٤، وإعراب النحاس ٢/٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠١، وفتح القدير ٢/٥١٠، وحاشية الشهاب ٥/٣٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٣.

(٢) انظر البحر ٥/١٦٤، والدر ٤/٣٨، والعكبري/٦٧٧.

- ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في حل جر .
وفي الحالتين الجارّ والمجرور متعلقان بـ « شَهِدُ » .
يَفْعُلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
وجملة « يَفْعُلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ



وَلِكُلِّ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور . رَسُولٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .
* وجملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ . . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة .
فَإِذَا : الفاء : عاطفة، و « إِذَا » : ظرفية شرطية مبنية في محل نصب متعلقة
بـ « قُضِيَ » . جَاءَ : فعل ماضٍ . رَسُولُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر
مضاف إليه . قُضِيَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (القضاء) .
بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « قُضِيَ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
بِالْقِسْطِ : جار ومجرور متعلقان :

١ - بمحذوف حال من نائب الفاعل (القضاء) .

٢ - بـ « قُضِيَ » .

* وجملة « جَاءَ رَسُولُهُمْ » في محل جر مضاف إليه .
* وجملة « قُضِيَ بَيْنَهُمْ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم .
وَهُمْ : الواو: حالية، و « هُم » في محل رفع مبتدأ .
لَا يُظْلَمُونَ : لا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل
رفع نائب فاعل .

* وجملة « هُم لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال مؤكدة .

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُم » .

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على مشركي قريش.

* وجملة « يَقُولُونَ ... » معطوفة على جملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ » لا محل لها.

مَتَى: أسم أستفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف خبر مقدم. هَذَا: الهاء للتنبيه، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. الْوَعْدُ:

١ - بدل من أسم الإشارة.

٢ - عطف بيان على أسم الإشارة.

٣ - صفة لأسم الإشارة.

* وجملة « مَتَى هَذَا الْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع أسمه. صَادِقِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِنْ كُنتُمْ ... » واقعة في حيز القول استئنافية.

* وجملة « جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها؛ أي: متى يحلّ العذاب.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة « قُلْ ... » استئنافية بيانية.

لَا أَمْلِكُ: لَا: نافية، أَمْلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله «أنا». لِنَفْسِي: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَمْلِكُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم

منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.
صَرًّا: مفعول به منصوب. وَلَا نَفْعًا: الواو: عاطفة و«لَا»: زائد لتأكيد النفي،
نَفْعًا: معطوف على «صَرًّا» منصوب مثله.

* وجملة «لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي...» في محل نصب مقول القول.
إِلَّا: أداة استثناء. مَا: أسم موصول وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الاستثناء المتصل فهي في محل:

أ - نصب بدل من الضر والنفع.

ب - نصب على الاستثناء.

والتقدير: إلا ما شاء الله أن أملكه وأقدر عليه، وردّ أبو السعود هذا الوجه.

٢ - الاستثناء المنقطع فهي في محل نصب على الاستثناء.

والتقدير: ولكن ما شاء الله من ذلك كائن، فكيف أملك لكم الضرر وجلب العذاب؟ قاله الزمخشري وأبو السعود والشوكاني.

شَاءَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة «شَاءَ اللَّهُ» صلة الموصول الأسمي.

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ:

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ: مثل «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ» في الآية (٤٧) من هذه السورة.

* وجملة «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ» استثنائية تعليلية.

إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ: مثل «إِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ» في الآية (٤٧) من هذه السورة.

* وجملة «جَاءَ أَجْلُهُمْ» في محل جر مضاف إليه.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«لَا»: نافية. يَسْتَعْجِرُونَ: مضارع مرفوع،
والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٦٥/٥، والدر ٣٩/٤ الفريد ٥٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠١/٢، وفتح القدير ٥١١/٢، والكشاف ٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٣٥/٥، وحاشية الجمل ٣٥٤/٢.

* وجملة « لَا يَسْتَعْرِضُونَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

سَاعَةً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَسْتَعْرِضُونَ ».

وَلَا يَسْتَفِيدُونَ: مثل « لَا يَسْتَعْرِضُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَا يَسْتَفِيدُونَ » معطوف على جملة « لَا يَسْتَأْخِرُونَ » لا محل لها.



قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ: تقدم إعراب مثلها مفردات وجملاً في سورة الأنعام الآية (٤٠)، (٤٦).

بَيِّنَاتٍ^(١): ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَتَاكُمْ ». أَوْ نَهَارًا: معطوف على « بَيِّنَاتٍ » متعلق بـ « أَتَاكُمْ ». مَّاذَا: تقدمت في الآية (٢١٥) من سورة البقرة، وفيها هنا^(٢):

١ - « مَا » أستمهـام مبتدأ و(ذا) بمعنى (الذي) خبر (ما) والهاء في « مِنْهُ » تعود على العذاب.

٢ - « مَّاذَا » أستمهـام في محل نصب مفعول به بـ « يَسْتَعْجِلُ » والضمير في « مِنْهُ » لله تعالى؛ أي شيء يستعجلون من الله تعالى.

٣ - « مَّاذَا » أستمهـام في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « يَسْتَعْجِلُ... » والضمير في « مِنْهُ » للعذاب.

وقد ضعف أبو البقاء الوجه الثالث من حيث إن الخبر هنا جملة من فعل وفاعل، ولا ضمير فيه يعود على المبتدأ، وردّ هذا القول بأن العائد الهاء في « مِنْهُ » كما تقدم. يَسْتَعْجِلُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال

(١) البيات: أستمهـام واقع موقع المصدر وهو التبيين، كالكلام والسلام بمعنى التكليم والتسليم. أنظر الفريد ٥٦٥/٢، وقد تقدمت في الأعراف، والكشاف ٧٧/٢.

(٢) البحر ١٦٧/٥، والدر ٤٠/٤، والفريد ٥٦٥/٢، والعكبري/٦٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١، وإعراب النحاس ٢٥٧/٢، ومعاني الفراء ٤٦٧/١، ومعاني الأخفش ٥٦٩/٢، وفتح القدير ٥١٢/٢، والبيان ٤١٤/١، وحاشية الجمل ٣٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٥/٥.

من مفعول « يَسْتَعِجِلُ » المحذوف، والضمير عائد إلى العذاب، وقيل عائد إلى الله تعالى^(١). الْمَجْرُؤُونَ: فاعل مرفوع.

* وجملة « مَاذَا يَسْتَعِجِلُ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « أَرَاءَيْتُمْ » والمفعول الأول محذوف. وقد تقدم مثل هذا في سورة الأنعام (٤٠).

٢ - جواب الشرط لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها، ويكون جواب الشرط « أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ » في الآية (٥١).

وذكر الزمخشري الوجهين الثاني والثالث وردّهما أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي.

أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَأَلْقَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾

أَتُمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و(ثم) حرف عطف يفيد التراخي دلالة على الاستبعاد^(٣)، وتقدمت الهمزة: على (ثم) كتقدمها على الواو والفاء.

إِذَا مَا: إذا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بـ جوابها « ءَامَنْتُمْ ». و« مَا »: زائدة للتأكيد. قال الشوكاني: «وجيء بإذا مع زيادة «ما» لتأكيد دلالة تحقق وقوع الإيمان منهم في غير وقته؛ ليكون في ذلك زيادة أستجهال لهم»^(٤).

(١) الكشف ٧٧/٢.

(٢) البحر ١٦٧/٥، والدر ٤٠/٤، والفريد ٥٦٦/٢، والكشاف ٧٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٦/٥، وحاشية الجمل ٣٥٥/٢.

(٣) فتح القدير ٥١٣/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٣/٢، وقال الطبري إن معنى « أَتُمْ » في هذه الآية «أهنالك»، وليست (ثم) التي تأتي للعطف، أنظر مغني اللبيب ٦/٦٠٧، ٤٣٣/٢ والبحر المحيط ١٦٧/٥، والدر ٤١/٤.

(٤) فتح القدير ٥١٣/٢.

وَقَعَ: فعل ماضٍ، فاعله (هو) يعود على العذاب. ءَامَنْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. يَهْءُ: الجار والمجرور متعلقان بـ « ءَامَنْتُمْ ».

- * وجملة « وَقَعَ... » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « ءَامَنْتُمْ يَهْءُ... » جواب شرط غير جازم لا محل لها.
- * وجملة الشرط والجواب: « إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب معطوفة على جملة « أَرَأَيْتُمْ » في الآية السابقة.
 - ٢ - جواب الشرط في الآية السابقة « إِنْ أَتَيْتُمْ... » ذكره الزمخشري وقدّر جملة محذوفة بين الاستفهام و(ثم) خلافاً لرأي جمهور النحويين.
- والوجه الأول وهو ظاهر.

ءَأَكْنَ: الهمزة: للاستفهام، و«الآن» ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره ءَامَنْتُمْ^(٢). ولا يجوز تعلقه بـ « ءَامَنْتُمْ » الظاهر؛ لأن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله. وقد تقدم الحديث عن «الآن» في سورة البقرة.

- * وجملة «آمتم الآن» المحذوفة استئنافية.
- وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: للتحقيق. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. يَهْءُ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تَسْتَعْجِلُونَ » على تضمينه معنى «تكذبون». تَسْتَعْجِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « كُنْتُمْ... » في محل نصب حال.
 - * وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

(١) البحر ١٦٧/٥، والدر ٤٠/٤، والكشاف ٧٧/٢، وإعراب النحاس ٢٥٨/٢، ومغني اللبيب ٨٥/١، وحاشية الشهاب ٣٦/٥.

(٢) البحر ١٦٧/٥، والدر ٤٠/٤، والعكبري ٦٧٧، والفريد ٥٦٦/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وحاشية الجمل ٣٥٥/٢.



ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾

ثُمَّ: حرف عطف. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، والأسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قِيلَ ». ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قِيلَ... » معطوفة على جملة: « آمَنتُم الآن » المحذوف فعلها، فهي لا محل لها.

* وجملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول الأسمي.

ذُوقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ: مفعول به منصوب. الْخُلْدِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ذُوقُوا... » في محل رفع نائب فاعل.

هَلْ: حرف استفهام للنفي. تُجْزَوْنَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: أداة حصر. بِمَا: الباء: حرف جر سببية، و « مَا »:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تُجْزَوْنَ ». و « بِمَا » هو المفعول الثاني لـ « تُجْزَوْنَ ». كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ: مثل « كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « هَلْ تُجْزَوْنَ... » في محل نصب مقول القول^(١).

* وجملة « كُنْتُمْ... » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿ وَيَسْتَنْبِئُكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾

وَيَسْتَنْبِئُكَ: الواو: استئنافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، وفي تعديه ما يأتي^(١):

١ - متعد إلى مفعول واحد؛ قال الزمخشري: (« وَيَسْتَنْبِئُكَ » ويستخبرونك فيقولون: أَحَقُّ هُوَ) وهذا يدل على تعديه إلى مفعول واحد هو (الكاف).

٢ - متعد إلى مفعولين، ويكون بمعنى «يستخبرونك».

وعدّ ابن عطية الكاف المفعول الأول، والابتداء والخبر المفعول الثاني.

٣ - متعد إلى ثلاثة مفاعيل، ويكون بمعنى «يعلمونك» الأول الكاف، والابتداء والخبر سداً مسدّ المفعولين. وردّ أبو حيان الوجه الثالث، ورأى تلميذه السمين أن التعدي إلى الثالث حصل بالسين، وهذا خلاف رأي النحويين الذين نصوا على أن التعدي في (علم) و(رأى) إلى ثالث يكون بالهمزة.

أَحَقُّ هُوَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والاستهزائي.

و « حَقُّ هُوَ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - « حَقُّ » : مبتدأ، و « هُوَ » فاعل للمصدر « حَقُّ » سدّ مسدّ الخبر.

٢ - « حَقُّ » : خبر مقدم، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(١) البحر ١٦٨/٥، والدر ٤٢/٤، والبيان ٤١٥/١، وحاشية الشهاب ٣٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١، والكشاف ٧٧/٢، والفريد ٥٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢، ومعاني الأخفش ٥٦٩/١، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٥١٣/٢.

(٢) البحر ١٦٨/٥، والدر ٤٢/٤، والعكبري/٦٧٧، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١، والفريد ٥٦٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٥١٣/٢ والضمير (هو) عائد على العذاب أو على الشرع أو على القرآن، أو على الوعيد أو على أمر الساعة.

وجملة « أَحَقُّ هُوَ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَسْتَنْبِئُونَ ».

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).

※ وجملة « قُلْ... » استئنافية بيانية.

إِى: حرف جواب بمعنى (نعم)، تستعمل في القسم خاصة، كما أن «هل» بمعنى (قد) في الاستفهام خاصة^(١). وَرَّيَ: الواو للقسم، و«ربي» أسم مجرور بواو القسم، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل «أقسم» المقدر.

※ وجملة القسم في محل نصب مفعول القول.

إِنَّهُ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. لَحَقَّ: اللام واقعة في جواب القسم، وهي المرحقة في غير القسم. و « حَقُّ » خبر « إِنَّ » مرفوع. ※ وجملة « إِنَّهُ لَحَقَّ » جواب القسم لا محل لها.

وَمَا: الواو: عاطفة أو استئنافية. و « مَا »:

١ - حجازية.

٢ - تميمية.

أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل:

١ - رفع أسم « مَا ».

٢ - رفع مبتدأ.

يُمْعِزِينَ: الباء: حرف جر زائد، و « مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

(١) البحر ١٦٨/٥، والدر ٤٢/٤، والفريد ٥٦٧/٢، ومغني اللبيب ٥٠٢/١.

* وفي جملة: « مَا أَنْتُمْ... » وجهان^(١):

- ١ - معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.
- ٢ - استئنافية للإخبار بعدم خلوصهم من عذاب الله.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ. وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا
الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ:

وَلَوْ: الواو: استئنافية، و « لَوْ » شرطية غير جازمة. أَنْ: حرف ناسخ مشبه
بالفعل. لِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَفْسٍ: مضاف إليه
مجرور. ظَلَمَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل (هي). مَا: أسم موصول
مبني في محل نصب أسم « أَنْ » مؤخر. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف
صلة « مَا ».

- والمصدر المؤول « أَنْ لِكُلِّ نَفْسٍ » في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره
« ثبت... »، أي: لو ثبت وجود.

* وجملة « ثبت... » استئنافية.

* وجملة « ظَلَمَتْ » في محل جر صفة لـ « نَفْسٍ ».

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

لَافْتَدَتْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ »، و « اُفْتَدَتْ » مثل « ظَلَمَتْ »، وفي هذا
الفعل وجهان من حيث التعدي واللزوم^(٢):

١ - لازم: إذا كان مطاوعاً لـ « فدى ».

٢ - متعد: إذا كان بمعنى « فدى »، ومفعوله في الآية محذوف، والتقدير:
لَافْتَدَتْ بِهِ نَفْسُهَا.

(١) البحر ١٦٩/٥، والدر ٤٣/٤، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٥١٤/٢،
وحاشية الجمل ٣٥٦/٢.

(٢) البحر ١٦٩/٥، والدر ٤٣/٤، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢.

يَهُ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَفْتَدْتُ » .

※ وجملة « أَفْتَدْتُ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ :

وَأَسْرُوا: الواو: استئنافية أو عاطفة، أَسْرُوا : فعل ماض مبني على الضم،
والواو: في محل رفع فاعل، و«أَسْرَ» من الأضداد؛ أي تحتل معنى: أظهر،
ومعنى: أخفى، وفي الآية تحتل الوجهين^(١) .

※ وفي جملة « أَسْرُوا » ما يأتي^(٢) :

١ - استئنافية، والفعل الماضي هنا بمعنى المستقبل، صرح بذلك أبو البقاء
والسمين والهمذاني .

٢ - معطوفة على الاستئنافية «ثبت . . .» .

ويكون الفعل الماضي « أَسْرُوا » على بابه، أي: وقع في الدنيا . وقد فهم ذلك
من قول أبي البقاء: «وقيل: قد كان ذلك في الدنيا» .

والوجه الأول أظهر، والله أعلم .

النَّدَامَةُ: مفعول به منصوب . لَمَّا: فيها وجهان^(٣) :

١ - شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه، أو هو المتقدم عند من
يجيز تقدم جواب الشرط .

٢ - ظرف بمعنى (حين) متعلقة بـ « أَسْرُوا » .

رَأَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين،
والواو: في محل رفع فاعل . الْعَذَابُ: مفعول به منصوب .

※ وجملة « رَأَوْا » في محل جر مضاف إليه .

(١) البحر ٥/١٦٩، والدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٥١٤،
والكشاف ٢/٧٩، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦، وحاشية الشهاب ٥/٣٩ .

(٢) الدر ٤/٤٣، والعكبري/٦٧٧، والفريد ٢/٥٦٨ .

(٣) الدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٥، وفتح القدير ٢/٥١٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦ .

وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: تقدم إعرابها في الآية (٤٧) من هذه السورة، والواو استئنافية أو عاطفة.

❖ وفي جملة: « قُضِيَ ... » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية. ٢ - معطوفة على جملة « رَأَوْا » داخله في حيز « لَمْ ».

ونفى أبو حيان العطف، وأورده تلميذه السمين.

والباء في « بِالْقِسْطِ » يجوز أن تكون^(٢):

١ - للمصاحبة.

٢ - للآلة.

❖ وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

❖ وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أَلَّا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَلَّا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

أَلَّا: للتنبيه. إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِلَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَا: أسم موصول مبني في محل رفع أسم « الْمَوْخِر. فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « إِنَّ ». وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

❖ وجملة « إِنَّ لِلَّهِ » استئنافية.

❖ وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

أَلَّا إِنَّ: تقدمت. وَعْدَ: أسم « إِنَّ » منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

❖ وجملة « إِنَّ وَعْدَ... » استئنافية.

(١) البحر ١٦٩/٥، الدر ٤٣/٤، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢.

(٢) الدر ٤٣/٤.

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، و « لَكِنَّ » مثل « إِنَّ ». أَكْثَرُهُمْ: أَسْم « لَكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وجملة « لَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ ... » معطوفة على جملة « إِنَّ وَعَدَ » لا محل لها. وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل تقديره (هو). وَيُمِيتُ: الواو: عاطفة، و« يُمِيتُ »: مثل « يُحْيِي » لكن علامة الرفع ظاهرة. وجملة « هُوَ يُحْيِي... » استئنافية. وجملة « يُحْيِي » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وجملة « يُمِيتُ » معطوفة على جملة « يُحْيِي »؛ فهي في محل رفع.

وَإِلَيْهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ » والتقديم للاختصاص ومراعاة الفواصل. تُرْجَعُونَ: مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « هُوَ يُحْيِي » لا محل لها.

يَتَأَيَّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكُفُّكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يَتَأَيَّهَا: « يَا »: أداة نداء، و« أَيَّ »: نكرة مقصودة منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه.

النَّاسُ: بدل من « أَيَّهَا » تابع له بالرفع على اللفظ. قَدْ: للتحقيق. جَاءَ تَكُفُّكُمْ: فعل

ماض، والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مَوْعِظَةٌ: فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - (جَاءَتْهُمْ)، وتكون «مِّن» لأبتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف صفة لـ «مَوْعِظَةٌ»، وتكون «مِّن» للتبعيض، أي: جاء تكم موعظة كائنة من مواعظ ربكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء «يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ...» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «قَدْ جَاءَتْكُمْ» استئنافية لا محل لها.

وَشَفَاءٌ: معطوف على «مَوْعِظَةٌ» مرفوع، وهو مصدر بمعنى الفاعل، أي: وشافٍ وقيل هو بمعنى المفعول، أي: مشفي به^(٢).

لَمَّا: فيه وجهان^(٣):

١ - اللام حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ «شِفَاءٌ»، وتكون «شِفَاءٌ» اسماً بمعنى الدواء.

٢ - اللام حرف جر زائد للتقوية، و(ما) في محل نصب مفعول به، وتكون «شِفَاءٌ» مصدرًا أو تكون مصدرًا في معنى أسم الفاعل (شافٍ).

وقال أبو البقاء: «وقيل هو (أي شفاء) في معنى أسم المفعول، أي المشفي به».

فِي الصُّدُورِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة «مَا».

وَهْدَى وَرَحْمَةً: معطوفان على «مَوْعِظَةٌ» مرفوعان، وعلامة رفع «هَدَى» الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة كتابة. لِلْمُؤْمِنِينَ^(٤): فيها الوجهان السابقان «لَمَّا»، ويتنازعه كل من الهدى والرحمة.

(١) البحر ١٧٠/٥، والدر ٤٤/٤، وتفسير أبي السعود ٥٠٦/٢، وفتح القدير ٥١٥/٢، وحاشية الجمل ٣٥٧/٢.

(٢) العكبري/٦٧٨.

(٣) الدر ٤٤/٤، وحاشية الجمل ٣٥٧/٢.

(٤) الدر ٤٤/٤.

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

※ وجملة «قُلْ...» استئنافية.

يَفْضَلُ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - محذوف تقديره «فَلْيَفْرَحُوا»، أي: بفضل الله وبرحمته فليفرحوا بذلك، والمحذوف دلّ عليه المذكور «فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» ذكره الزمخشري.

وقال أبو حيان فيه: «لا دليل عليه»، ولعله يقصد الدليل اللفظي، ولا يخفى أن الدلالة هنا معنوية وليست لفظية.

٣ - «جَاءَتْكُمْ» في الآية السابقة، والتقدير: «قد جاءكم موعظة بفضل الله وبرحمته» وبذلك فبمجيئها فليفرحوا.

ولم يجز أبو حيان هذا الوجه للفصل بين «جَاءَتْكُمْ» والجار والمجرور بـ «قُلْ» إلا على تقدير «جَاءَتْكُمْ» محذوفاً بعد «قُلْ».

قال الحوفي: «الباء متعلقة بما دلّ عليه المعنى، أي: قد جاءكم الموعظة بفضل الله».

٤ - محذوف صفة لـ «مَوْعِظَةٌ»، أي: موعظة مصاحبة أو ملتبسة بفضل الله ذكره السمين الحلبي.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرَحْمَتِهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به «يَفْضَلُ» فهو معطوف عليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: «وتكرير الباء في رحمته للإيدان باستقلالها في استيجاب الفرح»^(٢).

(١) البحر ١٧١/٥، والدر ٤٤/٤، والفريد ٥٦٩/٢، والكشاف ٧٨/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٦/٢، وفتح القدير ٥١٥/٢، وحاشية الشهاب ٤٠/٥، وحاشية الجمل ٣٥٧/٢.

(٢) انظر تفسيره ٥٠٦/٢.

* والجملة المقدرة التي فعلها متعلق الجار والمجرور في محل نصب مقول القول .
فَبِذَلِكَ : في الفاء ما يأتي^(١) :

١ - مرتبطة بما قبلها، والثانية في « فَلْيَفْرَحُوا » مرتبطة بفعل محذوف تقديره :
فليعجبوا بذلك فليفرحوا . قاله أبو البقاء . ولعله يقصد أن الأولى عاطفة
«بذلك» على « يَفْضَلِ » ، والثانية عاطفة على محذوف .

٢ - زائدة، والجار والمجرور «بذلك» بدل من « يَفْضَلِ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ » بإعادة
الجار، والإشارة « بِذَلِكَ » إلى الأثنين الفضل والرحمة، وأصل التركيب :
بذلك فليفرحوا .

٣ - حرف جزاء، والتقدير : «إن فرحوا بشيء فبذلك ليفرحوا لا بشيء آخر»
وتكون الفاء في « فَلْيَفْرَحُوا » سببية . ذكره أبو السعود .

فَلْيَفْرَحُوا : الفاء هي الفصيحة إذ يوجد شرط محذوف، وتفيد معنى السببية،
واللام للأمر، والفعل المضارع مجزوم، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « لِيَفْرَحُوا . . . » جواب شرط مقدر، أي : إن جاءهم الفضل والرحمة
فليفرحوا .

أو : إن فرحوا بشيء فليخصوا الفضل والرحمة بالفرح فليس ادعى إلى الفرح
منهما .

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . حَيَّرٌ : خبر مرفوع .

* وجملة « هُوَ حَيَّرٌ » استئنافية تعليلية .

مِمَّا : « مِنْ » : حرف جر، و « مَّا » : موصولة في محل جر، والجار
والمجرور متعلقان بـ « حَيَّرٌ » .

يَجْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول لا محل لها .

(١) البحر ٥ / ١٧١ ، والدر ٤ / ٤٥ ، والعكبري / ٦٧٨ ، والفريد ٢ / ٥٦٩ ، وحاشية الجمل
٣٥٧ / ٢ ، وحاشية الشهاب ٥ / ٤١ .

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ ءَللَّهُ
أُذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ:

قُلْ أَرَأَيْتُمْ: مرّت في سورة الأنعام الآية ٤٦. مَّا: فيها ما يأتي^(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به أول، وعائدها محذوف، أي: ما أنزله. والمفعول الثاني جملة « ءَللَّهُ أُذِنَ لَكُمْ » وعلى هذا تكون « قُلْ » الثانية توكيداً.

٢ - استفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به معلقة لـ « أَرَأَيْتُمْ »، وأخذ بهذا الوجه الحوفي.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « ءَللَّهُ أُذِنَ لَكُمْ » والعائد محذوف. أي: الله أذن لكم فيه.

* والجملة الاستفهامية سدّت مسدّ مفعولي « أَرَأَيْتُمْ » وفيه ضعف.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « أَنْزَلَ » ذكره الزمخشري والنحاس وأبو السعود والشوكاني.

والوجه عندنا الأول، أي الموصولة؛ لأنه يبقى « أَرَأَيْتُمْ » على بابه من تعديده إلى اثنين، ويظهر أثره في أولهما.

أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لَكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ ». مِنْ رِزْقٍ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي^(٢):

(١) البحر ١٧٢/٥، والدر المصون ٤٦/٤، والفريد ٥٧١/٢، والكشاف ٧٨/٢، وإعراب النحاس ٢٥٩/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٧/٢، وفتح القدير ٥١٧/٢، وحاشية الجمل ٣٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٥.

(٢) الدر المصون ٤٦/٤.

١ - بمحذوف حال من الأسم الموصول، و(من) لبيان الجنس، والكلام على تقدير محذوف، أي: ما أنزله من سبب رزق وهو المطر.

٢ - ب « أَنْزَلَ » وتكون بمعنى (خلق).

* وجملة « أَنْزَلَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَجَعَلْنَاهُ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَائِلًا:

فَجَعَلْنَاهُ: الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِنْهُ: الجار والمجرور متعلقان ب « جَعَلْنَاهُ »، و « مِنْ »: للتبعية. حَرَامًا: مفعول به. وَحَلَائِلًا: معطوف على منصوب منصوب.

* وجملة « جَعَلْنَاهُ... » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

قُلْ ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى الله تَفَتَرُونَ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل أنت. ءَاللهُ: الهمزة: للاستفهام، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَذِنَ: فعل ماض فاعله (هو). لَكُمْ: الجار والمجرور متعلقان ب « أَذِنَ ».

* وجملة « قُلْ... » استئنافية لا محل لها، مؤكدة ل « قُلْ أَرَأَيْتُمْ... ».

* وجملة « ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول، وعلى هذا فمفعول « أَرَأَيْتُمْ » الثاني محذوف دلّ عليه الكلام المذكور.

٢ - في محل نصب مفعول به « ثان » ل « أَرَأَيْتُمْ » كما تقدم. وتكون « قُلْ » توكيداً لفظياً.

٣ - في محل رفع خبر « مَا » إن كانت استفهامية مبتدأ.

* وجملة « أَذِنَ لَكُمْ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

أَمْ: فيها ما يأتي^(١):

(١) البحر ٥ / ١٧٢، والدر ٤ / ٤٦، والفريد ٢ / ٥٧٢، والكشاف ٢ / ٧٨، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٠٧، وفتح القدير ٢ / ٥١٧، وحاشية الجمل ٢ / ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥ / ٤٢.

١ - متصلة عاطفة، أي: أخبروني الله أذن لكم في التحليل والتحريم، فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون على الله في نسبة ذلك إليه، وتكون الهمزة: في « ءَ اللَّهِ » للتبكيث والتفريع.

٢ - منقطعة بمعنى «بل» للإضراب الانتقالي، أي: بل أتفترون على الله، يعني: تقريراً للأفتراء، وتكون الهمزة: في « ءَ اللَّهِ » للإنكار. والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

عَلَى اللَّهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « تَفَرَّوْكَ »، وإظهار الأسم الشريف وتقديمه على الفعل للدلالة على كمال الأفتراء، ويجوز أن يكون للقصر، أي: على الله خاصة تفترون^(١). تَفَرَّوْكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وجملة « تَفَرَّوْكَ » فيها وجهان وفق إعراب « أَمَر »:

- ١ - معطوفة على جملة استئنافية محذوفة إذا كانت « أَمَر » متصلة عاطفة.
- ٢ - استئنافية إذا كانت « أَمَر » منقطعة للإضراب.

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ:

وَمَا: الواو: استئنافية و « مَا »: استفهامية في محل رفع مبتدأ. ظَنُّ: خبر مرفوع، ومفعولا الظن محذوفان، قال أبو حيان: «ومعمول الظن تقديره ما ظنهم أن الله فاعل بهم أينجيهم أم يعذبهم»^(٢).

وجملة « مَا ظَنُّ... » استئنافية لا محل لها.

(١) فتح القدير ٥١٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٧/٢.

(٢) انظر البحر المحيط ١٧٣/٥، والدر المصون ٤٧/٤، وحاشية الجمل ٣٥٨/٢.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان :
١ - ب « يَفْتَرُونَ » .

٢ - بحال محذوفة من الكذب^(١).
الْكَذِبَ:

١ - مفعول به منصوب.
٢ - ونرى أنه يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً، لأن معنى يَفْتَرُونَ: يكذبون.
أو نائب مفعول مطلق.

* وجملة « يَفْتَرُونَ... » صلة الموصول لا محل لها.

يَوْمَ: مفعول فيه ظرف زمان متعلق ب « ظَنُّ ». الْقِيَمَةِ: مضاف إليه.

إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.
لَذُو: اللام: للتوكيد (المزحلفة أو المرحلفة)، و « ذُو »: خبر « إِنَّ » مرفوع،
وعلازمة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. فَضْلٍ: مضاف إليه. عَلَى النَّاسِ: الجار
والمجرور متعلقان ب « فَضْلٍ » .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَذُو... » استئنافية لا محل لها.

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، لَكِنَّ: مثل « إِنَّ » وتفيد الاستدراك. أَكْثَرَهُمْ: أسم
« لَكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

لَا يَشْكُرُونَ: لَا : نافية، يَشْكُرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع
فاعل.

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ... » معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ... » لا محل لها.

* وجملة « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .

(١) انظر إعراب الآية / ٥٠ / من سورة النساء.

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ :

وَمَا: الواو: استئنافية و « ما »: نافية. تَكُونُ: مضارع ناقص مرفوع، وأسمه ضمير مستتر تقديره « أنت ». فِي شَأْنٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ »، و« شَأْنٍ » مصدر بمعنى المفعول^(١).

وجملة « مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ » استئنافية لا محل لها.

وَمَا: الواو: عاطفة. مَا: نافية. تَتْلُوا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنت). مِنْهُ: الجار والمجرور متعلقان بصفة لمصدر محذوف؛ أي تلاوة كائنه منه^(٢). وفي عائد الهاء ما يأتي^(٣):

١ - « شَأْنٍ »، وتكون « مِنْ قُرْآنٍ » تفسير للضمير، وخصّص من العموم، وتكون « مِنْ » تعليلية؛ أي من أجل الشأن.

٢ - التنزيل، وفسر بالقرآن، لأن كل جزء منه قرآن.

٤ - الجلالة « الله »، أي: وما تتلون من عند الله من قرآن، و« من » ابتدائية.

من: مزيدة لتأكيد النفي، وقال أبو السعود: أو ابتدائية إذا كانت « مِنْ » الأولى، أي في « مِنْهُ » ابتدائية، أو بيانية أو تبعيضية إذا كانت « من » الأولى تبعيضية، والهاء

(١) تفسير أبي السعود ٥٠٨/٢، وحاشية الجمل ٣٥٨/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٥٠٨/٢، وفتح القدير ٥٠٨/٢.

(٣) البحر ١٧٤/٥، والدر ٤٧/٤، والفريد ٥٧٣/٢، والبيان ٤١٥/١، والكشاف ٧٩/٢،

وإعراب النحاس ٢٥٩/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٥/١،

وفتح القدير ٥١٨/٢، وحاشية الشهاب ٤٣/٥.

عائدة إلى الشأن، أو ابتدائية، والهاء عائدة إلى الله سبحانه^(١). قُرْآنٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَا نَتْلُوا... » معطوفة على الاستئنافية قبلها لا محل لها.

وَلَا تَعْمَلُونَ: الواو: عاطفة و « لَا »: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عَمَلٍ: مثل « مِنْ قُرْآنٍ ».

* وجملة: « لَا تَعْمَلُونَ... » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ من أعم أحوال المخاطبين. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) في محل رفع أسمه، وجاء الفعل الماضي هنا بعد « إِلَّا » دون « قد » لأنه قد تقدمها فعل^(٢). عَلَيْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « شُهِودًا ». شُهِودًا: خبر (كان) منصوب.

* وجملة « كُنَّا عَلَيْكُمْ... » في محل نصب حال.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ « شُهِودًا ». وَإِذْ تُخَلِّصُ المضارع لمعنى الماضي. تُفِيضُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « تُفِيضُونَ ».

* وجملة « تُفِيضُونَ... » في محل جر مضاف إليه.

وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ :

وَمَا يَعْزُبُ: الواو: عاطفة، و«مَا»: نافية، يَعْزُبُ: فعل مضارع مرفوع.

عَنْ رَبِّكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يَعْزُبُ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنْ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. مِثْقَالٍ: مجرور لفظاً، مرفوع محلاً فاعل،

(١) انظر تفسيره ٥٠٨/٢.

(٢) انظر البحر المحيط ١٧٤/٥، والدر المصون ٤٧/٤.

والمثقال هنا أَسْم لا صفة، أي: وزن. ذَرَرٍ: مضاف إليه مجرور، والذرة واحدة الذر، وهو صغار النمل.

وجملة « وَمَا يَعْزُبُ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

في الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ « ذَرَرٍ ». وَلَا: الواو: عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي. فِي السَّمَاءِ: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به « فِي النَّاسِ »؛ لأنه معطوف عليه.

قال أبو حيان: «ولما ذكر شهادته تعالى على أعمال الخلق ناسب تقديم الأرض التي هي محل المخاطبين على السماء بخلاف ما في سورة سبأ، وإن كان الأكثر تقديمها على الأرض»^(١).

وَلَا أَصْغَرَ: وَلَا: تقدمت. أَصْغَرَ: فيها ما يأتي^(٢):

١ - معطوف على « مِثْقَالٍ » أو « ذَرَرٍ » مجرورة، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لأنه وصف على وزن «أفعل».

٢ - «لا» نافية للجنس و« أَصْغَرَ » أَسْمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبر «لا» متعلق « فِي كِتَابٍ » ذكره أبو السعود، وعلى الوجه الأول يكون الاستثناء « إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ »، منقطعاً أو مفرغاً، وهو حال من «أصغر وأكبر»، وقال الجرجاني: « إِلَّا » بمعنى الواو، أي: وهو في كتاب مبين، وهذا ليس بشيء.

وجملة « لَا أَصْغَرَ... » إن كانت « لَا » للجنس استئنافية^(٣).

(١) انظر البحر المحيط ١٧٤/٥، وأنظر تفسير أبي السعود ٥٠٨/٢ وفتح القدير ٥١٨/٢، والكشاف ٧٩/٢.

(٢) البحر ١٧٤/٥، والدر ٤٨/٤، والفريد ٥٧٣/٢، والعكبري ٦٧٩، وحاشية الجمل ٣٥٩/٢، والبيان ٤١٦/١، ومغني اللبيب ٢٩٩/٣، وتفسير أبي السعود ٥٠٩/٢، وفتح القدير ٥١٨/٢، وإعراب النحاس ٢٦٠/٢، ومعاني الفراء ٤٧٠/١، ومعاني الأخفش ٥٧١/٢، وحاشية الشهاب ٤٥/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٥/١.

(٣) انظر مغني اللبيب ٢٩٩/٣.

من: حرف جر. ذَلِكَ: أَسْمُ إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَصْغَرَ ». وَلَا أَكْبَرَ: معطوف على « أَصْغَرَ » فهو مثله. إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ، أو بمعنى « لكن » والاستثناء منقطع. فِي كِتَابٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو في كتاب أو بمحذوف خبر « لَا » النافية للجنس. مُيِّن: صفة لمجرور مجرورة. * وجملة « فِي كِتَابٍ مُيِّنٍ » في محل نصب حال.

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

أَلَا: أداة تنبيه، وتأکید لما بعدها^(١). إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. أَوْلِيَاءَ: أَسْمُ « إِنَّ » منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَا خَوْفٌ: لَا: نافية أو عاملة عمل ليس، خَوْفٌ: مبتدأ أو أَسْمُ « لَا » مرفوع، وجاز الابتداء بالنكرة لأنها معتمدة على نفي. عَلَيْهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

* وجملة « إِنَّ أَوْلِيَاءَ... » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« هُمْ » في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

(١) قال الزمخشري في معرض حديثه في الآية (١٣) من سورة البقرة « أَلَا إِنَّهُمْ هُمْ » لكونها « أَلَا » بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع بعدها الجملة إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو: « أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ » أنظر الكشاف ٣٨/١، ومغني اللبيب ٤٤١/١.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾

الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي، وَفِي مَحَلِّهِ مَا يَأْتِي^(١):

١ - الرفع على أنه:

١ - مبتدأ وخبره جملة «لهم البشرى».

٢ - خبر ثان لـ «إِنَّ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي هم الذين.

٤ - صفة لـ «أُولَئِكَ» وتبعه على الموضع؛ إذ موضعه الرفع بالابتداء قبل دخول «إِنَّ».

٥ - بدل من «أُولَئِكَ» وتبعه على الموضع أيضاً.

والوجهان الأخيران على مذهب الكوفيين الذين يجرون التوابع على المحل.

٢ - النصب على أنه:

١ - مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني الذين.. أو أمدح.

٢ - صفة لـ «أُولَئِكَ».

٣ - الجر على أنه بدل من الهاء والميم في «عَلَيْهِمْ».

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مَبْنِي على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَكَانُوا: الواو: عاطفة، و «كَانُوا»: فعل ماضٍ ناقص مَبْنِي على الضم،

والواو: في محل رفع اسمه. يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٧٥/٥، والدر ٤٩/٤، والعكبري/٦٧٩، والفريد ٥٧٥/٢، والكشاف ٧٩/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٩/٢، وفتح القدير ٥١٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٠/٢، ومعاني الفراء ٤٧٠/١، والبيان ٤١٦/١، وحاشية الجمل ٣٦٠/٢، وحاشية الشهاب ٤٥/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١.

* وجملة « كَانُوا يَتَّقُونَ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِيلُ لِكَلِمَتِ اللَّهِ دَافِعًا
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥١﴾

لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ:

لَهُمُ: الجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْبَشَرَى ^(١):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

٢ - فاعل بـ « لَهُمُ ».

* وفي جملة « لَهُمُ الْبَشَرَى » ما يأتي ^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

٢ - في محل رفع خبر (الذين) كما تقدم إن كانت مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ (إنَّ) أو ثالث.

في الْحَيَوَةِ: في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي ^(٣):

١ - بمحذوف حال من « الْبَشَرَى »، والعامل في الحال الاستقرار في « ... »
لوقوعه خبراً.

٢ - الْبَشَرَى، أي: البشرى تقع في « الدُّنْيَا ».

الدُّنْيَا: صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة المقدرة.

وَفِي الْآخِرَةِ: مثل « فِي الْحَيَوَةِ » ويتعلق بالمتعلق نفسه فهو معطوف عليه.

لَا يَبْدِيلُ لِكَلِمَتِ اللَّهِ:

لَا يَبْدِيلُ: لا : نافية للجنس، يَبْدِيلُ اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

(١) البيان ٤١٦/١.

(٢) البحر ١٧٥/٥، والدر ٤٩/٤، وتفسير أبي السعود ٥١١/٢، والبيان ٤١٦/١، وحاشية
الجمل ٣٦٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١.

(٣) الدر ٤٩/٤، وتفسير أبي السعود ٥١١/٢، وفتح القدير ٥١٩/٢.

كلمة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.
وفي جملة «لَا بُدَّيْلَ...» ما يأتي^(١):

- ١ - استثنائية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.
- ٢ - اعتراضية في آخر الكلام عند من يجيزه، ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

ذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ:

١ - (ذا) أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. هُوَ: ضمير فصل (عماد) للتوكيد، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
مَنْزِلُ: خبر مرفوع للإشارة أو للضمير المنفصل. الْعَظِيمُ: صفة لمرفوع مرفوعة.
وجملة «هُوَ الْقَوْرُ» على إعراب «هُوَ» مبتدأ في محل رفع خبر أسم الإشارة.
وجملة «ذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ» فيها ما يأتي:

- ١ - استثنائية لا محل لها.
- ٢ - اعتراضية في آخر الكلام، أو تذييلية، ذكر أبو السعود والشوكاني هذا الوجه^(٢).

وَلَا يَخْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾

وَلَا: الواو: استثنائية، و«لَا»: ناهية جازمة. يَخْزُنْكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. قَوْلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. «وحذفت صفة «قَوْلُهُمْ» لفهم المعنى، إذ التقدير: «وَلَا يَخْزُنْكَ قَوْلُهُمْ» الدال على تكذيبك، (وحذف الصفة وإبقاء الموصوف قليل، بخلاف عكسه. وقيل: بل هو عام أريد به الخاص)^(٣)».

(١) العكبري / ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٥١٢/٢، وفتح القدير ٥١٩/٢، وحاشية الشهاب ٤٦/٥، وحاشية الجمل ٣٦٠/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٥١٢/٢، وفتح القدير ٥١٩/٢، وحاشية الشهاب ٤٦/٥، وحاشية الجمل ٣٦٠/٢.

(٣) انظر البحر المحيط ١٧٦/٥، والدر المصون ٥٠/٤.

* وجملة « وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ » استثنائية لا محل لها.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. الْعِزَّة: أَسْم « إِنَّ » منصوب. لِلَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ الْعِزَّة... » استثنائية تعليلية للنهي، أو بيانية جواب سؤال مقدر^(١) لا محل لها.

جَمِيعًا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - حال من « الْعِزَّة » منصوبة، وقال الهمداني: حال من المنوي في (الله).

٢ - توكيد للعزة، ولم يؤنث، لأنه على وزن (فعليل) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث تشبيها له بالمصادر، وقد تقدم في سورة الأعراف الآية /٥٦/

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. السَّمِيعُ: خبر مرفوع أول. أَلْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ السَّمِيعُ أَلْعَلِيمُ » استثنائية تعليلية لا محل لها.

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ:

أَلَا إِنَّ: مرّ إعرابها في الآية (٦٢) من هذه السورة. لِلَّهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَنْ: أَسْم موصول مبني في محل نصب أَسْم (إن) مؤخر.

(١) تفسير أبي السعود ٥١٣/٢ ، والكشاف ٨٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٤٦/٥ ، وحاشية الجمل ٣٦١/٣ ، والعكبري ٦٧٩.

(٢) الدر ٥٠/٤ ، والفريد ٥٧٥/٢ ، وإعراب النحاس ٢٦١/٢ ، وحاشية الجمل ٣٦١/٢.

ويجوز أن يراد به العقلاء فقط، ويكون من باب التنبيه بالأعلى على الأدنى، ويجوز أن يراد به العموم، وغلب العاقل على غيره^(١)

فِي السَّمَوَاتِ: جار ومجرور متعلقان بصلة «مَنْ» المحذوفة. وَمَنْ: أَسْم موصول مبني في محل رفع معطوف على «مَنْ» الأولى. فِي الْأَرْضِ: مثل «فِي السَّمَوَاتِ».

※ وجملة «إِنَّ لِلَّهِ...» استئنافية لا محل لها.

وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ:

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي «مَا»: ما يأتي^(٢):

١ - نافية، و«شُرَكَاءَ» مفعول:

- «يَدْعُونَ»، ومفعول «يَتَّبِعُ» محذوف دل عليه قوله: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ» وبهذا أخذ أبو البقاء، وهو ظاهر.

- «يَتَّبِعُ»، ومفعول «يَدْعُونَ» محذوف لدلالة المعنى عليه تقديره (آلهة). ورد هذا الوجه أبو البقاء، لأن المعنى يصير إلى نفي اتباعهم شركاء، وهو خلاف ظاهر الآية. ورد السمين رأي أبي البقاء؛ لأن المقصود بـ«شُرَكَاءَ» ليس بشركاء في الحقيقة بل في تسميتهم هم لهم بذلك نحو قولنا: (ما رأيت رجلاً)، أي: من يستحق التسمية بالرجولة ولو كان ذكراً.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ«يَتَّبِعُ»، وهو استفهام فيه إنكار وتوبيخ، و«شُرَكَاءَ» مفعول «يَدْعُونَ».

(١) انظر البحر ٤٧٦/٥، والدر ٥٠/٤، والكشاف ٨٠/٢، وتفسير أبي السعود ٥١٣/٢، وفتح القدير ٥٢٢/٢، وحاشية الجمل ٣٦١/٢، وحاشية الشهاب ٤٧/٥.

(٢) البحر ١٧٦/٥، والدر ٥١/٤، والفريد ٥٧٥/٢، والعكبري ٦٨٠، والكشاف ٨٠/٢، وتفسير أبي السعود ٥١٣/٢، وفتح القدير ٥٢٢/٢، وحاشية الشهاب ٤٧/٥، والبيان ٤١٧/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١، وحاشية الجمل ٣٦١/٢.

٣ - موصولة، وفيها ما يأتي:

- ١ - معطوفة على « مَنْ » في محل نصب، أي: وله شركاؤهم.
وقال ابن الأنباري: تقديره: «ألا إن الله تعالى الأصنام الذين تدعونهم من دون الله شركاء»، فحذف العائد من الصلة.
و« شُرَكَاءَ » منصوب على الحال المحذوف.
- ٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: «والذي يتبعه المشركون باطل».
- يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ دُونِ: جار ومجرور متعلقان^(١):

- ١ - بمحذوف حال من « شُرَكَاءَ » لتقدمه عليه.
- ٢ - بمحذوف حال من مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف كما تقدم.
- ٣ - بـ « يَدْعُونَ ».
- الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. شُرَكَاءَ: مفعول به لـ « يَدْعُونَ » أو
« يَتَّبِعُ » وفق ما تقدم.
- * وجملة « وَمَا يَتَّبِعُ... » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَا »:

- ١ - معطوفة على الاستثنائية قبلها، إن كانت « مَا » نافية أو موصولة مبتدأ.
- ٢ - استثنائية إن كانت « مَا » استفهامية.
- ٣ - صلة الموصول إن كانت « مَا » موصولة معطوفة.
- * وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها.
إِنْ يَدْعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ:
إن: نافية. يَدْعُونَ: مثل « يَدْعُونَ ». إِلَّا: أداة حصر، فالاستثناء مفرغ.

نَظُنُّ: مفعول به لـ « يَتَّبِعُونَ » منصوب، والتقدير: إن يتبعون الظن لا اليقين، فلا حاجة لتقدير مفعول محذوف للظن.

وجملة « إِنْ يَتَّبِعُونَ... » استئنافية بيانية لا محل لها.

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا يَخْرُصُونَ: إِلَّا: تقدمت، يَخْرُصُونَ: مثل « يَدْعُونَ ».

وجملة « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » معطوفة على جملة « إِنْ يَتَّبِعُونَ... » لا محل لها.

* وجملة « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَلِيلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ



هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَلِيلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول في محل رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماضٍ، فاعله تقديره (هو)، ويحتمل أن يتعدى لمفعول واحد، ويكون بمعنى الخلق والإبداع، وأن يتعدى لمفعولين ويكون بمعنى (صير). لَكُمْ: الجار والمجرور متعلقان^(١):

١ - بـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعول واحد.

٢ - بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » إن كان متعدياً لمفعولين.

٣ - بمحذوف حال من « أَلِيلَ »، إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد، أو لمفعولين. وفي الحالة الثانية يكون المفعول الثاني متعلق « لَتَسْكُنُوا ».

أَلِيلَ: فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول به.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥١٤/٢.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني:

١ - محذوف يدل عليه المفعول الثاني من جملة « وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا »،

أي: مظلماً.

٢ - متعلق « لَكُمْ » .

٣ - متعلق « لَتَسْكُنُوا ».

لَتَسْكُنُوا: اللام: للتعليل، و « تَسْكُنُوا » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة،
وعلاوة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول: (أن تسكنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور
متعلقان بـ « جَعَلَ » أو (مفعول ثان) لـ « جَعَلَ » كما تقدم.

فيه: الجار والمجرور متعلقان بـ « لَتَسْكُنُوا ».

* وجملة « هُوَ الَّذِي ... » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمْ ... » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « تَسْكُنُوا » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

وَالنَّهَارَ: الواو: عاطفة. النَّهَارَ: مثل « أَيْلَل » والفعل محذوف دلّ عليه ما
قبله.

مُبْصِرًا: ١ - حال إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعولين.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَلِكَ: حرف جر، وأسم الإشارة في محل
جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر
مقدم لـ « إِنَّ ». لَآيَاتٍ: اللام: لام الابتداء للتوكيد، و(آيات) أسم « إِنَّ » منصوب،
وعلاوة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بصفة
محذوفة لـ « آيَاتٍ ». يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٌ ».

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا أَتَقُولُونَ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ:

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. اتَّخَذَ: فعل ماض، وهو بمعنى (بنى)؛ لذلك يتعدى لمفعول واحد. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا: مفعول به منصوب. سُبْحَنَهُ: مفعول مطلق لفعل محذوف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالُوا... » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « اتَّخَذَ اللَّهُ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « سُبْحَنَهُ » دعائية اعتراضية لا محل لها.

هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْغَنِيُّ خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ الْغَنِيُّ » لا محل لها استئنافية تعليلية.

لَهُ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا: أسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي السَّمٰوٰتِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». وَمَا: أسم موصول في محل رفع معطوف على « مَا » الأولى. فِي الْأَرْضِ: مثل « فِي السَّمٰوٰتِ ».

* وجملة « لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ... » استئنافية لا محل لها.

إِنَّ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا: إِنَّ: نافية. عِنْدَكُمْ: ظرف متعلق ^(١):

(١) انظر الدرر/٤/٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٤.

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بـ « سُنْطَنِي » لأنه بمعنى الحجة والبرهان.

٣ - بمحذوف صفة لـ « سُنْطَنِي » على اللفظ أو المحل.

مِنْ: حرف جر زائد. سُنْطَنِي: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه^(١):

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بـ « عِنْدَكُمْ » لاعتماده على النفي.

※ وجملة « إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُنْطَنِي بِهَذَا » استئنافية لا محل لها.

بِهَذَا: الباء: حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والهاء للتنبيه؛ وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - بـ « سُنْطَنِي » لأنه بمعنى الحجة والبرهان.

٢ - بمحذوف صفة لـ « سُنْطَنِي ».

٣ - بما في « عِنْدَكُمْ » من معنى الاستقرار.

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ:

أَتَقُولُونَ: الهمزة: للاستفهام وهي للتوبيخ والتقريع، « تَقُولُونَ » مضارع

مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَقُولُونَ »

لأنه متضمن معنى (تفترون). مَا لَا تَعْلَمُونَ: مآ: أسم موصول في محل نصب

مفعول به، وعائدها محذوف، لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: مثل « تَقُولُونَ ».

※ وجملة « تَقُولُونَ... » استئنافية لا محل لها.

※ وجملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

(١) انظر الدر ٥٢/٤، وتفسير أبي السعود ٥١٤/٢، وحاشية الجمل ٣٦٢/٢، وحاشية الشهاب

٤٨/٥.

(٢) البحر ١٧٧/٥، والدر ٥٢/٤، والعكبري ٦٨٠/، وتفسير أبي السعود ٥١٤/٢، والكشاف

٨٠/٢، والفريد ٥٧٧/٢، وفتح القدير ٥٢٣/٢.

قُلْ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾

١ - فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت).

٢ - حرف مشبه بالفعل ناسخ.

٣ - أسم موصول مبني في محل نصب أسم « هَٰؤُلَاءِ ».

٤ - على الله تكذب: مرّت في الآية / ٦٠ / من هذه السورة.

٥ - مثل « لَا تَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « قُلْ ... » استئنافية لا محل لها.

وجملة « يَقْتَرُونَ ... » صلة الموصول لا محل لها.

وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « هَٰؤُلَاءِ ».

مَتَّعُوا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا
كَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

مَتَّعَ: يجوز فيها ما يأتي^(١):

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (افتراؤهم أو حياتهم أو تقلبهم ...) والتقدير عند الفراء: ذلك متاع الدنيا.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: لهم متاع.

ثُمَّ نَذِقُهُمُ: في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - بـ « مَتَّعَ »؛ أي يمتع في الدنيا.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَتَّعَ ».

(١) الدر المصون ٥٢/٢، والعكبري / ٦٨٠، والفريد ٥٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٥، وفتح

القدر ٥٢٣/٢، ومعاني الفراء ٤٧٢/١، وحاشية الجمل ٣٦٢/٢.

(٢) انظر الدر ٥٢/٢.

* وجملة « مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا » استئنافية بيانية لا محل لها.

ثُمَّ: حرف عطف. إِلَيْنَا: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
مَرْجِعُهُمْ: مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » معطوفة على الاستئنافية قبلها لا محل لها.

ثُمَّ: مثل الأول. نُذِيقُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. أَلْعَذَابَ: مفعول به ثان منصوب. أَلَشَّدِيدَ: صفة لمنسوب منصوبة مثله.

* وجملة « نُذِيقُهُمْ أَلْعَذَابَ . . . » معطوفة على الجملة التي سبقتها لا محل لها.

يَمَّا: الباء: حرف جر سببية، مَا: مصدرية. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا كَانُوا . . . » في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نُذِيقُ ».

* وجملة « كَانُوا يَكْفُرُونَ » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِن كَانَ كِبَرُ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴾ (٧١)

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ: مرّ مثلها في الآية / ٢٧ / من المائدة، والآية / ١٧٥ / من الأعراف. والواو استئنافية.

* وجملة « وَأَتْلُ . . . » استئنافية لا محل لها.

إِذْ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلّقة ما يأتي^(١):

١ - ب « نَبَأٌ » .

٢ - بمحذوف بدل اشتمال من « نَبَأٌ » .

٣ - بمحذوف حال من « نَبَأٌ » ذكره أبو البقاء، وضعفه السمين .
والوجه الأول عندنا أظهر وأقوى، والله أعلم .

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو) .

لِقَوْمِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ (قال)، والهاء: في محل جر مضاف إليه،
واللام للتبليغ .

* وجملة « قَالَ لِقَوْمِهِ... » في محل جر مضاف إليه .

يَقُومُ: « يَا »: للنداء و« قَوْمٌ »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة
المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر
مضاف إليه .

* وجملة « النداء في محل نصب مقول القول .

إِنْ: حرف شرط جازم . كَانَ: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط في محل
جزم، واسمه ضمير الشأن . كَبُرَ: فعل ماضٍ . عَلَيْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان
بـ « كَبُرَ » . مَقَامِي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء
المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر
مضاف إليه .

* وجملة « كَبُرَ عَلَيْكُمْ... » في محل نصب خبر (كان)

* وجملة « إِنْ كَانَ... » استثنائية لا محل لها .

وَتَذَكِّرِي: معطوف على « مَقَامِي » مرفوع مثله، والياء في محل جر مضاف إليه .
بِإِيَّتِي: جار ومجرور متعلقان بـ « تَذَكِّرِي » . اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه

(١) الدر ٥٣/٤، والعكبري/٦٨٠، والفريد/٥٧٨، وتفسير أبي السعود ٥١٥/٢، وفتح القدير
٥٢٤/٢، وحاشية الجمل ٣٦٣/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٥ .

مجرور. فَعَلَى اللَّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان
بـ « تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع
فاعل.

* وفي جملة « عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ » وجهان^(١):

- ١ - اعتراضية بين الشرط وجوابه، والجواب « فَأَجْمَعُوا ».
 - ٢ - في محل جزم جواب الشرط، قال أبو السعود: « فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ »
جواب للشرط، أي: دمت على تخصيص التوكل به تعالى، ويجوز أن
يراد به إحداث مرتبة مخصوصة من مراتب التوكل.
- وقال أبو حيان: «وقيل الجواب « فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ » و « فَأَجْمَعُوا » معطوف على
الجواب وهو لا يظهر؛ لأنه متوكل على الله دائماً.

وقيل: جواب الشرط محذوف تقديره: فافعلوا ما شئتم.

فَأَجْمَعُوا: الفاء: عاطفة، وأجمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في
محل رفع فاعل. أَمَرَكُم: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه،
والميم: للجمع.

* وجملة « فَأَجْمَعُوا » تقدم الحديث عنها؛ فهي إما جواب الشرط وإما معطوفة على
جواب الشرط في محل جزم.
وَشُرَكَاءَكُم: فيه أوجه^(٢):

(١) البحر ١٧٨/٥، والدر ٥٢/٤، والعكبري/٦٨٠، والفريد ٥٧٨/٢، وتفسير أبي السعود
٥١٦/٢، وفتح القدير ٥٢٤/٢، وحاشية الجمل ٣٦٣/٢.

(٢) البحر ١٧٩/٥، والدر ٥٤/٤، والعكبري/٦٨١، والفريد ٥٧٩/٢، والكشاف ٨١/٢،
ومغني اللبيب ٣٨٢/٤، وإعراب النحاس ٢٦٢/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٥، ومعاني الفراء
٤٧٣/١، وتفسير أبي السعود ٥١٦/٢، وفتح القدير ٥٢٤/٢، والبيان ٤١٧/١، ومشكل
إعراب القرآن ٣٨٧/١، وحاشية الجمل ٣٦٣/٢.

١ - مفعول معه، أي مع شركائكم، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وخرّج أبو حيان هذا الوجه على أنه مفعول معه من الفاعل وهو الضمير في « فَأَجْمَعُوا » لا من المفعول.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: وادعوا شركاءكم.

٣ - معطوف على « أَمَرَكُمْ » على تقدير مضاف، أي: وأمر شركائكم. ذلك يعني أنه أقام المضاف إليه مقام المضاف.

٤ - معطوف على « أَمَرَكُمْ » دون تقدير مضاف، ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ثُمَّ: حرف عطف. لَا يَكُنْ: لَا: ناهية جازمة، يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم. أَمَرَكُمْ: أَسْمَ « يَكُنْ » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. عَلَيْكُمْ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « عُمَةٌ ». عُمَةٌ: خبر « يَكُنْ » منصوب.

❖ وجملة « لَا يَكُنْ... » معطوفة على جملة « فَأَجْمَعُوا »؛ فهي في محل جزم.

ثُمَّ: مثل الأول. أَقْضُوا: مثل « أَجْمَعُوا ». إِلَيَّ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَقْضُوا ».

❖ وجملة « أَقْضُوا إِلَيَّ... » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمَرَكُمْ » فهي في محل جزم.

وَلَا تُظْهِرِينَ: الواو: عاطفة، لَا: ناهية جازمة.

تُظْهِرِينَ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

وجملة « وَلَا تُظْهِرِينَ » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمَرَكُمْ... » فهي في محل جزم.

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرَيْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾

فَإِنْ: الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها، وقال أبو السعود: «لترتيب التوالي على ما سبق»^(١) والمعنى واحد. و(إِنْ) شرطية جازمة. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. فَمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قال أبو السعود^(١): «فالفاء الجزائية لسببية الشرط لإعلام مضمون الجزاء لا لنفسه. و «مَا»: نافية. سَأَلْتُكُمْ: مثل «تَوَلَّيْتُمْ»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مِنْ: حرف جر زائد. أَجَرٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان.

* وجملة «إِنْ تَوَلَّيْتُمْ...» معطوفة على جملة «إِنْ كَانَ...» في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة «فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. إِنْ: حرف نفي. أَجَرَى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. إِلَّا: أداة حصر. عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «أَجَرَى». * وجملة «إِنْ أَجَرَى...» استئنافية تعليلية لا محل لها.

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنْ: حرف مصدرى ونصب. أَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب، واسمه تقديره (أنا). مِنَ الْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «أَكُونُ» وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- والمصدر المؤول «أَنْ أَكُونُ» في محل نصب مفعول به ثان لـ «وَأُمِرْتُ» أو في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة «وَأُمِرْتُ» معطوفة على الاستئنافية قبلها لا محل لها.

(١) انظر فتح القدير ٢/٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٧، وحاشية الشهاب ٥/٤٩.

* وجملة « أَكُونُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ ﴿٧٣﴾

فَكَذَّبُوهُ: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَكَذَّبُوهُ » معطوفة على جملة « قَالَ لِقَوْمِهِ » في الآية (٧١) فهي في محل جر.

فَجَعَلْنَاهُ: الفاء: عاطفة أيضاً، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَجَّيْنَاهُ » معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُ » فهي في محل جر.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على الهاء في « نَجَّيْنَاهُ ». مَعَهُ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَنْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِي الْفُلْكِ: جار ومجرور متعلقان بـ^(١):

١ - « نَجَّيْنَاهُ »، أي: حصل الإنجاء في الفلك.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « مَعَهُ »، أي: والذين استقروا معه في الفلك.

وَجَعَلْنَاهُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « نَجَّيْنَاهُ ». وجمع الضمير (هم) حملاً على معنى (مَنْ). خَلِيفَ: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو ممنوع من التنوين؛ لأنه على صيغة متتهى الجموع.

* وجملة « وَجَعَلْنَاهُمْ... » في محل نصب حال من (مَنْ) على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك. وَأَعْرَفْنَا: مثل « نَجَّيْنَا ». والواو: عاطفة. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَذَّبُوا: مرّ في الآية نفسها. بِآيَاتِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ« كَذَّبُوا »، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ١٨٠/٥، والدر ٥٦/٤، وحاشية الجمل ٣٦٤/٢.

* وجملة « أَعْرِفْنَا » في محل جر معطوفة على جملة « نَجِئُهُ ».

* وجملة « كَذَّبُوا... » صلة الموصول لا محل لها.

فَأَنْظُرْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، فهي الفصيحة. والفعل أمر مبني على السكون، والفاعل تقديره «أنت».

* وجملة « أَنْظُرْ... » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدر الشرط جازماً، أي: إن فهمت قصة نوح عليه السلام فأنظر، ولا محل لها، إن قدر الشرط غير جازم، أي: إذا فهمت... فأنظر..

كَيْفَ: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرِ « كَانَ » مقدم. كَرَّ: فعل ماض ناقص. عَقِبَهُ: أَسْمُ « كَانَ » مرفوع. التَّنَذِيرُ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَقِبَهُ » في محل نصب مفعول به لـ « نَعَدَ » المعلق بالاستفهام « كَيْفَ ».

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾

ثُمَّ: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. مِنْ بَعْدِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى (نوح) عليه السلام. رَسُولًا: مفعول به منصوب، والتنكير للتفخيم ذاتاً ووصفاً، أي رسلاً كراماً^(١). إِلَى قَوْمِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

* وجملة « بَعَثْنَا... » معطوفة على جملة « وَأَعْرِفْنَا » في الآية السابقة، فهي في محل جر.

فَجَاءَهُمْ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) تفسير أبي السعود ٥١٧/٢.

سبب: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بـ « فَجَاءُوهُمْ » والباء للتعدي.

٢ - بمحذوف حال من ضمير الرفع « جَاءُوهُمْ »؛ أي: ملتبسين بالبينات. وجملة « فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ » معطوفة على جملة « بَعَثْنَا » في محل جر.

ما: الفاء عاطفة، ما: نافية. كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يُؤْمِنُوا: اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « مَا كَانُوا... » معطوفة على جملة « فَجَاءُوهُمْ » في محل جر.

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان).

وجملة « يُؤْمِنُوا... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

ما: الباء: حرف جر سببية، وفي « مَا » ما يأتي^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل جر، وبهذا أخذ أبو حيان والجار والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُوا ».

٢ - مصدرية، قاله ابن عطية، والمعنى عنده:

« فكذبوا رسلهم فكان عقابهم من الله إن لم يكونوا ليؤمنوا بتكذيبهم من قبل، أي: من سببه ومن جزائه، ويؤيد هذا التأويل « كَذَلِكَ نَطْبَعُ »، وعلى هذا الوجه تكون « المصدرية من قبيل الأسماء كما هو رأي الأخفش وابن السراج ليرجع إليها الضمير.

والوجه عندنا الأول، لما في الثاني من تكلف، والله أعلم.

كذب: مثل (جاؤوا)، وواو الجماعة في « كَذَّبُوا » تعود على قوم نوح^(٣).

(١) الدر ٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ٥١٨/٢، وحاشية الجمل ٣٦٥/٢.

(٢) البحر ١٨١/٥، والدر ٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وحاشية الشهاب ٥٠/٥.

(٣) مشكلة إعراب القرآن ٣٨٨/١.

ياء: الجار والمجرور متعلقان بـ « كَذَّبُوا ». من: حرف جر. قَبْلَ: أَسْم مَبْنِي عَلَى الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، في محل جر، متعلق بـ « كَذَّبُوا »، أي: من قبل بعثة الرسل.

* وجملة « كَذَّبُوا » لا محل لها صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

كَذَلِكَ: الكاف: ١ - أَسْم مَبْنِي فِي مَحَل نَصَب^(١):

أ - صفة لمصدر محذوف عامله « نَطَّعُ ».

ب - حال من ضمير المصدر المحذوف.

واسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب .

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق عامله « نَطَّعُ ».

نَطَّعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَى قُلُوبٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « نَطَّعُ ». الْمُعْتَدِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* وجملة « نَطَّعُ » استئنافية لا محل لها.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ يَتْلِيَانَا فَاستَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى: مثل « ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا » في الآية السابقة وعلامة نصب مُوسَى الفتحة المقدرة.

* وجملة « بَعَثْنَا... » معطوفة على جملة « ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا » فهي في محل جر، والعطف من باب عطف قصة على قصة^(٢).

وَهَارُونَ: معطوف على « مُوسَى » منصوب مثله. إِلَى فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا » وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

(١) الدر ٥٦/٤.

(٢) تفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وفتح القدير ٥٢٧/٢.

وَمَلَأِيهِ: الواو: حرف عطف، مَلَأِيهِ: معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَأْتِينَا: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من « مُوسَى وَهَارُونَ »، أي ملتبسين، و(نا) في محل جر مضاف إليه. فَاسْتَكْبَرُوا: الفاء فصيحة عاطفة^(١)، والفعل فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « اُسْتَكْبَرُوا » معطوفة على جملة مقدرة، أي: فأتيناهم فبلغناهم الرسالة فاستكبروا عن اتباعهما^(٢) والجملتان المقدرتان معطوفتان على جملة « بَعَثْنَا ».

وَكَاثُوا: الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه، قَوْمًا: خبر (كان) منصوب. تُجْرِمِينَ: صفة لمنصوب منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

※ وجملة « وَكَاثُوا... »:

- ١ - معطوفة على جملة « اُسْتَكْبَرُوا » فهي في محل جر.
 - ٢ - وقال أبو السعود في تفسيره: «اعتراض مقرر لمضمون ما قبله».
- وكذا الشوكاني^(٣).



فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، وَلَمَّا: حينية ظرفية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب على الظرفية، متعلقة بـ « قَالُوا ». جَاءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ عِنْدِنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « جَاءَهُمُ »، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « جَاءَهُمُ الْحَقُّ » في محل جر مضاف إليه.

(١) تفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وحاشية الجمل ٣٦٥/٢

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) تفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وفتح القدير ٥٢٧/٢.

قَالُوا: مثل « أَسْتَكْبِرُوا » في الآية السابقة.

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. هَذَا: الهاء: للتنبيه، و(ذا) أَسْم إشارة مبني في محل نصب أَسْم « إِنَّ ». لِسِحْرٍ: اللام: لام التوكيد المرحلة أو المرحلة، و سِحْرٍ: خبر « إِنَّ » مرفوع. مُيِّنٌ: صفة لـ « سِحْرٍ » مرفوعة.

* وجملة « إِنَّ هَذَا... » في محل نصب مقول القول.



قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ

قَالَ: فعل ماضٍ. مُوسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة « قَالَ مُوسَى... » استئنافية بيانية لا محل لها.

أَتَقُولُونَ: الهمزة: استفهام للإنكار والتوبيخ، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي مفعول « تَقُولُونَ » ما يأتي^(١):

١ - محذوف مدلول عليه بما تقدم ذكره « إِنَّ هَذَا لِسِحْرٍ مُيِّنٌ ». وقال

أبو البقاء: «المحكي يقول محذوف، أي أتقولون له هو سحر! ثم

استأنف فقال: « أَسِحْرٌ هَذَا »، أي قال موسى عليه السلام: « أَسِحْرٌ هَذَا

« تكذيباً وتوبيخاً لهم.

* وجملة « أَتَقُولُونَ... » في محل نصب مقول القول.

لَمَّا جَاءَكُمْ: مثل « لَمَّا جَاءَهُمْ » في الآية السابقة، غير أن « لَمَّا » هنا لا شرط

فيها.

(١) البحر ١٨١/٥ ، الدر ٥٧/٤ ، والعكبري/٦٨٢ ، والفريد ٥٨٢/٢ ، وإعراب النحاس

٢٦٣/٢ ، ومعاني الأخفش ٥٧٢/٢ ، وفتح القدير ٥٢٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٢٠/٢ ،

وحاشية الشهاب ٥١/٥ .

وجملة « جَاءَكُمْ... » في محل جر مضاف إليه .

أَسِحْرٌ : الهمزة : للاستفهام وفي معناه ما يأتي^(١) :

- ١ - التعجب والتعظيم ، إن كان مفعول « تَقُولُونَ » : « أَسِحْرٌ هَذَا » .
- ٢ - التوبيخ والتكذيب والتفريع ، إن كانت جملة « أَسِحْرٌ هَذَا » مستأنفة على لسان موسى عليه السلام ، ومفعول « تَقُولُونَ » محذوف .
- و سِحْرٌ : خبر مقدّم مرفوع ، قال أبو السعود : « تقديم الخبر للإيدان بأنه مصب الإنكار »^(٢)

هَذَا : الهاء : للتنبيه ، ذَا : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر .
وفي جملة « أَسِحْرٌ هَذَا... » ما يأتي^(٣) :

- ١ - استئنافية ، إن كان مفعول « أَتَقُولُونَ » محذوفاً .
 - ٢ - في محل نصب مفعول « أَتَقُولُونَ » كما تقدم .
 - ٣ - اعتراضية بين الحال وصاحبها ، ذكر هذا الوجه أبو السعود . والوجه الأول عندنا أظهر ، والله أعلم .
- وَلَا : الواو) حالية ، و لَا : نافية . يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع . أَلَسَّحِرُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، لأنه جمع مذكر سالم .
- وجملة « وَلَا يُفْلِحُ أَلَسَّحِرُونَ » في محل نصب حال من ضمير المخاطبين .
- والرابط هو الواو ، والمعنى : الحال أنه لا يفلح الساحرون فلا يظفرون بمطلوب... فكيف يقع في هذا من هو مرسل من عند الله مؤيد بآياته؟ .

(١) البحر ١٨١/٥ ، وتفسير أبي السعود ٥٢٠/٢ ، وفتح القدير ٥٢٧/٢ ، وحاشية الجمل ٣٦٥/٢ .

(٢) تفسير أبي السعود ٥٢٠/٢ .

(٣) البحر ١٨١/٥ ، والدر ٥٧/٤ ، والعكبري/٦٨٢ ، والفريد ٥٨٢/٢ ، وإعراب النحاس ٢٦٣/٢ ، ومعاني الأخفش ٥٧٢/٢ ، وفتح القدير ٥٢٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٢٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٥١/٥ .

قَالُوا أَجِئْنَا لَتُلْفِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ
لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوا... » استئنافية بيانية (جواب سؤال مقدر) لا محل لها.

أَجِئْنَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفعل ماض مبني على السكون،
والتاء: في محل رفع فاعل، و(نا) في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جِئْنَا » في محل نصب مقول القول.

لَتُلْفِنَا: اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل تقديره
(أنت)، أي « مُوسَى » عليه السلام، و(نا) في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول (أن تلفننا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ
« جِئْنَا ».

* وجملة: « تَلْفِنَا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا: عن: حرف جر، و « مَا » موصولة في محل جر، والجار والمجرور
متعلقان بـ « تَلْفِنَا ». وَجَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع
فاعل. عَلَيْهِ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « ءَابَاءَنَا » إن كان « - »
متعدياً لمفعول واحد، وبمحذوف مفعول به ثان، إن كان « وَجَدَ » متعدياً لمفعولين.
ءَابَاءَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « وَجَدْنَا... » صلة الموصول لا محل لها.

وَتَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على « تَلْفِتَ ». لَكُمُ: الجار
والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « تَكُونُ ». الْكِبْرِيَاءُ: أسم « تَكُونُ » مؤخر
مرفوع.

* وجملة « تَكُونُ... » معطوفة على جملة « تَلْفِنَا » لا محل لها.

فِي الْأَرْضِ: فِي مَتَعَلِّقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مَا يَأْتِي^(١):

١ - « الْكِبْرِيَاءُ » .

٢ - « تَكُونُ »

٣ - الاستقرار فِي « لَكُمْ » .

٤ - بمحذوف حال من « الْكِبْرِيَاءُ » .

٥ - بمحذوف حال من الضمير « لَكُمْ » .

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » عاملة عمل ليس أو نافية مهملة، وعملها أقوى من إهمالها هنا. نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ أو أسم « مَا » .
لَكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يَمُومِنِينَ » . يَمُومِنِينَ: الباء: حرف جر زائد، و « مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلاً على أنه خبر « مَا » .

※ وجملة « وَمَا نَحْنُ لَكُمْ يَمُومِنِينَ » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول « أَجِئْنَا » .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾

وَقَالَ: الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. أَتَأْتُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « وَقَالَ... » استئنافية لا محل لها.

※ وجملة « أَتَأْتُونِي... » في محل نصب مقول القول.

بِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَتَأْتُونِي » . سَحَرٍ: مضاف إليه مجرور.
عَلِيمٍ: صفة لـ « سَحَرٍ » مجرورة.

(١) الدر ٥٨/٤، والعكبري/٦٨٢، والفريد ٥٨٣/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢١/٢، وحاشية الشهاب ٥١/٥، وحاشية الجمل ٣٦٦/٢.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ: مثل « فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ » في الآية / ٧٦ / من هذه السورة دون ضمير الهاء وميم الجمع .

* وجملة « جَاءَ السَّحَرَةُ » في محل جر مضاف إليه .

قَالَ: فعل ماضٍ . مُوسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . لَهُم: الجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ » .

* وجملة « قَالَ لَهُم... » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

* وجملة « الشرط والجواب » لَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ... قَالَ لَهُم... معطوفة على جملة مقدرة، أي: فأتوه فلما جاء السحرة... .

أَلْقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « أَلْقُوا » في محل نصب مقول القول .

مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به . أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع فاعل . مُلْقُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة « أَنْتُمْ مُلْقُونَ » صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول محذوف .

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى: مرّ نظيرها في الآية السابقة، والفعل الماضي هنا « أَلْقَوْا » مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « أَلْقَوْا... » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « قَالَ مُوسَى... » جواب شرط غير جازم لا محل لها .

نَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - موصولة في محل رفع مبتدأ، خبره « أَلَسَحَّرُ »، أي: الذي جئتم به هو السحر لا الذي سمّاه فرعون وقومه سحراً من آيات الله.
وجملة « جِئْتُم بِهِ » صلة الموصول لا محل لها.

٢ - استفهامية إنكارية للتحقير، وفي محلها وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « جِئْتُم بِهِ »، أي: أي شيء جئتم به.
ب - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر يفسره « جِئْتُم »، ولا يجوز أن يكون مفعول « جِئْتُم »؛ لأنه أستوفى مفعوله « بِهِ ».

وعلى كون « نَا » استفهامية يكون « أَلَسَحَّرُ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو السحر.

جِئْتُم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بِهِ: الجارّ والمجرور متعلقان بـ « جِئْتُم ».
أَسَحَّرَ: تقدم إعرابها^(٢)، وهي:

- ١ - خبر لـ « مَا » إن كانت موصولة.
 - ٢ - خبر لمبتدأ محذوف إن كانت « مَا » استفهامية.
 - ٣ - بدل من « مَا » على تقدير همزة استفهام.
- وفي جملة « جِئْتُم » ما تقدم من أوجه^(٣):
- ١ - صلة الموصول لا محل لها و « مَا » موصولة.

(١) البحر ٥/١٨٣، والدر ٤/٥٨، والعكبري ٦٨٢/٢، والفريد ٢/٥٨٣، والبيان ١/٤١٨، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٢، وفتح القدير ٢/٥٢٩، والكشاف ٢/٨٢، وإعراب النحاس ٢/٢٦٣، ومعاني الفراء ١/٤٧٥، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٢، ومغني اللبيب ٤/١٧، وحاشية الجمل ٢/٣٦٦، وحاشية الشهاب ٥/٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٨.

(٢) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا ».

(٣) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « مَا ».

- ٢ - فى محل رفع خبر؁ و « مَا » أَسْتفهامية مبتدأ.
- ٣ - تفسيرية لا محل لها و « مَا » أَسْتفهامية مفعول به .
- * وجملة « مَا جِئْتُ بِهِ السِّحْرُ » فى محل نصب مفعول به .
- * وجملة « هُوَ السِّحْرُ » على تقدير مبتدأ محذوف بدل من الجملة الاستفهامية « مَا جِئْتُ » .
- إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب . سَيَبْطِلُهُ : السين : للاستقبال؁ والمضارع مرفوع فاعله (هو)؁ والهاء : فى محل نصب مفعول به .
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ » أَسْتِنافية لا محل لها .
- * وجملة « سَيَبْطِلُهُ » فى محل رفع خبر .
- إِنَّ اللَّهَ : مثل الأول . لَا يُصْلِحُ : لا : نافية . يُصْلِحُ : مثل « يُبْطِلُ » . عَمَلٌ : مفعول به منصوب . الْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور؁ وعلامة جره الياء .
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ . . . » أَسْتِنافية تعليلية لا محل لها .
- قال أبو السعود^(١) : « والجملة التعليلية لما سبق من قوله : « إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ » ، والكل أعتراض تذيلى؁ وفيه دليل على أن السحر إفساد وتمويه لا حقيقة له . »
- * وجملة « لَا يُصْلِحُ . . . » فى محل رفع خبر (إن) .



وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

وَيُحِقُّ : الواو : عاطفة؁ والمضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . الْحَقُّ : مفعول به منصوب . بِكَلِمَاتِهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُحِقُّ » ، والهاء : فى محل جر مضاف إليه . وَلَوْ : الواو : حالية؁ وَلَوْ : شرط غير جازم . كَرِهَ : فعل ماض . الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع؁ وعلامة رفعه الواو .

❖ وجملة « وَيُخَيِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ . . . » معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة « إِنَّ اللَّهَ سَبَّطَهُ » لا محل لها.

❖ وجملة « وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ » في محل نصب حال.

فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّتُهُ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ
وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَمَا: الفاء: عاطفة للتعقيب و مَا : نافية. ءَامَنَ: فعل ماضٍ. لِمُوسَى: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنَ » على تضمين « ءَامَنَ » معنى أنقاد أو أستسلم أو أظهر إيمانه، وعلامة جر « مُوسَى » الفتحة المقدرة. إِلَّا: أداة حصر. ذُرِّيَّةٌ: فاعل مرفوع.

❖ وجملة « مَا ءَامَنَ لِمُوسَى . . . » معطوفة على جملة « لَمَّا أَلْقَوْا قَالَ . . . » لا محل لها.

وقال أبو السعود: «معطوف على مقدر قد فصل في مواقع أخرى، أي: فألقى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون... إلخ. وإنما لم يذكر تعويلاً على ذلك وإيثاراً للإيجاز، وإيداناً بأن قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ سَبَّطَهُ » مما لا يحتمل الخلف أصلاً»^(١).

مِّن قَوْمِهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ذُرِّيَّةٌ » والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(٢):

١ - « مُوسَى » فهو أقرب مذكور، أي: فما آمن لموسى في أول أمره إلا طائفة من ذراري بني إسرائيل، أي: إلا أولاد من أولاد قومه.

٢ - « فِرْعَوْنَ » ورجح ابن عطية هذا الوجه، والمعنى أنه آمن بموسى سبعون أهل بيت من قوم فرعون كانت أمهاتهم من بني إسرائيل، وكان الرجل

(١) انظر تفسيره ٥٢٢/٢، وحاشية الجمل ٣٦٦/٢.

(٢) البحر ١٨٤/٥، والدر ٦١/٤، والفريد ٥٨٥/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٢/٢، وفتح القدير ٥٢٩/٢، ومعاني الفراء ٤٧٦/١، وحاشية الجمل ٣٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٣/٥.

منهم يتبع أمه وأخواله. وآمن أيضاً من آل فرعون آسيا أمراًته، وخازنه، وأمرأة خازنه، وماشطته.

عَلَى خَوْفٍ: جار ومجرور متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من « دُرِّيَّةٌ »، أي: خائفين من فرعون.

٢ - بـ « ءَامَنَ » و « عَلَى » بمعنى (مع) هنا.

مِنْ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَوْفٍ »، وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة وقد مرّ. وَمَلَأْنِيهِمْ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢):

١ - « دُرِّيَّةٌ » ولم تؤنث؛ لأن الذرية قوم، فهو مذكر في المعنى.

٢ - « قَوْمِهِ » بوجهي الهاء.

٣ - « فِرْعَوْنَ »، وجمع الضمير في « مَلَأْنِيهِمْ » لخمس أوجه:

- أنه إذا ذكر « فِرْعَوْنَ » علم أن معه غيره، فعاد الضمير إليه وإلى من معه.

- أنه إخبار عن جبار، والجبار مخبر عن نفسه بلفظ الجمع، فيقول: نحن فعلنا.

- أن في الكلام حذف مضاف، أي: على خوف من آل فرعون، محذوف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

- أنه معطوف على محذوف للدلالة عليه، أي: على خوف من فرعون وقومه وملئهم، وهذا الوجه قريب من الوجه الأول.

- أن « فِرْعَوْنَ » أسم لأتباعه، كما أن ربيعة ومضر وشمود أسماء للقبائل.

(١) انظر الفريد ٥٨٦/٢.

(٢) البحر ١٨٤/٥، والدر ٦١/٤، والعكبري ٦٨٣، والفريد ٥٨٦/٢، والكشاف ٨٣/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٣/٢، وفتح القدير ٥٢٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٥/٢، ومعاني الفراء ٤٧٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٩٠/١، ومعاني الأخفش ٥٧٣/٢، والبيان ٤١٩/١، وحاشية الشهاب ٥٣/٥.

أَنْ يَفْنِيَهُمْ : أَنْ : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

❖ وفي المصدر المؤول « أَنْ يَفْنِيَهُمْ » ما يأتي^(١):

١ - في محل جر بدل أشتمال من « فِرْعَوْنَ »، أي: على خوف من فرعون فنتته أو على خوف فتنة من فرعون.

٢ - في محل نصب مفعول به للمصدر « خَوْفٍ ».

٣ - في محل نصب مفعول من أجله على حذف اللام، أي: على خوف لأجل فنتته

❖ وجملة « يَفْنِيَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ فِرْعَوْنَ : حرف ناسخ وأسمه، والواو: اعتراضية. لَعَالٍ : لام التوكيد المزعزعة. عَالٍ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

فِي الْأَرْضِ : في متعلق الجار والمجرور وجهان^(٢):

١ - بـ « عَالٍ »، أي: قاهر فيها أو ظالم.

٢ - بمحذوف صفة لـ « عَالٍ ».

والأول أرجح.

❖ وجملة « إِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ . . . » اعتراضية لا محل لها.

وَإِنَّهُ : الواو: عاطفة، وحرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه.

لِمَنْ الْمُسْرِفِينَ : اللام: لام التوكيد المزعزعة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

(١) البحر ١٨٥/٥، والدر ٦٢/٤، والعكبري ٦٨٤/، والفريد ٥٨٦/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٣/٢، وفتح القدير ٥٢٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٩١/١، وحاشية الجمل ٣٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٤/٥.

(٢) البحر ١٨٥/٥، والدر ٦٣/٤.

* وجملة « إِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ » معطوفة على الاعتراضية قبلها لا محل لها.
قال أبو السعود: «والجملتان اعتراض تذييلي مؤكد لمضمون وأسبق»^(١)

وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمُ إِن كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾

وَقَالَ مُوسَى: فعل ماضٍ، مُوسَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة.
* وجملة « وَقَالَ مُوسَى... » معطوفة على جملة « مَا ءَامَنَ » لا محل لها.
يَقَوْمُ: مَرَّ إعرابها في الآية / ٧١ / من هذه السورة.
* وجملة النداء فيها وجهان:

١ - اعتراضية. ٢ - مقول القول.

إِن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، وهو فعل الشرط في محل جزم، والتاء: في محل رفع أسمه، والميم: للجمع. ءَامَنْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنْتُمْ ». فَعَلَيْهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلُوا » والهاء: في محل جر مضاف إليه. تَوَكَّلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِن كُنْتُمْ... » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « يَقَوْمُ » اعتراضية.

٢ - استئنافية لا محل لها، إن كانت « يَقَوْمُ » مقول القول.

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلُوا » في محل جزم جواب الشرط.

إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ: إن كُنْتُمْ مثل الأول، و مُسْلِمِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة « إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ » استئنافية لا محل لها، وهو شرط ثان، وجوابه محذوف دلّ عليه جواب الشرط الأول، فالتوكل علّق على شرطين متقدم ومتأخر؛ إذ الشرط الثاني شرط في الأول.

وقيل: إن هذا باب تكرير الشرط، فشرط التوكل على الله الإيمان به والإسلام، أي: الاستسلام لقضائه وقدره، وقيل إن هذا ليس من تعليق الحكم بشرطين بل المعلق بالإيمان وجواب التوكل، والمشروط بالإسلام وجوده^(١).



فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

فَقَالُوا: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْنَا ». تَوَكَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

※ وجملة « فَقَالُوا... » معطوفة على جملة « قَالَ مُوسَى » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة « تَوَكَّلْنَا » في محل نصب مقول القول.

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة النداء « رَبَّنَا » استئنافية واقعة في حيز القول.

لَا تَجْعَلْنَا: لا: ناهية دعائية جازمة، والفعل المضارع مجزوم، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً: مفعول به ثان، وفي الكلام حذف، أي: موضع فتنة لهم. لِّلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ». الظَّالِمِينَ: صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرّها الياء.

※ وجملة « لَا تَجْعَلْنَا » استئنافية لا محل لها.

(١) انظر البحر المحيط ١٨٥/٥، والدر ٦٣/٤، وتفسير أبي السعود ٥٢٣/٢، وفتح القدير ٥٢٩/٢، والكشاف ٨٣/٢، وحاشية الجمل ٣٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٤/٥.

وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾

وَنَحْنَا: الواو: عاطفة، والأمر دعاء مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به. بِرَحْمَتِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (نا)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ الْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ «نَحْنَا». الْكَافِرِينَ: صفة لـ «الْقَوْمِ» مجرورة، وعلامة جرها الياء. * وجملة «وَنَحْنَا...» معطوفة على جملة «لَا تَجْعَلْنَا» لا محل لها.

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾

وَأَوْحَيْنَا: الواو: استئنافية، والفعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل للتعظيم. إِلَى مُوسَى: جار ومجرور متعلقان بـ «وَأَوْحَيْنَا»، وعلامة الجر الفتحة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. وَأَخِيهِ: معطوف على «مُوسَى» مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة «وَأَوْحَيْنَا...» استئنافية لا محل لها.

أَنْ: فيه وجهان^(١):

١ - تفسيرية، وتكون «وَأَوْحَيْنَا» بمعنى (قلنا)

٢ - مصدرية ناصبة.

تَبَوَّآ: فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول «أَنْ تَبَوَّآ» إن كانت «أَنْ» مصدرية في محل نصب مفعول به لـ «وَأَوْحَيْنَا».

(١) الدر ٦٣/٤، والعكبري ٦٨٤/٢، والفريد ٥٨٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٥، وتفسير أبي السعود ٥٢٣/٢، وفتح القدير ٥٣٠/٢، وحاشية الجمل ٣٦٨/٢.

※ وجملة « تَبَوَّأَ » لا محل لها، وفيها وجهان:

١ - تفسيرية و« أَنْ » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي، و« أَنْ » مصدرية.

لِقَوْمِكُمَا: في اللام وجهان^(١):

١ - جارة، والجار والمجرور في محل نصب.

- مفعول به أول لـ « تَبَوَّأَ ».

- حال من « أَلْبُيُوتِ ».

٢ - زائدة.

و« قَوْمَ » على الوجه الأول مجرور، وعلى الوجه الثاني مفعول به أول، أي:

أنزلا قومكما بيوتاً، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِمِصْرَ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - تَبَوَّأَ

٢ - بمحذوف حال من « أَلْبُيُوتِ ».

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَبَوَّأَ ».

والوجه الأول ظاهر، والآخر ضعيف كما رأى أبو البقاء، وعلامة جر « مِصْرَ »

الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

يُبُوتًا: مفعول به ثان منصوب. وَاجْعَلُوا: الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف

النون، والواو: في محل رفع فاعل. يُوْنَكُمُ: مفعول به أول منصوب،

والكاف: في محل جر مضاف إليه. قِيلَ: مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « وَاجْعَلُوا... » معطوفة على جملة « أَنْ تَبَوَّأَ »، لا محل لها.

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: مثل « وَاجْعَلُوا يُوْنَكُمُ » من دون (كم).

(١) الدر ٦٤/٤، والعكبري ٦٨٤/٢، والفريد ٥٨٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٥، وحاشية الجمل

٣٦٨/٢، والبيان ٤٢٠/١.

* وجملة « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » معطوفة على جملة « أَنْ تَبُوءَا » لا محل لها.

وَبَشِّرِ : الواو : عاطفة، والأمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره (أنت). الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « وَبَشِّرِ » معطوفة على جملة « أَنْ تَبُوءَا » لا محل لها.

وَتَنَّى فِي « تَبُوءَا » ؛ لأنه أراد موسى وهارون وحدهما وجمع في « وَأَجْعَلُوا » و« وَأَقِيمُوا » ؛ لأنه أراد موسى وهارون - صلوات الله عليهما - وقومهما، وأفرد في « وَبَشِّرِ » ؛ لأنه أراد موسى عليه السلام وحده^(١).

وَقَالَكَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأْتَ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

وَقَالَكَ مُوسَىٰ : مرّ إعرابها في الآية (٨٤) من هذه السورة، والواو : عاطفة.
رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية (٨٥) من هذه السورة.

* وجملة « وَقَالَكَ مُوسَىٰ... » معطوفة على جملة « أَوْحَيْنَا... » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » وجوابها في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف : في محل نصب أسمه. ءَاتَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء : في محل رفع فاعل. فِرْعَوْنَ : مفعول به أول منصوب، ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة.

* وجملة « ءَاتَيْتَ... » في محل رفع خبر (إن).

(١) البحر ١٨٦/٥، والدر ٦٤/٤، والعكبري ٦٨٤/، وحاشية الجمل ٣٦٨/٢، والفريد ٥٨٨/٢، والكشاف ٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٥.

وَمَلَأَ: الواو: عاطفة، والأسم معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. زِينَةً: مفعول به ثان منصوب. وَأَمْوَالًا: الواو: عاطفة، والأسم معطوف على « زِينَةً » منصوب. فِي الْحَيَاةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَاتَيْتَ ». الدُّنْيَا: صفة مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدرة. رَبَّنَا: مرّ إعرابها، وأعيدت تأكيداً.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » اعتراضية لا محل لها.

لِيُضِلُّوْا: في اللام أوجه^(١):

١ - أنها للتعليل، أي: أنك أتيتهم ما أتيتهم على سبيل الاستدراج؛ أي: جعلت ما أتيتهم سبباً للضلال فاستكبروا على الإيمان.

٢ - أنها للصيرورة والعاقبة، والمعنى: أنه لما كان عاقبة أمرهم الضلال صار كأنه سبحانه أعطاهم ما أعطاهم من النعم ليضلوا.

٣ - أنها للدعاء عليهم بذلك، أي: ليتبينوا ما هو عليه من الضلال، وليكونوا ضلالاً، وهو وجه مستبعد على قراءة ضم الياء « لِيُضِلُّوْا »؛ لأنه لا عقل أن يكون دعاء عليهم بأن يضلوا غيرهم.

٤ - قال الجبائي: إنّ (لا) مقدرة بين اللام والفعل؛ أي: لئلا يضلوا، وعند البصريين: كراهة أن يضلوا.

والوجه عندنا الأول والله أعلم.

وَيُضِلُّوْا: فعل مضارع منصوب على الوجه الأول والثاني والرابع، ومجزوم على الوجه الثالث، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول (أن يضلوا) في محل جر باللام متعلق بـ « ءَاتَيْتَ ».

(١) البحر ١٨٦/٥، والدر ٦٤/٤، والكشاف ٨٤/٢، مغنى اللبيب ١٧٨/٣، والفريد ٥٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٤/٢، وفتح القدير ٥٣١/٢، وحاشية الجمل ٣٦٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٦/٢، ومعاني الفراء ٤٧٧/١، ومعاني الأخفش ٥٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٥.

* وجملة « يُضِلُّوْا » لا محل لها صلة الموصول الحرفي .

عَنْ سَبِيلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُضِلُّوْا » ، الكاف: في محل جر مضاف إليه . رَبَّنَا: أعربت في الآية / ٨٥ / من هذه السورة . أَطْمِسْ: أمر للدعاء ، والفاعل تقديره (أنت) . عَلَى أَمْوَالِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَطْمِسْ » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه ، والميم: للجمع .

* وجملة النداء « رَبَّنَا » استئنافية لا محل لها .

* وجملة « أَطْمِسْ » استئنافية لا محل لها .

وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ: مثل « أَطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ » والواو: عاطفة

* وجملة « وَأَشَدُّ . . . » معطوفة على « أَطْمِسْ » لا محل لها .

فَلَا: في الفاء وجهان^(١):

١ - عاطفة و « لَا » نافية مهيمة أو جازمة .

٢ - سببية و « لَا » نافية مهيمة .

يُؤْمِنُونَ: مضارع وفيه وجهان^(١):

١ - منصوب من وجهين:

- العطف على « لِيُضِلُّوْا » ، وعلى هذا يكون ما بين « لِيُضِلُّوْا » و « يُؤْمِنُونَ » اعتراض .

- جواب الدعاء « أَطْمِسْ » أو « أَشَدُّ » .

٢ - مجزوم إن كانت « لَا » ناهية جازمة (للدعاء) .

وعلاوة النصب أو الجزم حذف النون ، والواو: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٥/١٨٧ ، والدر ٤/٦٥ ، والكشاف ٢/٨٤ ، والعكبري ٤/٦٨٤ ، والفريد ٢/٥٨٩ ، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٤ ، وحاشية الشهاب ٥/٥٦ ، وحاشية الجمل ٢/٣٦٩ ، وفتح القدير ٢/٥٣٢ ، وإعراب النحاس ٢/٢٦٦ ، ومعاني الفراء ١/٤٧٧ ، ومعاني الأخفش ٢/٥٧٣ ، والبيان ١/٤٢٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٩١ .

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) معطوف على مصدر مفهوم من الدعاء السابق أي: ليكن منك شدّ على قلوبهم مقدم وإيمان منهم.
- * وجملة «يُؤْمِنُوا» فيها ما يأتي وفق إعراب الفعل فيما تقدم:
- ١ - معطوفة على جملة «لِيُصَلُّوا» لا محل لها إن كانت الفاء عاطفة.
 - ٢ - صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها إن كانت الفاء سببية.
 - ٣ - معطوفة على جملة «أَطْمَسَ» لا محل لها إن كانت «لَا» للدعاء.
- حَتَّى: حرف غاية وجر. يَرَوُّ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد «حَتَّى»، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَلْعَدَّابُ: مفعول به منصوب. أَلْأَلِيمُ: صفة لـ «أَلْعَدَّابُ» منصوبة مثله.
- والمصدر المؤول «أَنْ يَرَوُّ» في محل جر بـ «حَتَّى» متعلق بـ «أَشْدُّدُ».
- * وجملة «يَرَوُّ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.



قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

- قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو)، أي: الله تعالى. قَدْ: للتحقيق. أُجِيبَتْ: فعل ماضٍ مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. دَعْوَتُكُمَا: نائب عن الفاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، و«مَا» للثنتين.
- * وجملة «قَالَ...» استئنافية بيانية لا محل لها.
- * وجملة «قَدْ أُجِيبَتْ» في محل نصب مقول القول.
- فَاسْتَقِيمَا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، وَلَا: ناهية جازمة، ويضعف جعلها نافية، لأن تأكيد المنفي ضعيف^(١).
- * وجملة «فَاسْتَقِيمَا» لا محل لها؛ معطوفة على استئناف مقدر، أي: تنبها فاستقيما.

(١) انظر الدر المصون ٦٥/٤، وحاشية الشهاب ٦٥/٥.

نَتَّبَعَانِ^(١): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين تشبهاً لها بنون التثنية^(٢).

وعند أبي البقاء: «النون للتوكيد، والفعل مبني معها، والنون التي تدخل للرفع لا وجه لها هاهنا، لأن الفعل هنا غير معرب»^(٣).

والبناء هنا خلاف القاعدة، فالفعل هنا معرب لأنه فصل بينه وبين نون التوكيد فاصل (ألف الاثنين).

* وجملة: « لَا تَتَّبَعَانِ » معطوفة على جملة « أَسْتَقِيمَا » لا محل لها.

سَكِيلٌ: مفعول به منصوب. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾

وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا:

وَجَوَزْنَا: الواو: استئنافية، والماضي مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، وهذا الفعل يتعدى للمفعول به الأول، الذي كان فاعلاً بالأصل بالباء، وإلى الثاني بنفسه كما في هذه الآية الكريمة^(٤).

* وجملة « وَجَوَزْنَا... » استئنافية لا محل لها.

(١) انظر معجم القراءات ٦١٢/٣ لتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريجاتها.

(٢) إعراب النحاس ٢/٢٦٧، والفريد ٢/٥٩٠، والكشاف ٢/٨٥، وحاشية الجمل ٢/٣٧٠.

(٣) العكبري / ٦٨٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/٥٧.

يَبَيِّنُ: الباء: حرف جر للتعدية، و يَبَيِّنُ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو المفعول الأول، وهما متعلقان بـ « وَجَوَزْنَا ». والتقدير: جعلناهم مجاوزين البحر بأن جعلناه ييساً.

إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من التنوين. أَبْخَرَ: مفعول به ثان منصوب. فَأَتْبَعَهُمُ: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع. وَجُنُودُهُ: الواو: عاطفة، جُنُودُهُ: معطوف على « فِرْعَوْنُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بَعِيًّا: فيه وجهان^(١):

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل البغي.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: باغين. وَعَدَوْا: معطوف على « بَعِيًّا » وفيه ما فيه.

حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ. بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ :

حَتَّى: حرف غاية لاتباعه. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « قَالَ ».

أَدْرَكَهُ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. الْعَرَقُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « أَدْرَكَهُ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله (هو).

* وجملة « قَالَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

ءَامَنْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنْتُ... » في محل نصب مقول القول.

أَنَّهُ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، وضمير الشأن في محل نصب اسمه.

(١) الدر ٦٦/٤، والعكبري ٦٨٥/٤، والفريد ٥٩١/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٤/٢، وفتح القدير ٥٣٣/٢، وحاشية الجمل ٣٧١/٢، وحاشية الشهاب ٥٧/٥.

لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي: مثل « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » وقد مرّت كثيراً أولها في سورة البقرة الآية (١٦٣). ءَامَنْتُ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. ياء: الجار والمجرور متعلقان بـ « ءَامَنْتُ ». بَنَوُا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَءِيلَ: مثل الأول.

- والمصدر المؤول: « أَنَّهُ... » فيه ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب مفعول به، أي: صدقت توحيد الله.
 - ٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: لأنه أو بأنه.
 - ٣ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأنه. وهو متعلق بـ « ءَامَنْتُ ».
- * وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي » في محل رفع خبر « أَنْ ».
- وَأَنَا: الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
- مِنَ الْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.
- * وفي جملة « وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » ما يأتي^(٢):

- ١ - العطف على جملة « ءَامَنْتُ » في محل نصب.
- ٢ - الحالية من ضمير المتكلم في « ءَامَنْتُ » فهي في محل نصب أيضاً، أي: آمنت مخلصاً لله منتظماً في سلك الراسخين في الإيمان.

ءَاكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾

ءَاكُنَّ: الهمزة: استفهام للتوبيخ والتقريع، والظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره « أَتُؤْمِنُ ».

* وجملة الفعل المحذوف (أَتُؤْمِنُ الآن...) جواب سؤال مقدر استئناف بياني.

(١) البحر ١٨٨/٥، والدر ٦٧/٤، والفريد ٥٩٢/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٥/٢، وإعراب النحاس ٢٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٧/٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٥٢٥/٢، وفتح القدير ٥٣٣/٢.

وَقَدْ: الواو: حالية، وَقَدْ: للتحقيق. عَصَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، في محل نصب، متعلق بـ «عَصَيْتَ».

* وجملة «وَقَدْ عَصَيْتَ» في محل نصب حال من فاعل (تؤمن) المقدر.

وَكُنْتُ: الواو: عاطفة، والفعل الناقص ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. مِنَ الْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة «كُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» في محل نصب معطوفة على الجملة الحالية «وَقَدْ عَصَيْتَ»...

فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ يَدُنَا لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَفُلُونَ ﴿٩٢﴾

فَالْيَوْمَ: الفاء: عاطفة، وظرف الزمان متعلق بـ «تُنْجِيكَ». تُنْجِيكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة «تُنْجِيكَ» معطوفة على جملة «ءَامَنْتَ» مقول القول في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

يَدُنَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (الكاف) في «تُنْجِيكَ» والكاف: في محل جر مضاف إليه، وفي الباء وجهان^(١):

١ - للمصاحبة، أي: مصاحباً لبدنك، وهي الدرع أو عارياً لا شيء عليك، أو بدنًا بلا روح.

(١) الدر ٤/٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٧٢، وحاشية الشهاب ٥/٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٦، والكشاف ٢/٨٥.

٢ - سببية على سبيل المجاز، أي بسبب بدك.

لِتَكُونَ: اللام: لام كي التعليلية، والفعل المضارع ناقص منصوب، وأسمه تقديره (أنت).

لِمَنْ: اللام: حرف جر، والأسم الموصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من «أَيَّةٌ»، والتي هي صفة تقدمت على موصوفها. خَلَقَكَ: ظرف مكان منصوب متعلق بصلة «مَنْ» المحذوفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. «أَيَّةٌ»: خبر «تَكُونُ» منصوبة. والمصدر المؤول (أن تكون...) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «نُنَجِّيكَ».

* وجملة «تَكُونُ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَإِنَّ: الواو: اعتراضية، وإنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. كَثِيرًا: أسم «إِنَّ» منصوب. مِنْ أَلْتَأَسَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كَثِيرًا». عَنْ أَيْنَا: جار ومجرور متعلقان بـ «عَفِلُونَ»، و(نا) في محل جر مضاف إليه. لَعَفِلُونَ: اللام: لام التوكيد المرحقة، و «عَفِلُونَ» خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «إِنَّ كَثِيرًا...» أعترض تذييلي جيء به عند الحكاية تقريراً لفحوى الكلام المحكي^(١).

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ
الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: لام القسم المقدر، وَقَدْ: حرف تحقيق. بَوَّأْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. بَنَى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥٢٧/٢.

مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف. مُبَوًّا: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول مطلق منصوب، على أن مصدر ميمي.
 - ٢ - ظرف مكان منصوب، أي: مكان صدق، متعلق بـ «بَوَّأْنَا»، ويكون «مُبَوًّا»، أسم مكان.
 - ٣ - مفعول به ثانٍ أتساعاً لأنه مصدر.
- والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.
- * وجملة «بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ» جواب قسم مقدر لا محل لها.
- * وجملة القسم المقدّر استثنائية لا محل لها.
- صَدَّقَ: مضاف إليه مجرور. وَرَزَقْنَاهُمْ: الواو: عاطفة وَرَزَقْنَا: مثل «بَوَّأْنَا»، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، مِّنَ الطَّيِّبَاتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «وَرَزَقْنَاهُمْ».
- * وجملة «رَزَقْنَاهُمْ» معطوفة على جواب القسم لا محل لها.
- فَمَا اخْتَلَفُوا: الفاء: عاطفة وَمَا: نافية، والفعل ماضٍ مبني على الضم والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة «اخْتَلَفُوا» معطوفة على جملة «وَرَزَقْنَاهُمْ» لا محل لها.
- حَتَّى: حرف غاية وجر. جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أَلْعَلُّوا: فاعل مرفوع.
- والمصدر المؤول من: ([أن] جَاءَهُمْ ...) في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «اخْتَلَفُوا».
- * وجملة «جَاءَهُمُ أَلْعَلُّوا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.
- إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:
- إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: أسمه منصوب، والكاف: في محل جر

(١) البحر ٥/١٩٠، والدر ٤/٦٨، والفريد ٢/٥٩٣، والعكبري ٦٨٦/٦٨٦، وتفسير أبي السعود ٥٢٧/٢، وفتح القدير ٢/٥٣٦، وحاشية الجمل ٢/٣٧٣، وحاشية الشهاب ٥/٥٩.

مضاف إليه. يَقْضَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو). يَنْهَمُ: ظرف منصوب متعلق بـ « يَقْضَى ». يَوْمٌ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْضَى ». الْقَيْمَةُ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ... » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « يَقْضَى يَنْهَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فِيمَا: في: حرف جر، وَمَا: أسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَقْضَى ». كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه. فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا... » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ:

فَإِنْ: الفاء: استئنافية، وفي « إِنَّ » ما يأتي^(١):

١ - شرطية وهو الظاهر، وفسر الشرط هنا على النحو الآتي:

- أنه بمعنى الفرض والتمثيل قاله الزمخشري.

- أن المراد سوى الرسول ﷺ من أمته ممن يمكن أن يشك أو يعارضه قاله ابن عطية.

- أنه كني بالشك عن الضيق من اختلافهم أو عن التعجب من عناد فرعون.

(١) البحر ٥/١٩١، والدر ٤/٦٩، والفريد ٢/٥٩٣، والكشاف ٢/٨٦، وإعراب النحاس ٢/٢٦٨، ومعاني الفراء ١/٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٧، وفتح القدير ٢/٥٣٧، وحاشية الشهاب ٥/٥٩.

- أنه على معنى: إن كنت في شك أن هذه عادتهم مع الأنبياء فسلهم كيف كان صبر موسى عليه السلام. قاله الكسائي.

- أنه على معنى: قل يا محمد للكافر فإن كنت في شك. قاله الشوكاني. وهذا الوجه يلتقي مع قول ابن عطية، وقول الكسائي.

وقال أبو حيان^(١): (إِنَّ) «إِنْ» الشرطية تقتضي تعليق شيء على شيء، ولا يستلزم تحتم وقوعه ولا إمكانه، بل قد يكون في المستحيل عقلاً كقوله تعالى: «قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ» الزخرف/ ٨١، ومستحيل أن يكون له ولد، فكذاك يستحيل أن يكون في شك.

٢ - نافية، أي: فما كنت في شك فأسأل، والمعنى: إننا لا نأمرك بالسؤال لكونك شاكاً، ولكن لتزداد يقيناً، كما أزداد إبراهيم عليه السلام - بمعينة إحياء الموتى.

كُنْتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه، وهو فعل الشرط في محل جزم إن كانت «إِنْ» شرطية. فِي شَكٍّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِمَّا: من حرف جر بمعنى (في) أو هي للابتداء^(٢)، وما: أسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ «شَكٍّ». أَنْزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ «أَنْزَلْنَا».

* وجملة «إِنْ كُنْتُ»:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - وهي على تقدير الشوكاني مقول لقول مستأنف، أي: قل يا محمد للكافر: إن كنت...

(١) البحر ١٩١/٥.

(٢) حاشية الجمل ٣٧٣/٢.

* وجملة « أَنْزَلْنَا... » صلة الموصول لا محل لها.

فَسَلِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إذا كانت « إِنْ » شرطية، وعاطفة إِنْ كانت « إِنْ » نافية. و « أَسْأَلُ » فعل أمر، وفاعله (أنت). الَّذِينَ: أَسْمُ موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَقْرَأُونَ: مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة. الْكِتَابَ: مفعول به منصوب. مِنْ قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَقْرَأُونَ ».

* وجملة: « أَسْأَلُ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، إذا كانت « إِنْ » شرطية.

٢ - معطوفة على جملة « إِنْ كُنْتَ... » لا محل لها، إِنْ كانت « إِنْ » نافية.

* وجملة « يَقْرَأُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ:

لَقَدْ جَاءَكَ: مثل « لَقَدْ بَوَّأْنَا » في الآية السابقة، لكن الفعل هنا مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به. الْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ رَبِّكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَاءَ ».

* وجملة « جَاءَكَ... » لا محل لها جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر استئنافية لا محل لها.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و لَا : ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « لَا »، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، وأسمه تقديره (أنت). مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَنَّ ».

* وجملة « لَا تَكُونَنَّ... » جواب شرط مقدر، أي: إذا وعيته فلا تكونن من الممترين.



وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَسِرِينَ

وَلَا تَكُونَنَّ: مَرَّ إعرابها في الآية السابقة، والواو: عاطفة. مِنَ الَّذِينَ: حرف

جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر «تَكُونُ». كَذَبُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. يَأْتِيَتْ: جار ومجرور متعلقان بـ «كَذَبُوا». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَلَا تَكُونَنَّ...» معطوفة على جملة «لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» في الآية السابقة، فلها حكمها.

* وجملة «كَذَبُوا...» صلة الموصول لا محل لها.

فَتَكُونُ: الفاء: سببية، والفعل المضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء، وأسمه تقديره (أنت). مِنَ الْخَاسِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «تَكُونَنَّ...»، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول (أن تكون...) معطوف على مصدر متصيد من النهي السابق والتقدير: لا يكن منك كذب... فخرسان.

* وجملة «تَكُونَنَّ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب أسم «إِنَّ». حَقَّتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «حَقَّتْ». كَلِمَتُ: فاعل مرفوع. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا يُؤْمِنُونَ: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «حَقَّتْ...» صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

وَلَوْ: الواو: حالية، و«لَوْ» شرطية غير جازمة. جَاءَتْهُمْ: جاءت: مثل «حَقَّتْ» في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. كُلُّ: فاعل مرفوع. آيَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «جَاءَتْهُمْ» في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «لَا يُؤْمِنُونَ» في الآية السابقة.

وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله في الآية السابقة.

حَتَّى: غاية وجر. يَرَوْا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابُ: مفعول به منصوب. الْأَلِيمُ: صفة لـ «الْعَذَابُ» منصوبة.

- والمصدر المؤول (أن يروا) في محل جر بـ «حَتَّى»، والجار والمجرور متعلقان بـ «لَا يُؤْمِنُونَ» في الآية السابقة.

* وجملة «يَرَوْا...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُوَسُّ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾

فَلَوْلَا: الفاء: استثنائية، و لَوْلَا: تحضيضية للتوبيخ، بمعنى «هلاً». كَانَتْ: فعل ماض تام، والتاء: للتأنيث. قَرْيَةٌ: فاعل مرفوع. ءَامَنَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي».

* وجملة «كَانَتْ قَرْيَةٌ» استثنائية لا محل لها.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف لتقرير ما سبق من استحالة إيمان من حقت عليه كلمته تعالى لسوء اختيارهم مع تمكنهم من التدارك»^(١)

* وجملة « ءَامَنْتَ » في محل رفع صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

فَنَفَعَهَا: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، و(ها) في محل نصب مفعول به.
إِيْمَنْهَا: فاعل مرفوع، و(ها) في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « فَنَفَعَهَا إِيْمَنْهَا » معطوفة على جملة « ءَامَنْتَ » في محل رفع.

إِلَّا: أداة استثناء. قَوْمٌ: مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وفي نوعه وجهان^(١):

١ - منقطع، لأن ما بعد « إِلَّا » لا يندرج تحت لفظ « قَرْيَةٍ » قاله سيبويه والكسائي والأخفش والفراء وأبو البقاء.

٢ - متصل، على تقدير: «فلولا كان أهل قرية مؤمنة.. إلا قوم يونس» قاله الزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء، والجملة في هذه الحالة في معنى النفي، إذ تضمنت (لولا) معنى النفي، كأنه قيل «ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس».

وقال ابن عطية: «هو بحسب اللفظ استثناء منقطع، وكذلك رسمه النحويون، وهو بحسب المعنى متصل؛ لأن تقديره: «ما آمن أهل قرية إلا قوم يونس..».

يُؤَسُّ^(٢): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة. لَمَّا: ظرفية حينية فيها معنى الشرط، متعلقة بـ « كَشَفْنَا ». ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٩٢/٥، والدر ٦٩/٤، والعكبري ٦٨٦/٦، والفريد ٥٩٤/٢، والكشاف ٨٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٨/٢، وفتح القدير ٥٣٨/٢، وإعراب النحاس ٢٦٨/٢، ومعاني الفراء ٤٧٩/٢، والبيان ٤٢٠/١، ومغني اللبيب ٤٥٩/٣، ٤٦٠، ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٩١/١، وحاشية الشهاب ٦١/٥.

(٢) « يُؤَسُّ » ومثله «يُوسُفُ»: أسم أعجمي، منع من الصرف للعلمية والعجمة، وعن الأعمش: كسر نونه على أنه عربي، وهو مستقبل «أنس» ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وحكي أيضاً فتح نونه على أنه فعل مستقبل مبني للمفعول.

انظر الفريد ٥٩٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٩٢/١، وإعراب النحاس ٢٧٠/٢، وحاشية الشهاب ٦١/٥.

* وجملة «ءَامِنُوا» في محل جر مضاف إليه.

كَشَفْنَا: ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «كَشَفْنَا». عَذَاب: مفعول به منصوب. الْخَزْي: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «كَشَفْنَا» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

فِي الْحَيَوةِ: جار ومجرور متعلقان بـ «عَذَاب»: أو بمحذوف حال منه. الدُّنْيَا: صفة لـ «الْحَيَوةِ» مجرورة وعلامة جرهما الكسرة المقدرة. وَمَتَّعْنَاهُمْ: مثل «كَشَفْنَا»، والواو: عاطفة. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. إِلَى حِينٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «وَمَتَّعْنَاهُمْ».

* وجملة «وَمَتَّعْنَاهُمْ» معطوفة على جملة «كَشَفْنَا» لا محل لها.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا:

وَلَوْ شَاءَ: الواو: استئنافية، وَلَوْ شَاءَ: مثل «وَلَوْ جَاءَ» في الآية (٩٧) من هذه السورة، ومفعول المشيئة محذوف لوجود ما يقتضيه من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجزاء، أي: «لو شاء سبحانه إيمان من في الأرض...»^(١).

* وجملة «وَلَوْ شَاءَ...» استئنافية لا محل لها.

لَأَمَنَّ: اللام: رابطة لجواب «لَوْ»: والفعل الماضي مبني على الفتح. مَن: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة «مَن». كُلُّهُمْ: توكيد معنوي لقوله: «مَن فِي الْأَرْضِ» مرفوع، وهو على وجه الإحاطة والشمول. جَمِيعًا: حال من الأسم الموصول أو من المنوي في «فِي الْأَرْضِ»

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥٢٩/٢.

أي مجتمعين على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه وهي حال مؤكدة، قال الأخفش: «جاء بقوله «جَمِيعاً» توكيداً»^(١).

※ وجملة «لَأَمِّنَ مَنْ» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ:

أَفَأَنْتَ: الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، وفي الضمير المنفصل ما يأتي^(٢):

١ - فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

٢ - مبتدأ، وجملة «تُكْرِهُ...» خبره.

وقد رجع السمين الوجه الأول.

وتقديم الأسم في الاستفهام على الفعل يدل على إمكان حصول الفعل لكن من غير ذلك الأسم^(٣).

تُكْرِهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت». أَلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

※ وفي جملة «تُكْرِهُ» ما يأتي وفق إعراب «أنت»:

١ - تفسيرية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر «أنت».

حَتَّى: حرف غاية وجر. يَكُونُوا: فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع اسمه. مُؤْمِنِينَ: خبر «يَكُونُ» منصوب وعلامة نصبه الياء.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَكُونُوا...» في محل جر بـ «حَتَّى»، وهما متعلقان بـ «تُكْرِهُ».

※ وجملة «يَكُونُوا...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

(١) البحر ١٩٣/٥، والفريد ٥٩٥/٢، وفتح القدير ٥٣٨/٢، ومعاني الأخفش ٥٧٤/٢، وإعراب النحاس ٢٦٩/٢، ومغني اللبيب ٤٣٠/٥.

(٢) الدر ٧٠/٤، وحاشية الشهاب ٦٢/٥، وحاشية الجمل ٣٧٥/٢.

(٣) انظر البحر ١٩٣/٥.

وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾

وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ:

مثل « وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » في آل عمران / ١٤٥ .
وَيَجْعَلُ: الواو: عاطفة، والفعل المضارع مرفوع، وفاعله (هو). الرَّحْمَنُ: مفعول به منصوب.

* وجملة « وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ... » معطوفة على جملة « وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « وَيَجْعَلُ... » لا محل لها معطوفة على جملة مقدرة، أي: «فيأذن بعض بالإيمان ويجعل...».

عَلَى الَّذِينَ: عَلَى: حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف مفعول ثانٍ لـ «يَجْعَلُ». لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، والفعل المضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

* وجملة « قُلْ... » استئنافية لا محل لها.

أَنْظَرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَاذَا: فيه ما يأتي^(١): وقد تقدم ذلك:

(١) البحر ١٩٤/٥ ، والدرر ٧١/٤ ، والعكبري/ ٦٨٦ ، والفريد ٥٩٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٣٠/٢ ، وفتح القدير ٥٤٠/٢ ، وحاشية الجمل ٣٧٥/٢ .

- ١ - اسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، خبره متعلق « فِي السَّمَوَاتِ » .
- ٢ - « مَا » أستفهام في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » أسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع خبر .
- وعلى هذين الوجهين فالمبتدأ وخبره في محل نصب بنزع الخافض .
وفعل النظر معلق بالاستفهام .
- ٣ - اسم موصول كله بمعنى «الذي» في محل نصب بـ « أَنْظُرُوا » وهو وجه ضعيف مستبعد؛ لأن « أَنْظُرُوا » تتعدى بـ «إلى» إذا كانت بصرية، و«في» إذا كانت عقلية. فِي السَّمَوَاتِ : جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي :

 - ١ - بمحذوف خبر، إذا كانت « مَاذَا » كلها مبتدأ .
 - ٢ - بمحذوف صلة، إذا كانت « مَا » مبتدأ، و « ذَا » موصولة خبر .
وَالْأَرْضُ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور .

- وجملة « أَنْظُرُوا . . . » في محل نصب مقول القول :
- وَمَا : الواو : اعتراضية أو حالية، وفي « مَا » ما يأتي^(١) :

 - ١ - نافية وهو الظاهر، ومفعول « تُغْنِي » محذوف، أي : شيئاً
 - ٢ - استفهامية إنكارية في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي نائب عن المصدر، والتقدير : أيّ غناء تغني الآيات ؟
 - ٣ - قال ابن عطية : «ويحتمل أن تكون « مَا » في قوله تعالى : « وَمَا تُغْنِي » مفعولة بقوله : « أَنْظُرُوا » معطوفة على قوله : « مَاذَا » وهذا يعني أن « مَاذَا » موصول في محل نصب بـ « أَنْظُرُوا » وهو وجه ضعيف مستبعد كما تقدم .

- تُغْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . الْآيَاتُ : فاعل مرفوع .

(١) البحر ١٩٤/٥ ، والدر ٧١/٤ ، والعكبري/٦٨٦ ، والفريد/٥٩٦ ، وتفسير أبي السعود ٥٣٠/٢ ، وإعراب النحاس ٢٧٠/٢ ، وحاشية الجمل ٣٧٦/٢ ، وحاشية الشهاب ٦٣/٥ .

وَالنَّذْرُ: معطوف على « أَلَا يَبْتَ » مرفوع، وهو جمع «نذير» على أنه (فاعل)، أي: منذر، أو على أنه مصدر، أي: إنذارات.

* وفي جملة « تَغْنِي... » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، إن كانت « مَا » نافية.

٢ - اعتراضية (اعتراض تذييلي) لا محل لها، إن كانت « مَا » نائباً عن المصدر. عَنْ قَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَغْنِي ».

لَا يُؤْمِنُونَ: مثل « لَا يَعْقِلُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾

فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ:

فَهَلْ: الفاء: استئنافية، و هَلْ: حرف استفهام للنفي. يَنْتَظِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. مِثْلُ: مفعول به منصوب. أَيَّامٍ: مضاف إليه مجرور. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. خَلَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين فأصله خلاوا، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَوْا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « يَنْتَظِرُونَ »:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: «إن كانت النذر لا تغنيهم فهل ينتظرون مثل أيام من خلوا...»، وعلى هذا تكون الفاء رابطة لجواب شرط مقدر.

(١) انظر مراجع (ما) في الصفحة السابقة.

وجملة « خَلَوْا » صلة الموصول لا محل لها.

قُلْ فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ:

قُلْ فَأَنْظِرُوا : مثل « قُلْ أَنْظِرُوا » في الآية السابقة، والفاء رابطة لجواب شرط مقدر.

※ وجملة « قُلْ » استثنائية لا محل لها.

※ وجملة « أَنْتَظِرُوا » جواب شرط مقدر، أي: «إن كنتم تنتظرون ذلك فانتظروا...».

※ وجملتا الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه. مَعَكُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ « الْمُنْتَظِرِينَ ». مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إن »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة « إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ » استثنائية تعليلية لا محل لها.



ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ

ثُمَّ: حرف عطف. نُنَجِّي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. رُسُلَنَا: مفعول به منصوب، و(نا) في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « نُنَجِّي » معطوفة على كلام محذوف (على حكاية الأحوال الماضية) يدل عليه قوله: « إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ».

أي نهلك الأمم ثم ننجي رسلنا.

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، والأسم الموصول في محل نصب معطوف على « رُسُلَنَا ». ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف أو بمعنى (مثل)، أي «مثل ذلك الإنجاء الذي نجينا الرسل ومؤمنهم ننجي من آمن بك يا محمد».

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: «الأمر كذلك».

٣ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره قولان:

- محذوف، وهو ناصب «حَقًّا»؛ أي: «مثل ذلك الإنجاء يحق علينا حقاً ننجي المؤمنين بكم، ونهلك المشركين».

- جملة «نُجِّجَ الْمُؤْمِنِينَ».

وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

حَقًّا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: «حق ذلك حقاً».

٢ - بدل من المحذوف النائب عنه الكاف، أي: «إنجاء مثل ذلك الإنجاء حقاً».

٣ - أن يكون «كَذَلِكَ» و«حَقًّا» منصوبين بـ «نُجِّجَ» الذي بعدهما، وهذا وجه فيه ضعف.

٤ - أن يكون «كَذَلِكَ» منصوباً بـ «نُجِّجَ» الأول، و«حَقًّا» بـ «نُجِّجَ» الثانية.

عَلَيْنَا: الجار والمجرور متعلقان بـ «حَقًّا». نُجِّجَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

(١) البحر ١٩٤/٥، والدر ٧١/٤، والعكبري ٦٨٧/، وحاشية الجمل ٣٧٦/٢، والبيان ٤٢١/١، والفريد ٥٩٦/٢، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢، وحاشية الشهاب ٦٣/٥.

(٢) البحر ١٩٤/٥، والدر ٧١/٤، والعكبري ٦٨٧/، والفريد ٥٩٦/٢، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢، والبيان ٤٢١/١، وحاشية الشهاب ٦٣/٥.

* وجملة «حق ذلك حقاً» إن كان «حقاً» مفعول مطلق لفعل محذوف، أعتراضية؛ فهي تذييل لما قبلها مقرر لمضمونه.

* وجملة «نُجِّحَ الْمُؤْمِنِينَ» فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب الكاف في «كَذَلِكَ» مبتدأ، وقد تقدم.

قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾

قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). يَأَيُّهَا: أداة نداء، ونكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب، و (ها) للتنبيه. النَّاسُ: بدل من «أَيُّ» أو عطف بيان، مرفوع على تبعيته لـ «أَيُّ» على اللفظ.

* وجملة «قُلْ...» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «النداء: يَأَيُّهَا...» في محل نصب مقول القول.

إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه، والميم: للجمع، وهو فعل الشرط في محل جزم. فِي شَكٍّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِنْ دِينِي: جار ومجرور متعلقان بـ «شَكٍّ»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «إِنْ كُنْتُمْ...» استئنافية لا محل لها.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و لَا: نافية.

أَعْبُدُ: فعل مضارع مرفوع، وقد رفع لأنه اقترن بالفاء، فالمضارع المنفي بـ «لَا» أو غير المنفي بها يرفع في جواب الشرط إذا اقترن بالفاء نحو قوله تعالى:

« وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ »^(١) أي: فهو ينتقم^(٢) وفاعل « أَعْبُدُ » تقديره (أنا).

* وجملة « أَعْبُدُ » في محل رفع خبر مقدر، أي: فأنا أعبد.

* وجملة: « أَنَا أَعْبُدُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وقدر الشهاب^(٣) جواب الشرط في حاشيته: «فأنا أخبركم بأني لا أعبد...»؛ لأن شكهم في دينه ليس سبباً لعدم عبادته الأوثان.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: تعبدونه. مِ دُونَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف، أي: تعبدونه كائناً من دون الله. اللهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَعْبُدُونَ... » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّنَا وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ:

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، وَلَكِنْ: للاستدراك. أَعْبُدُ اللَّهَ: مثل « أَعْبُدُ الَّذِينَ ». الَّذِي: أسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة. يَتَوَفَّنَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « أَعْبُدُ اللَّهَ... » معطوفة على جملة « أَعْبُدُ الَّذِينَ » فلها حكمها

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني للمفعول، مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « وَأُمِرْتُ » معطوفة على جملة « لَا أَعْبُدُ » فلها حكمها.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: مضارع ناقص منصوب، وأسمه تقديره (أنا).

(١) المائدة/٩٥.

(٢) انظر البحر ١٩٦/٥، والدرر ٧٢/٤٧٢.

(٣) حاشية الشهاب ٦٤/٥، وحاشية الجمل ٣٧٦/٢، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أَكُونَ، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ ... » فيه ما يأتي^(١):

- ١ - في محل جر على تقدير حرف جر محذوف، أي: بأن أكون... وهذا الحذف إما أن يكون من الحذف المطرد مع (أَنْ) و(أَنْ)، وإما من الحذف غير المطرد، أي ما سمع مع بعض الأفعال (اختار واستغفر وأمر وسمي ولبي ودعا بمعنى سمى، وزوج وصدق).
- ٢ - في محل نصب على نزع الخافض.
- ٣ - في محل نصب مفعول به ثان.

وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَأَنْ: الواو: عاطفة، أَنْ: فيها وجهان^(٢):

- ١ - مصدرية
 - ٢ - تفسيرية لجملة مقدرة فيها معنى القول، أي: وأوحى إلي أن أقم أو قيل لي، أو أمرت.
- أَقِمَّ: فعل أمر، وفاعله (أنت). وَجْهَكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وفي المصدر المؤول « وَأَنْ أَقِمَّ ... » ما يأتي، على أن « وَأَنْ » مصدرية:
- ١ - معطوف على المصدر المؤول (أن أكون) في الآية السابقة، فهو في حيز « وَأُمِرْتُ ».

(١) انظر البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٢/٤، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥.

(٢) انظر البحر ١٩٦/٥ ومعاني الأخفش ٥٧٤/٢، والدر ٧٢/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٣، وتفسير أبي السعود ٥٣٢/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥ ففيها تفصيل مفيد يتعلق بصلة (أن) المصدرية إذا أتت بصيغة الأمر.

٢ - في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: أوحى، ورجح أبو حيان هذا الإضمار، وقدره الأخفش. وأمرت.

* وفي جملة « أَقَرَّ » وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفي، على أن « وَأَنَّ » مصدرية.

٢ - تفسيرية على أن « وَأَنَّ » للتفسير.

* وجملة: « أوحى... » المقدرة على الوجه الثاني للمصدر المؤول، معطوفة على جملة « وَأَمَرْتُ » في الآية السابقة، فلها حكمها.

لِلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَقَرَّ ». حَنِيفًا: حال منصوبة، وفي صاحبها ما يأتي^(١):

١ - مفعول « أَقَرَّ » أي: مائلاً عن الأديان كلها إلى دين الإسلام.

٢ - الدين، أي: مستقيماً.

٣ - فاعل « أَقَرَّ »، أي: مستقيماً.

وَلَا: الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَكُونَنَّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « لَا »، ونون التوكيد لا محل له، وأسمه تقديره (أنت). مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (تكون)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لَا تَكُونَنَّ... » معطوفة على جملة « أَقَرَّ وَجْهَكَ » فلها حكمها.



وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ

وَلَا: الواو: استثنائية أو عاطفة، لَا: ناهية جازمة. تَدْعُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت). مِنْ دُونِ: جار ومجرور

(١) البحر ١٩٦/٥، والدرر ٧٢/٤، والكشاف ٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٥٣٢/٢، وفتح القدير ٥٤١/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥، وحاشية الجمل ٣٧٧/٣.

متعلقان بمحذوف حال من (ما). اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَلَا تَدْعُ... » فيها وجهان^(١):

١ - استثنائية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « أَقَرَّ » فلها حكمها.

مَا لَا : مَا : في محل نصب مفعول به، وفي نوعها وجهان^(٢):

١ - موصولة

٢ - نكرة موصوفة.

و لَا نافية. يَنْفَعُكَ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وفي جملة « لَا يَنْفَعُكَ » وجهان تبعاً لوجهي « مَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا ».

وَلَا يَضُرُّكَ: مثل « لَا يَنْفَعُكَ » والواو: عاطفة.

* وجملة « وَلَا يَضُرُّكَ » معطوفة على جملة « لَا يَنْفَعُكَ » فلها حكمها.

فَإِنْ: الفاء: استثنائية، إِنْ: حرف شرط جازم.

فَعَلْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط، وكُنِيَ بالفعل عن الدعاء، أي: فَإِنْ دَعَوْتَ مَا لَا يَنْفَعُكَ....

وجملة « فَإِنْ فَعَلْتَ... » استثنائية لا محل لها.

فَإِنَّكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَإِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه.

(١) البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

(٢) انظر الدر ٧٣/٤.

إِذَا: فيها وجهان^(١):

١ - حرف جواب توسطت بين الأسم والخبر، ورتبتها التأخير عن الخبر، وإنما وسطت مراعاة للفواصل.

٢ - جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدر، كأن سائلاً سأل عن تبعة عبادة الأوثان. قال الزمخشري: وفيه بعد؛ لأن جواب الشرط محدد بأشياء ليس هذا منها. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مَنْ أَلْظَمَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنْ» وعلامة الجر الياء. وجملة: «إِنَّكَ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٧﴾

وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ:

وَإِنْ: الواو: عاطفة، وإِنْ: حرف شرط جازم. يَمَسُّكَ: فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

يَضُرَّ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَمَسُّكَ». فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، ولا: نافية للجنس. كَاشِفَ: أسم لا مبني على الفتح في محل نصب. لَهُ: العارَ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَا».

* وجملة «وَإِنْ يَمَسُّكَ...» معطوفة على جملة «أَفَرَأَيْتَ وَجْهَكَ» في الآية / ١٠٥، فلها حكمها.

* وجملة: «لَا كَاشِفَ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل:

(١) انظر البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٣/٤، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٦/٥، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

١ - من الضمير المستكن في خبر « لَا ».

٢ - أو من محل « لَا » واسمها الذي هو الابتداء.

وقد تقدم إعرابه في قوله تعالى: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » [البقرة: ١٦٣].
وَإِذْ يُرَدِّكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ: مثل قوله: « وَإِنْ يَمَسَّكَ... » إلا أن فاعل
« يُرَدِّكَ » مستتر تقديره (هو)، والهاء في « لِفَضْلِهِ » في محل جر مضاف إليه.
وجملة الشرط « وَإِذْ يُرَدِّكَ... » معطوفة على جملة « يَمَسَّكَ... » فلها
حكمها.

وجملة « لَا رَادَّ... » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.
وقال أبو السعود: « هو دليل على جواب الشرط لا نفس الجواب، وفيه إيذان
بأن فيضان الخير منه تعالى بطريق الفضل من غير استحقاق عليه سبحانه^(١).
يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ :
يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). بِهِ : الجار والمجرور
متعلقان بـ « يُصِيبُ ». مَنْ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : مثل
« يُصِيبُ »، ومفعوله محذوف. مِنْ عِبَادِهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من
عائد الموصول المحذوف في « يَشَاءُ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.
وجملة « يُصِيبُ... » استئنافية لا محل لها.

وجملة « يَشَاءُ... » صلة الموصول لا محل لها.
وَهُوَ : الواو : عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
الْغَفُورُ : خبر أول مرفوع. الرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.
* وجملة « وَهُوَ الْغَفُورُ... » معطوفة على جملة « يُصِيبُ » لا محل لها.
وقال أبو السعود: « وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » تذييل لقوله تعالى: « يُصِيبُ بِهِ »
مقرر لمضمونه، والكل تذييل للشرطية الأخيرة محقق لمضمونها^(٢).
ومثل هذا عند الشوكاني.

(١) انظر تفسيره ٥٣٢/٢.

(٢) انظر تفسيره ٥٣٣/٢، وفتح القدير ٥٤٢/٢.

وهذا يعني جواز اعتبار الجملة أعترض تذييلي، والواو أعترضية.

قُلْ يَتَّيِّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾

قُلْ يَتَّيِّهَا: مرّ إعرابها في الآية / ١٠٤ / من هذه السورة.

* وجملة « قُلْ... » استئنافية لا محل لها.

* وجملة النداء « يَتَّيِّهَا... » في محل نصب مقول القول.

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ رَبِّكُمْ: في متعلّق الجارّ والمجرور وجهان^(١):

١ - بـ « جَاءَكُمْ »، و« مِنْ » لا ابتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف حال من « الْحَقُّ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « قَدْ جَاءَكُمْ... » استئنافية لا محل لها واقعة في حيز القول.

فَمَنِ: الفاء: عاطفة، وَمَنْ: فيها وجهان^(٢):

١ - شرطية جازمة.

٢ - اسم الموصول.

وفي أي الحالتين هي في محل رفع مبتدأ.

اهْتَدَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، والفاعل تقديره (هو). فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب إن كانت « مَنْ » شرطية، أو زائدة إن كانت « مِنْ » موصولة. و« إِنَّمَا » كافة ومكفوفة. يَهْتَدِي: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) الدر ٧٣/٤.

(٢) انظر الدر ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

المقدرة، والفاعل تقديره (هو). لِنَفْسِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَهْتَدِي»، والهاء: في محل جر مضاف إليه

* وجملة فعل الشرط «أَهْتَدَى» في محل رفع خبر «مَنْ»، أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على إعراب «مَنْ» شرطية، وقد تقدم كثيراً.

* وجملة «أَهْتَدَى» صلة الموصول على إعراب (من) موصولة.

* وجملة «فَإِنَّمَا يَهْتَدَى...»:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - لا محل لها استئنافية على أن «مَنْ» موصولة.

* وجملة «مَنْ أَهْتَدَى...» الأسمية المعطوفة على جملة «قَدْ جَاءَكُمْ...» لا محل لها.

وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا: مثل سابقتها مفردات وجملًا، غير أن علامة رفع المضارع هنا الضمة الظاهرة.

* وجملة «وَمَنْ ضَلَّ...» معطوفة على جملة: «مَنْ أَهْتَدَى...» لا محل لها. وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا: نافية^(١):

١ - حجازية عاملة عمل ليس

٢ - تميمية لا عمل لها.

أَنَا: ضمير منفصل في محل رفع أسم «مَا» أو مبتدأ. عَلَيْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «وَكَيْل». يُوَكِّلُ: الباء: حرف جر زائد، و وَكَيْلُ: مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر «مَا» الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ (أنا)

* وجملة «مَا أَنَا...» معطوفة على جملة «قَدْ جَاءَكُمْ...» لا محل لها.

(١) انظر الدر المصون ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُوكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

وَأَتَّبِعْ: الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله (أنت). مَا يُوحَىٰ: مَا: موصولة في محل نصب مفعول به، والفعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول. إِلَيْكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ «يُوحَىٰ».

* وجملة «وَأَتَّبِعْ...» معطوفة على جملة «قُلْ» في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة «يُوحَىٰ...» صلة الموصول لا محل لها.

وَأَصْبِرْ مثل: «وَأَتَّبِعْ...».

* وجملة «وَأَصْبِرْ» معطوفة على جملة «وَأَتَّبِعْ» لا محل لها.

حَتَّى: حرف غاية وجر. يَخُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد «حَتَّى». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول (أن يحكم) في محل جر بـ «حَتَّى» وهما متعلقان بـ «وَأَصْبِرْ». وَهُوَ: الواو: استئنافية أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر مرفوع. الْحَاكِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة «وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» فيها وجهان:

١ - لا محل لها استئنافية.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

١١ - سُورَةُ هُودٍ

من الآية ١ حتى الآية ٥

إعراب سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الرَّ كَتَبُ أَهَكَمَ ءَيْنُهُمْ ثُمَّ فَصَلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ

الرَّ : وفق ما فصل في « آله » في سورة البقرة .

كَتَبُ : فيه وجهان^(١) :

١ - خبر « الرَّ » على إعرابه مبتدأ .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي : ذلك كتاب . . .

أَهَكَمَ : فعل ماض مبني للمفعول ، والتاء : للتأنيث .

ءَيْنُهُمْ : نائب عن الفاعل ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

※ وجملة : « الرَّ كَتَبُ . . . » لا محل لها ؛ ابتدائية .

※ وجملة : « أَهَكَمَ ءَيْنُهُمْ » في محل رفع صفة لـ « ءَيْنُهُمْ » .

ثُمَّ : عطف للترتيب^(٢) :

١ - الزماني : إن فسر التفصيل بالتنجيم على حسب المطالع .

٢ - رتبي : إن أريد جعلها في نفسها بحيث يكون نزولها معجماً حسبما

تقتضيه الحكمة ، وأنكر الزمخشري التراخي الزمني ، وقال : للترتيب بالأخبار .

(١) تقدم تفصيله في أول سورة البقرة ، وانظر المحيط ٢٠٠/٥ ، والدر ٧٤ ، والعكبري/٦٨٨ ، والفريد ٢٠٠/٢ ، وتفسير أبي السعود ٢/٣ ، وفتح القدير ٥٤٥/٢ ، ومعاني الفراء ٣/٢ ، والكشاف ٩٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٦٦/٥ ، وحاشية الجمل ٣٧٨/٢ .

(٢) المحيط ٢٠٠/٥ ، والدر ٧٥/٤ ، وتفسير أبي السعود ٣/٣ ، وفتح القدير ٥٤٥/٢ ، والكشاف ٩٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٦٧/٥ ، وحاشية الجمل ٣٧٨/٢ .

٣ - وقال الشهاب: « تُمَّ » للتفاوت في الحكم أو للتراخي في الأخبار.

فُضِّلَتْ : مثل « أُحْكِمَتْ »، ونائب الفاعل تقديره « هي ».

* وجملة: « فُضِّلَتْ » في محل رفع، معطوفة على جملة « أُحْكِمَتْ ».

من لَدُنْ : حرف جر، والأسم المبنى في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف صفة ثانية لـ « كَتَبْتُ ».

٢ - بمحذوف خبر ثان عند من يجيز ذلك.

٣ - « أُحْكِمَتْ ».

٤ - « فُضِّلَتْ ».

حَكِيمٍ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٍ : صفة لـ « حَكِيمٍ » أو بدل منه.



أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

أَلَّا : أَنْ : فيها أوجه^(٢):

١ - تفسيرية؛ إذ في « فُضِّلَتْ » معنى القول، وهذا ظاهر لا يدعو إلى تقدير مضمّر.

٢ - مخففة من الثقيلة وأسمها ضمير الأمر والشأن محذوف.

٣ - مصدرية ناصبة و« لَا »:

- ناهية، فالفعل مجزوم بها.

(١) المحيط ٢٠٠/٥، والدر ٧٥/٤، والعكبري/٦٨٨، والكشاف ٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٣/٣، والفريد ٦٠١/٢، وحاشية الجمل ٣٧٨/٢.

(٢) المحيط ٢٠٠/٥، والدر ٧٥/٤، والعكبري/٦٨٨، والفريد ٦٠١/٢، وتفسير أبي السعود ٣/٣، وفتح القدير ٥٤٦/٢، والكشاف ٩٠/٢، وإعراب النحاس ٢٧٢/٢، والبيان ٧/٢، وحاشية الشهاب ٦٨/٥، وحاشية الجمل ٣٧٩/٢.

- نافية، فالفعل منصوب بـ « أن ».

تَعْبُدُوا : مضارع:

١ - مجزوم؛ إن كانت « أن » مخففة من الثقيلة أو تفسيرية أو ناصبة، و« لا » ناهية.

٢ - منصوب؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة و« لا » نافية. وعلامة الجزم أو النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « لا تَعْبُدُوا » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر « أن »؛ إن كانت مخففة من الثقيلة.
- ٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أن » مصدرية ناصبة.
- ٣ - لا محل لها تفسيرية؛ إن كانت « أن » تفسيرية.

وفي المصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوا » على إعراب « أن » مصدرية أو مخففة من الثقيلة، أوجه^(١):

- ١ - النصب: من وجهين:
 - نزع الخافض، أي: بأن لا تعبدوا.
 - تقدير فعل، أي: ضمن الكتاب ألا تعبدوا.
 - مفعول له حذفت منه اللام، أي: لئلا تعبدوا.
- ٢ - الجر: على تقدير وجود حرف الجر، أي: بأن لا تعبدوا. وفق الخلاف المشهور بين الجر والنصب، وهو متعلق هنا بـ « فَصَلَتْ ».
- ٣ - الرفع: من ثلاثة أوجه:

(١) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٥/٤، والعكبري/٦٨٩، والكشاف ٩٠/٢، والفريد ٦٠١/٢، وفتح القدير ٥٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٣/٣، وحاشية الجمل ٣٧٩/٢، وإعراب النحاس ٢٧٢/٢، ومعاني الفراء ٣/٢، وحاشية الشهاب ٦٨/٥.

١ - أنه مبتدأ والخبر محذوف، أي: من النظر ألا تعبدوا إلا الله.

أو: في الكتاب ألا تعبدوا إلا الله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تفصيله ألا تعبدوا إلا الله.

٣ - بدل من «إِنِّي» على مراعاة لفظه.

وأظهر الأوجه النصب على نزع الخافض، والله أعلم.

إِلَّا: للحصر. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

إِنِّي: حرف ناسخ مشبه بالفعل، ونون للوقاية، والياء: في محل نصب أسمه.

لَكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ «نَذِيرٌ».

مَنْهُ: في عائد الهاء وجهان^(١):

١ - الجلالة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ إذ تقدمت

الصفة على الموصوف، أي: نذير كائن منه.

٢ - الكتاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نذير أو

بـ «نَذِيرٌ».

والوجه الأول أظهر.

نَذِيرٌ: خبر الناسخ مرفوع. وَبَشِيرٌ: مطعوف على «نَذِيرٌ» مرفوع مثله.

وجملة: «إِنِّي لَكَ...»^(٢):

١ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

٢ - لا محل لها؛ اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

(١) المحيط ٢٠١/٥، الدر ٧٦/٤، والفريد ٦٠٢/٢، وفتح القدير ٥٤٦/٢، وتفسير أبي

السعود ٣/٣، وحاشية الشهاب ٦٩/٥، حاشية الجمل ٣٧٩/٢.

(٢) البيان ٧/٢.

وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُُمْنِعْكُمْ مِّنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾

وَأَنِ : الواو: عاطفة، و« أَنْ » مثل « أَنْ » في قوله « أَلَّا تَعْبُدُوا ».

اسْتَغْفِرُوا : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

و جملة « اسْتَغْفِرُوا » فيها ما في جملة « أَلَّا تَعْبُدُوا » في الآية السابقة؛ فهي معطوفة عليها.

- وفي المصدر المؤول « أَنْ اسْتَغْفِرُوا » على إعراب « أَنْ » مصدرية أو مخففة من الثقيلة ما يأتي^(١):

١ - العطف على المصدر المؤول « أَلَّا تَعْبُدُوا ».

٢ - النصب على الإغراء. قاله الزمخشري.

وهذا يعني أن الواو استئنافية والكلام منقطع عما قبله وارد على لسان النبي ﷺ إغراء منه على اختصاص الله بالعبادة.

ثُمَّ : عطف للتراخي.

تُوبُوا : مثل « اسْتَغْفِرُوا ».

و جملة: « تُوبُوا » معطوفة على جملة: « اسْتَغْفِرُوا » فلها حكمها.

إِلَيْهِ : الجار والمجرور متعلقان بـ « تُوبُوا ».

يُمْنِعْكُمْ : مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، والكاف في محل نصب مفعول

به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

(١) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٦/٤، والكشاف ٩٠/٢، والعكبري/٦٨٩، والفريد ٦٠٢/٢، وفتح القدير ٥٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤/٣، وإعراب النحاس ٢٧٢/٢، وحاشية الشهاب ٦٩/٥، وحاشية الجمل ٣٨٠/٢.

* وجملة « يُنَعِّكُم » لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء .
مَنْعًا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول مطلق، أي: تمتعاً.

٢ - مفعول به، والمراد بالمتاع: أسم ما يتمتع به .
حَسَنًا : صفة لـ « مَنْعًا » منصوبة .

إِلَى أَجَلٍ : جازٍ ومجرور متعلقان بـ « يُنَعِّكُم » .

مُسَيِّ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدرة.

وَيُؤْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع « يُؤْتِ » مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم،
وعلمة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (هو).

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. ذى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .
فَضَّلِ : مضاف إليه مجرور .

فَضَّلَهُ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويجوز^(٢)
أن تكون لله تعالى، أي: تفضله، أي: ثواب الجزيل، وأن تكون عائدة على لفظ
« كُلَّ »، أي: يعطي كل صاحب فضل جزاء فضله، أي: جزاء عمله .
وإن : الواو: استئنافية، و« إن » شرطية جازمة .
تَوَلَّوْا : فيه وجهان^(٣) :

١ - أنه فعل مضارع حذفته منه إحدى التاءين تخفيفاً . وقال أبو البقاء:
« أي: يتولوا »، مجزوم . وعلامة جزمه حذف النون .

(١) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٧/٤، وتفسير أبي السعود ٤/٣، والفريد ٦٠٢/٢، وحاشية الشهاب ٦٩/٥ .

(٢) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٧/٤، والفريد ٦٠٣/٢، وفتح القدير ٥٤٦/٢، وحاشية الشهاب ٧٠/٥ .

(٣) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٧/٤، والعكبري/٦٨٩، والفريد ٦٠٣/٢، ومغني اللبيب ٦/٦٠٩، والبيان ٨/٢، وحاشية الشهاب ٧٠/٥ .

٢ - أنه فعل ماضٍ مسندٌ لضمير الغائبين .
والوجه الأول أظهر .

والواو: في محل رفع فاعل .

وجملة: « تَوَلَّوْا ... » لا محل لها؛ استئنافية .

فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب أسم « إِنَّ » .

أَخَافُ: مضارع مرفوع، والفاعل « أنا » .

وجملة: « إِنِّي أَخَافُ ... » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء .

وجملة: « أَخَافُ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

عَلَيْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ:

١ - « أَخَافُ » .

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابٌ »، أي: أخاف عذاب يوم كبير كائناً

عليكم، فهو نعت تقدم على المنعوت .

عَذَابٌ: مفعول به منصوب. يَوْمٌ: مضاف إليه مجرور .

كَبِيرٌ: صفة، وفي الموصوف وجهان^(١):

١ - يَوْمٌ، مبالغة لما يقع فيه من الأهوال، وهي مجرورة مثله .

٢ - عَذَابٌ، وهي منصوبة تبعاً لنصب « عَذَابٌ »، وخفضت على الجوار

نحو: « هذا جحر ضبٌ خربٌ » بجر « خرب » وهو صفة

لـ « جحر » .

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَى اللَّهِ: جارٌ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

(١) المحيط ٥/٢٠٢، والدر ٤/٧٧، وحاشية الجمل ٢/٣٨٠ .

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر ميمي، أي: رجوعكم.

* وجملة: «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ» لا محل لها؛ استئنافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَى كُلِّ : جاز ومجرور متعلقان بـ «قَدِيرٌ».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر «هُوَ» مرفوع.

* وجملة: «هُوَ...» فيها ما يأتي تبعاً لإعراب الواو:

١ - العطف على الاستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والعامل فيها الاستقرار.

أَلَّا إِنَّهُمْ يَنْتَوْنَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

أَلَّا : للتنبيه وتأكيد ما بعدها.

إِنَّهُمْ : مثل «إِنِّي» في الآية (٣)، و«هُم» : عائد على بعض من بحضرة الرسول ﷺ من الكفار^(١). وهو في محل نصب أسم «إِنَّ».

يَنْتَوْنَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

صُدُورَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «إِنَّهُمْ يَنْتَوْنَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «يَنْتَوْنَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

لِيَسْتَخْفُوا : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة، والواو: في

محل رفع فاعل.

* وجملة «يَسْتَخْفُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) انظر المحيط ٢٠٢/٥.

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَسْتَخْفُوا » في محل جر باللام، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - « يَنْتُون »، أي : يفعلون ثني الصدور لعلّ الاستخفاء .

٢ - بمحذوف قدره الزمخشري بـ « يريدون ليستخفوا من الله . . . » .

منه : الجار والمجرور متعلقان بـ « لِيَسْتَخْفُوا »، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢) :

١ - الرسول ﷺ؛ إذا علق الجار والمجرور « لِيَسْتَخْفُوا » بـ « يَنْتُون » . وهذا ظاهر لا يخفى .

٢ - الله سبحانه وتعالى، على تقدير الزمخشري محذوفاً « يريدون . . . » .

ألا : مثل الأولى .

حين : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه وجهان :

١ - « يَعْلَمُ » قاله الحوفي .

٢ - محذوف، وقدره الزمخشري بـ « يريدون . . . » .

وقدره أبو البقاء بـ « يستخفون »، وأجاز أن يتعلق بـ « يَعْلَمُ » .

والوجه الأول أقوى .

يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ : مثل : « يَنْتُون صُدُورَهُمْ » .

* وجملة : « يَسْتَعْشُونَ . . . » في محل جر مضاف إليه .

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، فاعله « هو » .

* وجملة : « يَعْلَمُ » استئنافية لبيان أنه لا فائدة لهم في الاستخفاء .

ما : فيها ما يأتي^(٣) :

١ - مصدرية، والمصدر المؤول هي وما بعدها في محل نصب مفعول

به .

(١) المحيط ٢٠٣/٥، والدر ٧٩/٤، والفريد ٦٠٥/٢، والكشاف ٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٧١/٥ .

(٢) المحيط ٢٠٣/٥، والدر ٧٨/٤، والكشاف ٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٧١/٥ .

(٣) الدر ٨٠/٤ .

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف، أي :
يسرونه ويعلنونه .

يُسْرُونَ : مثل « يَنْتُونَ » .

* وجملة : « يُسْرُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي .
وَمَا يُعْلِنُونَ : مثل « مَا يُسْرُونَ » ، والمصدر المؤول معطوف على سابقه، أو
الاسم الموصول معطوف على سابقه .

* وجملة « يُعْلِنُونَ » مثل جملة « يُسْرُونَ » .

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء : في محل نصب اسمه .

عَلِيمٌ : خبره مرفوع . يَذَاتِ : جَارَ ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ » .

الصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « إِنَّهُمْ عَلِيمٌ . . . » استئنافية تعليلية لا محل لها .

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الحادي عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ٧٨ - ٧ ٩ - سورة التوبة [من الآية ٩٣ إلى آخر السورة]
- ٩ - علة مجيء «على» بدلاً من «إلى» في الآية «٩٣»
- ١٧ - «الأعراب» صيغة جمع وليست جمعاً لـ «عرب»
- ١٩ - أصل كلمة «دائرة»
- ٢٠ - «السَّوء» بفتح السين مصدر وبضمها أَسْم
- ٣٥ - «إِمْأًا» للشك يليها أَسْم أو فعل
- دخول الواو في الصفة الثامنة
- ٥١ - ٥٠ « وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ » الآية (١١٢)
- ٦٤ - «نيل» مصدر «نال» ينوله
- ٦٥ - أصل كلمة «الوادي»
- ٢٦٢ - ٧٩ ١٠ - سورة يونس [من الآية ١ إلى آخر السورة]
- ٨٣ - علة تسمية السعي بالقدم والنعمة باليد
- ٨٥ - إثبات صيغة الجمع في « السَّمَوَاتِ » ، الآية (٣)
- ٩١ - علة قوله : « وَقَدَرُ مَنَازِلَ » في الآية (٥)
- ١٠٩ - «تَلْقَاء» بكسر التاء ومثله «تَبْيَان» على غير القياس في «تَفْعَال»
- ١١٥ - علة مجيء الفعل «يشركون» مضارعاً في الآية (١٨)
- ١٣٠ - أصل «أَزَيْنْتَ»

- سبب مجيء صلة المؤمنين « أَحْسَنُوا »
- ١٣٥ وصلة الكافرين «كسبوا السيئات» في الآية (٢٧)
- ١٤١ وزن «زِيلَ» فَعَلَ أو فَعِلَ
- ١٤٥ تعليل دخول «أَم» على (مَنْ)
- ١٤٧ غرض الاستفهام (ماذا) في الآية (٣٢)
- ١٥٠ «هدى» فيه أربع اللغات من حيث التعدي وال لزوم
- ١٥٦ - ١٥٥ (أَنْ) المضمره بعد لام الجحود وتعاقبها مع اللام
- ١٥٩ عود الضمير في «مثله»، الآية (٣٨)
- تعليل نفي جملة « يُحِيطُوا » بـ (لم)،
- ١٦٠ ونفي جملة « يَأْتِيهِمْ » بـ « لَمَّا »، الآية (٣٩)
- ١٦٣ تعليل البدء بالمأمور بقوله: « لِيْ عَمَلِيْ »
- ١٦٤ جمع « يَسْتَعِينُونَ » على معنى «مَنْ»
- ١٦٦ مجيء «لكن» مع الواو وبدونها
- ١٧٤ (البيات) أسم واقع موقع المصدر
- ١٧٥ معنى «أَنْتُمْ» في الآية (٥١)
- ١٧٨ عائد الضمير (هو) في الآية (٥٣)
- ١٩٤ الجملة بعد «ألا» تكون مصدرة بما يتلقى به القسم
- ٢٤٥ «يُوْنُسُ» بضم النون وكسرها وفتحها

٢٧٤ - ٢٦٥

١١ - سورة هود [من الآية ١ إلى الآية ٥]